

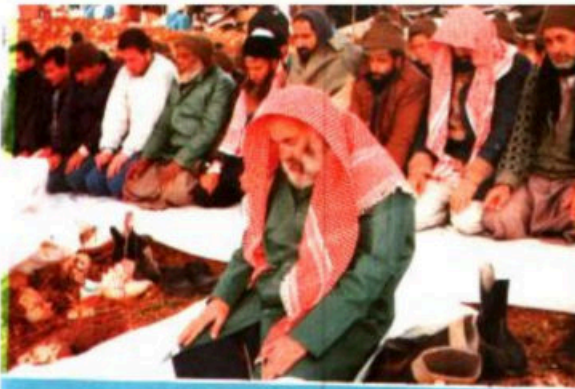
أمن الخليج هل هو قرار إيراني ؟

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤١٣ هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٣ م العدد ١٠٣٢ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



المجتمع في مخيم
المبعدة في جنوب لبنان



ملف مصور عن

جريمة الهندوس
على مسجد بابري

واقع المسلمين السود في
المجتمع الأمريكي

مالكوم إكس

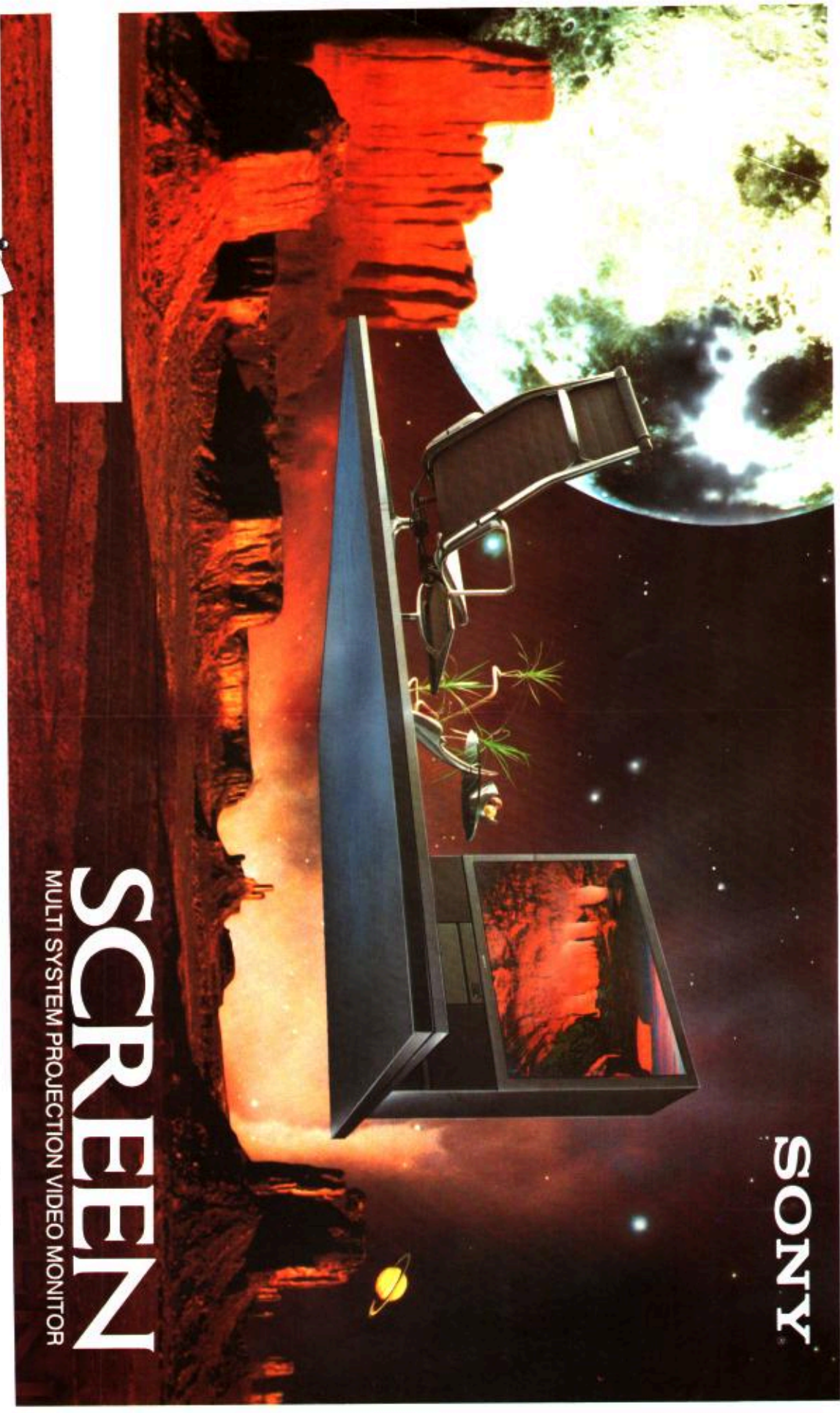
فيلم جديد يهز المجتمع الأمريكي



SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



معرض سوني

الضاحيل

392 2771-2

معرض سوني

الشمسية

شارع ستانم المياريات

571 6085

معرض سوني الرئيسي

الكويت

شارع عبد الله السالم

243 3409

الوكيل العام :

شركة

مخزن التجهيزات

8878



هبة صغيرة - من يمل خيرة - تفعل الكثير



أرقام الحسابات

في الكويت :

حساب جاري للصداقات ١٧٥٧/٢
حساب جاري للزكوات ١٩٠٢/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفجاء)

قطر :

حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٢٨) للصداقات
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات

في المملكة العربية السعودية :

١ - حساب رقم : (١٧٥٠٠٠) للزكوات
٢ - حساب رقم : (١٧٥٠٠٠) للصداقات
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية
للاستثمار الخليجي بكافة فروعها

في البحرين :

حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥
حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١
لدى مصرف البحرين

Lajnat Al-D'awa Al - Islamiah

Society of Social Reform
Kuwait



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

هبة صغيرة.. من يد خيرة تفعل الكثير

قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفْتَحْ لَكَ :
بَابُ الْخَيْرِ

مناطق عمل اللجنة

- جامو وكشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

السكوت : ص.ب ٦٦٧٢٣ بيسان 43758
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات

حساب جاري للصدقات : ١٧٥٧/٢

حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧

(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

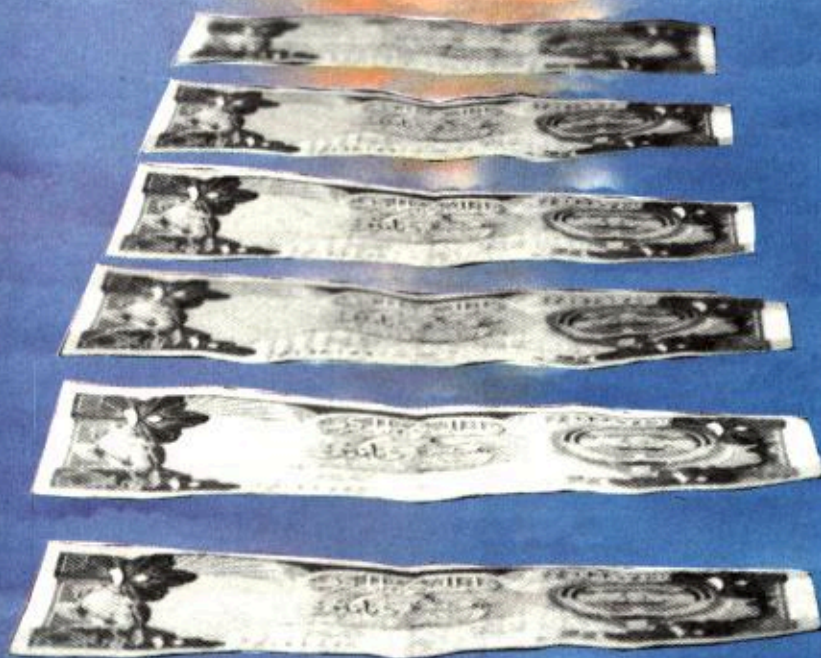
أرقام الحسابات

في الكويت :

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الصدقة الجارية



بالزكاة والخيرات... نحمو الكثير
للزكاة
هاتف: ٥٦٤٢٥٨٣



AL - MUJTAMA' A المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤١٣ هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٣ م العدد ١٠٣٢ السنة ٢٣

كلمة المحرر

تلعب السينما دورا أساسيا وهاما في صياغة الأفكار وتوجيه العقول لاسيما في المجتمع الغربي، وقد التفت اليهود الى هذا الأمر فتفتنوا فيه من البداية واستطاعوا أن يوجهوا كثيرا من أفكار الغرب لخدمة قضايهم وقد حاول غيرهم أن يستفيد أيضا من هذا الجانب. ويأتي اليوم فيلم مالكوم إكس ليهز المجتمع الأمريكي لا لكون مالكوم إكس كان زعيما أسود فحسب بل لكونه كان زعيما مسلما أسود استطاع في أواخر حياته أن يكون زعيما شعبيا اعتبر من أبرز الخطباء والزعماء في التاريخ الأمريكي الحديث مما جعل المخابرات الأمريكية شريكا في عملية اغتياله إن لم تكن وراءها كلها.

وقد كشف الفيلم أبعادا بارزة للعنصرية السائدة في المجتمع الأمريكي وأعاد الأمل الى المسلمين السود في المجتمع الأمريكي وقد اتخذناه مدخلا للحديث في هذا العدد عن واقع المسلمين السود في أمريكا علاوة على موضوعات العدد الأخرى.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
٢٠	• الحلقة الثانية وأوضاع المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك
٢٢	• المجتمع في مخيم المبعدين في جنوب لبنان
٢٦	• مالكوم إكس .. فيلم جديد يهز المجتمع الأمريكي
٣٨	• جريمة الهندوس الكبرى وهدم المسجد البابري بالصور
٤٦	• النقد الذاتي للحركة الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : **بدر محمد بدر**
السعودية : **عبد العزيز الجبرين**
زغرب : **أسعد طه**
فرنسا : **محمد الفمقي**
الجزائر : **سليمان شنين**
لبنان : **جمال شبيب**
الأردن : **عاطف الجولاتي**
إيران : **عزالدين نصروي**
اليمن : **ناصر يحيى**
واشنطن : **أحمد يوسف**
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - نصف ريال - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

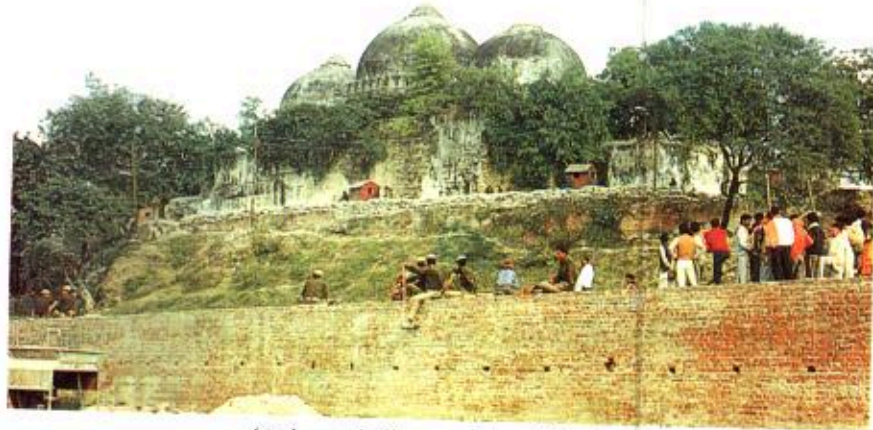
باختصار

ما بعد الاستثمارات !

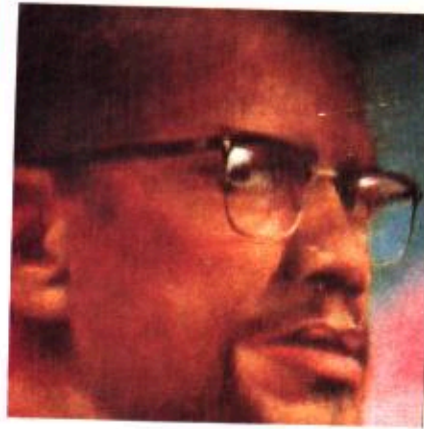
بعد انكشاف عمليات النهب والسرقات التي حدثت لبعض استثماراتنا في الخارج، بدا واضحا أن هناك عمليات نهب وسرقات أخرى للأموال العامة لا تقل خطورة عن عمليات النهب التي حدثت لاستثماراتنا في اسبانيا وغيرها، ولعل فضيحة شركة ناقلات النفط التي فاحت مؤخراً مع ظهور حالات من التضخم المالي لأناس لم يكونوا يملكون سوى رواتبهم، يلقي ظللاً من الشك والريبة على سلوكيات هؤلاء والمصادر التي اكتسبوا منها هذه الاموال الطائلة.

إن عدم الحسم مع هؤلاء يتيح المجال أمام غيرهم سواء من اللصوص الكبار أو الصغار، أن يستمروا في سرقاتهم ويواصلوا نهبهم، كما يتيح المجال للصوص الجدد حتى يدخلوا المجال مع هؤلاء طالما أنه ليس هناك رادع قوي أو محاسبة شديدة. ولذلك فإننا نطالب بمحاسبة كل هؤلاء الذين اعتدوا على المال العام، ومن تثبت ادانته يحول الى المحاكمة، حتى ينال جزاءه الرادع من العقوبة ومصادرة الاموال، الى غير ذلك من الاحكام التي يراها القضاء.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



جريمة هدم المسجد البابري (٣٨)



• مالكوم إكس .. فيلم جديد (٢٦)

مقال الشيخ نادر النوري (٣٦)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
٤٨٨٩٠٨ : ٤
٤٤٤١٨٧ : ٤
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف
٣٦٠٣٦ : ٤
الامارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع
٣٣٠١١٥ : ٤
مكة المكرمة : مكتبة الهداية
٢٩٣٦٨٧ : ٤

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



Saudi Distribution Co.

٦٦٩٤٧٠٠ : ٤
٦٥٣٠٩٠٩ : ٤
٤٩١٦٧٤٩ : ٤
٨٢٧٢٥٧٥ : ٤
٤٥٩٩٠٠ : ٤
٨٢٢٨١٨٧ : ٤

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

أمن الخليج .. هـ



للكويت ولامت الخليجيين على دعمهم للطاغية العراقي خلال حربه معها فإن القيادة الايرانية نسيت انها كانت المروج الاول لصدام حسين وسياسته في البناء العسكري، وإن موقفها المهدد والاستفزازي تجاه دول مجلس التعاون الخليجي قدم خدمة جليلة للطاغية في محاولته المزعومة بفرض نفسه قائدا وحاميا للمشرق العربي. وطهران تكرر نفس الخطأ الآن، وتعطي للتواجد الدفاعي الغربي مزيدا من التبرير ومزيدا من القبول والترحيب على الجانب العربي من الخليج. والذي يجعل هذا الموقف الايراني الاخير أكثر غرابة وصعوبة في التفسير: ان طهران هي من افتتعل الازمة واختلق التوتر وهي التي اطلقت التهديدات بدون حساب وهددت بجعل مياه الخليج دماء وهددت بقطع الاطراف وبالويل والقناء لمن يمس أمنها الذي لم يهدده أحد!! وبدلا من ان ترضى ايران بالمكاسب التي حققها

إذا كان المواطن الخليجي في غير حاجة للبحث عن تفسيرات اخلاقية للموقف الايراني الراهن من بلاده فإنه بالقطع يحتاج الى تفسيرات منطقية لهذا الموقف الاخير وغير المفهوم.

فمنذ عقود من الزمن كانت ايران - او هي اختارت ان تكون - بعبعا يخيف الخليج بنواياها التهديدية المدعمة بالتفوق العسكري والغلبة في تعداد السكان والجيش، وهي النوايا التي مارسها نظامان سياسيان مختلفا في كل شيء آخر غير نظرتهمما المتعالية والمتجبرة نحو شعوب الخليج.

وهذه النوايا الايرانية لبست لباسا شرطي الخليج القوي والمهيمن في عهد الشاه المخلوع، ثم لبست لباس تصدير الثورة في عهد الخميني، وجاء الرئيس رفسنجاني ليجعل نواياه ترتدي البزة العسكرية والعمامة في آن واحد. وعندما شمتت ايران بالخليج بعد الغزو العراقي

هل هو قرار إيراني؟

لقد كان الخيار في العلاقات الخليجية الإيرانية إيرانياً على الدوام وكانت الكرة دائماً في ملعب الدولة الإيرانية، في حقبتها البهلوية والخمينية، وكان قرار تحسين العلاقات أو توترها قراراً يصدر من طهران دائماً وتتعامل عواصم الاقطار الخليجية على أساسه.

والمطلوب من القيادة الإيرانية الآن ليس الكرم والاحسان لدول الخليج - فهذه الدول لا تنتظر ذلك - إنما المطلوب هو الحكمة والتعقل، لأن إيران لو قررت إشعال الحريق فإنه سيصيب الخليج كله بلظاه، وسيحرق أول ما يحرق من أشعلوه. وما غزو العراق للكويت إلا خير شاهد ودليل على ذلك. وإذا كان المنهج الإسلامي المرفوع في إيران صادقا في إبعاد النفوذ الاجنبي عن المنطقة، فإن السياسة العملية لطهران تحقق لهذا النفوذ المزيد والمزيد من المكاسب وتدعمه بمقومات البقاء والاستقرار.

إن القيادة الإيرانية بحاجة الى قراءة جديدة ومتأنية لآوضاع المنطقة في المرحلة الراهنة، وهي بحاجة الى امتلاك نظرة أكثر تواضعا ومرونة نحو علاقاتها مع جاراتها الأصغر حجما في الخليج، والتي طالما نظرت اليها نظرة غرور واستعلاء ليس لهما من مبرر.

فمصلحة الشعب الإيراني من خلال التواصل السلمي والايجابي مع عرب الخليج أعظم من أي مصلحة تتحقق من خلال خطط غير واقعية للهيمنة ويسط النفوذ، وأوضاع العالم الإسلامي اليوم والمؤامرات الكبيرة التي تحاك ضده لا تترك مبررا لأي قطر إسلامي لافتعال صراعات أخرى في قلب العالم الإسلامي، خصوصا إذا كان هذا القطر يرفع شعار الوحدة الإسلامية ويطالب بها.

الشاه بالاستيلاء على الجزر الثلاثة وفرض اتفاقية بشروط الجانب القوي على امانة الشارقة عام ١٩٧١، فإن القيادة الحالية قررت فجأة وبعد عام واحد من حرب تحرير الكويت، وفي ظل التواجد العسكري الدولي الكبير في الخليج، الغاء تلك الاتفاقية والاستيلاء على بواقي السيادة الاماراتية على جزيرة ابوموسى.

وعندما اعلنت الامارات تمسكها بحقوقها ضمن اتفاقية ٧١ ودعمتها شقيقاتها الخليجيات في ذلك، ثارت ثائرة القيادة الإيرانية واطلقت التهديدات وزعزعت العلاقات الدبلوماسية التي بدأت بالتحسن بشكل اثار التفاؤل خلال السنتين الماضيتين. هل إيران عازمة فعلا على تحويل تهديداتها الى افعال؟ سؤال يجب أن يجيب عليه الخليجيون وطهران في أن واحد.

يجب أن يجيب عليه الخليجيون لان التصريحات الاخيرة في طهران وماكتبته الصحف الإيرانية عن القيادة البحرينية، اشياء شبيهة بما سمعناه من بغداد في الاسابيع القليلة التي سبقت الغزو الآثم للكويت؟.

والإيرانيون بحاجة الى الاجابة عليه لان الشعار الإيراني الدائم حول مسؤولية دول الخليج وحدها عن أمنه، تكاد تدمره المبادرات الإيرانية المستمرة في تهديد الاقطار الخليجية وافزاعها، ولان القيادة الإيرانية جعلت من نفسها وبشكل شبه متعمد في اعلى قائمة الاخطار القائمة في الخليج، وفقا للاعتبارات الدولية والغربية منها بشكل خاص.

لقد كانت دول الخليج ومازالت الطرف المبادر في تحسين العلاقات مع الجانب الإيراني وفي جعل التواصل التجاري والانساني بديلا للتحفز الأمني والهواجس السياسية، ولم يكن هذا الموقف اختيارا اخترناه، بل التزام بواقع جغرافي واقتصادي عرفته شواطئ الخليج منذ عصور طويلة.

كاريكاتير



الانتفاضة في عامها السادس



المجتمع

المحلى

لجنة المناصرة الخيرية تقدم مساعدات للمبشرين الفلسطينيين



**وزير النفط
يؤكد ان
الاختلاسات
بالملايين
في شركة
ناقلات
النفط**



**د. ناصر
الصانع: لجنة
الشنون
الخارجية
توافق على
اقتراح بدعم
ورعاية أيتام
البوسنة
والهرسك**

جمعية الإصلاح الاجتماعي ممثلة في لجنة المناصرة الخيرية ترسل المساعدات الى المبعدين

كتب ايمن الصياد :

في اول بادرة عربية شعبية تجاه اخواننا الفلسطينيين والذين ابعدهم سلطات الاحتلال الصهيوني مؤخرا إلى الجنوب اللبناني، قام في الاسبوع الماضي وفد من لجنة المناصرة الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي برئاسة السيد/ نصار الخالدي بزيارة الى الجنوب اللبناني لتقديم الدعم والمساعدة لهم. وقد التقى السيد/نصار الخالدي مع المتحدث الرسمي للمبعدين الفلسطينيين الاخ/ د. عبدالعزيز الرنتيسي في منطقة مرج الزهور حيث دار الحديث حول ظروف



على الانتفاضة الباسلة كما تطرق الحديث الى المصاعب التي يواجهونها في ظل الظروف المعيشية والجوية المأساوية حيث تتساقط

اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني وعن الممارسات القمعية التي يمارسها الطغاة بحق الشعب الفلسطيني في الداخل بهدف القضاء



السيد نصار الخالدي يتفقد المواد المرسلة الى المبعدين الفلسطينيين

الخالدي بسماحة مفتي البقاع الشيخ خليل الميس حيث تم اعطائه صورة واضحة للموضع القائم في مخيم العودة الذي يقيم فيه المبعدون الفلسطينيون.

عن هذه الرحلة والهدف منها صرح السيد/ نصار الخالدي المدير العام للجنة المناصرة الخيرية ان اللجنة قد قامت بهذه الرحلة انطلاقا من روح المسؤولية تجاه اخوة لنا يعانون الكثير بسبب قضية بلادهم وتقديرا للظروف السيئة التي يعيشونها وتعبيرا عن موقفنا الداعم للشعب الفلسطيني ضد الخطر الصهيوني.

وحدث السيد/نصار الخالدي كافة الجهات الضغط على اليهود لوضع حد لهذا القرار الجائر وطالب الجهات المختصة في بلدان العالم الإسلامي تكثيف الجهود من اجل ضمان اكبر قدر ممكن من الدعم للشعب الفلسطيني لتمكينه من الصمود ومواصلة ثورته ضد الاحتلال الصهيوني.



السيد/ نصار الخالدي يتحدث مع مفتي البقاع سماحة الشيخ/ خليل الميس

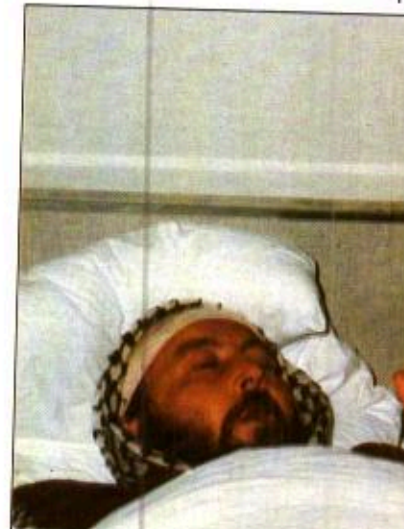
هذا ويضم المبعدون الـ (٤١٥) نخبة من العلماء والاكاديميين والوعاظ، اساتذة الجامعات وحملة الدكتوراة اضافة الى مجموعة من الاطباء والصحفيين والصيادلة، وقد قامت لجنة المناصرة الخيرية بتوفير مواد اغاثية عاجلة لهؤلاء المبعدين تضم بطانيات وملابس واخذية للوقاية من البرد القارس اضافة الى المواد الغذائية وليتمكنوا من مواصلة الصمود.

من جانب آخر التقى السيد/ نصار

الثلوج بغزارة وتدننى درجات الحرارة إلى ما دون الصفر إضافة الى وجود عدد من المصابين بين افراد المبعدين. وقدم الدكتور الرنتيسي الشكر الجزيل للجنة المناصرة الخيرية على ما قدمته وما تزال تقدمه للشعب الفلسطيني وشكر الشعب الكويتي الذي كان دوما سندا للقضايا العادلة. كما قام السيد/نصار الخالدي بزيارة الجرحى الذين تم نقلهم للمستشفيات اللبنانية واطمأن على وضعهم الصحي.



د. عبد العزيز الرنتيسي يتحدث للسيد نصار الخالدي مدير عام لجنة المناصرة



نصار الخالدي يتحدث لأحد الجرحى المبعدين

لاول مرة في تاريخ الانتخابات الكويتية:

الدستورية العليا تبطل عضوية الخرينج الجبري وتطالب باعادة الانتخابات في دائرتيهما



وكان مقدم الطعن في الدائرة الـ ١٦ مسلم البراك قد افاد في طعنه ان ١٨ عسكريا ادلوا باصواتهم. فيما افاد مقدم الطعن في الدائرة الـ ١٤ عبدالسلام مناحي العصيمي ان ١١ عسكريا قد صوتوا في انتخابات مجلس الامة.

ويذكر ان قانون الانتخابات في الكويت يحظر على العسكريين المشاركة في الانتخابات النيابية.

وكانت نتائج انتخابات مجلس الامة في الدائرة الـ ١٦ والتي تشمل مناطق العمرة والرابية والاندلس والرقعي قد اسفرت عن فوز كل من عضوي مجلس الامة مبارك

اما فيما يخص الطعن الانتخابي الذي تقدم به مرشح الدائرة الـ ١٤ عبدالسلام مناحي العصيمي ضد عضو مجلس الامة الحالي حمود ناصر الجبري وعلي سالم ابوحديدة فقد حكمت المحكمة الدستورية بقبول الطعن ضد عضو المجلس حمود ناصر الجبري فقط واعادة الانتخاب فيما بين الطاعن عبدالسلام مناحي العصيمي وعضو المجلس حمود ناصر الجبري. كما حكمت برفض قبول الطعن المقدم ضد عضو المجلس الحالي علي سالم ابوحديدة في الدائرة الـ ١٤ والمقدم من نفس الطاعن السابق وذلك لانتفاء المصلحة.

حكمت المحكمة الدستورية يوم الثلاثاء الماضي باعادة الانتخابات لعضوية مجلس الامة في الدائرتين الـ ١٤ و ١٦ بعد ان قبلت الطعون الانتخابية التي تقدم بها مواطنان في الدائرتين المذكورتين شكلا وموضوعا، وذلك في اول سابقة من نوعها في تاريخ انتخابات مجلس الامة.

وقد حكمت المحكمة باعادة الانتخاب في الدائرة الـ ١٦ فيما بين الطاعن بصحة الانتخابات في هذه الدائرة وهو المرشح مسلم البراك، والمطعون ضده عضو مجلس الامة الحالي وهو مبارك بنية الخرينج فقط دون فتح الترشيح لمرشحين آخرين.

د. ناصر الصانع : لجنة الشئون الخارجية توافق على اقتراح بدعم ورعاية ايتام البوسنة والهرسك



د. ناصر الصانع

أكد مقرر لجنة الشئون الخارجية الدكتور ناصر الصانع في الاسبوع الماضي موافقة اللجنة للاقتراح برغبة بشأن دعم ورعاية اطفال البوسنة والهرسك لما اصابهم من ضرر بعد الاحداث الاليمية التي يتعرضون لها هذه الايام.

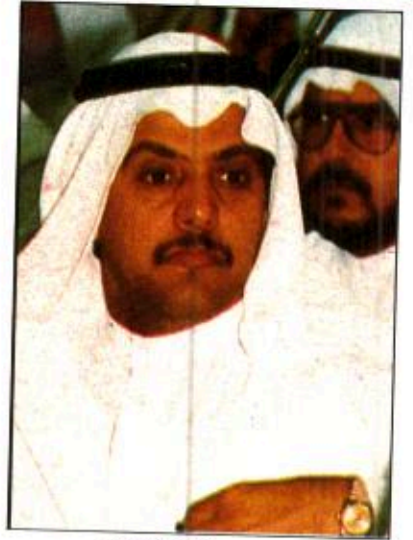
واضاف الصانع في تصريح ادلى به للصحفيين بعد انتهاء اجتماع حضره النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد واستمر ساعتين ان اللجنة قامت بطلب تفاصيل اكثر من وزارة الخارجية وبيت الزكاة وبعض الجهات الخيرية العاملة في هذا الصدد.

وحول ما اذا قامت اللجنة بدراسة المرسوم بقانون الذي ينص على تبادل الحكوميين بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية قال الصانع اننا لم نناقش هذا الموضوع اليوم ولكن مازال هذا المرسوم يخضع لمزيد من الدراسة. واضاف ان اللجنة قامت باستعراض عدة امور منها علاقات الكويت مع بعض الدول بالاضافة الى اوضاع السفارات الكويتية بالخارج.



حمود ناصر الجبري

خيطان عن فوز كل من عضو مجلس الامة علي سالم ابو حديدة بالمركز الاول والحاصل على ٦١٠ صوتا وفاز حمود ناصر الجبري بالمركز الثاني والحاصل على ٥٦٢ صوتا فيما احتل مقدم الطعن عبدالسلام العصيمي المركز الثالث وحصل على ٥٥٣ اي بفارق ٩ اصوات عن الفائز الثاني.



مبارك الخرينج

الدولة بالمركز الاول وحصل على ٢١٩٣ صوتا ومبارك بنيه الخرينج بالمركز الثاني وحصل على ١٣٥١ صوتا واحتل مقدم الطعن مسلم البراك الثالث وحصل على ٣١٤١ صوتا اي بفارق ١٠ اصوات عن المركز الثاني.

وقد اسفرت نتائج انتخابات مجلس الامة في الدائرة الـ ١٤ والتي تشمل منطقة ابرق

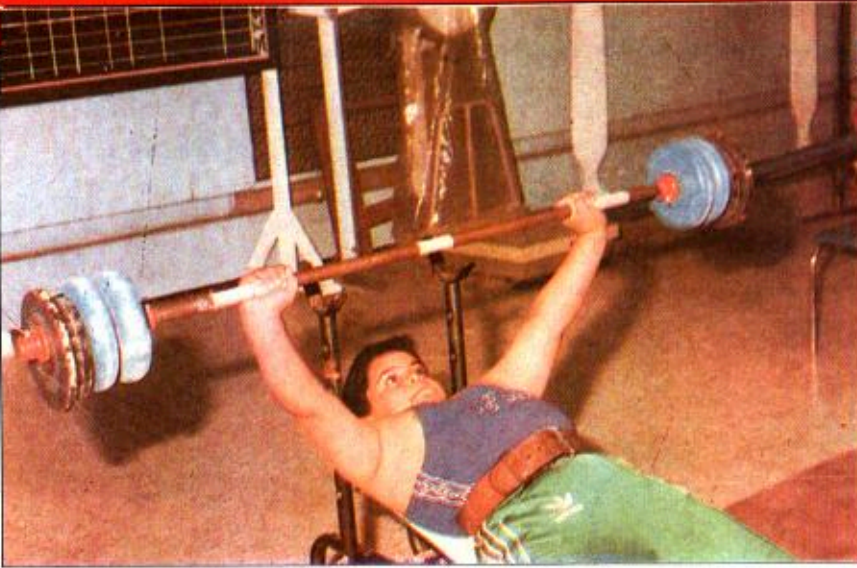
تفاوض خليجي بتحسن العلاقات القطرية السعودية

في تطور ايجابي للعلاقات الاخوية الخليجية قام ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة الى المملكة العربية السعودية مؤخرا واشارت الاوساط الدبلوماسية في الخليج الى ان الزيارة تأتي في اطار استكمال القيادة القطرية للمرحلة الجديدة في علاقات البلدين التي تم تدشينها بموجب اتفاقية المدينة المنورة.. واضافت تلك المصادر الى ان الزيارة كانت تجسيدا للحقيقة القائلة «ان الظفر لا يستطيع ابدا الخروج من اللحم» وان مقاييس العلاقات الاخوية غير قابلة للتبدل والتغيير مهما طرأ عليها من مستجدات.

والجدير بالذكر ان هناك علامات تفاؤل تدور في الاوساط السياسية تدل على قرب حدوث مساعي مصالحة بين قطر والبحرين مماثلة لما تم بين السعودية وقطر.. ستشارك فيها كل من السعودية ومصر بدور بارز باتجاه التلاحم والانصهار وتحقيق الآمال بترباط مصالح شعوب منطقة الخليج.

الجسم السليم

بقلم د. محمد الثويني



التي وكلت اليه بالمحافظة على جمال واعتدال واستقامة وانتصاب وتجانس القوام حتى يمكن من الاستفادة القصوى من هذه النعمة نعمة حسن التصوير والخلق.

إذا كان القوام المعتدل بهذه الأهمية فكيف نستطيع المحافظة عليه؟ لن نستطيع في هذه العجالة ان نسهب في الشرح الا ان نتطرق الى قوانين عامة كفيلا بان نحافظ على القوام بصورة معتدلة ودائمة وهي على النحو التالي:

- ١ - لاتأكل أكثر من حاجتك.
- ٢ - خفف اكل الحلويات والدهون.
- ٤ - اجلس بصورة صحيحة (معتدل الظهر).
- ٤ - لاتحمل احمالاً ذات اوزان اكبر من قدرتك.
- ٥ - لاتنكب على المكتب لمدة طويلة دن ان تريح جسدك وخاصة ظهرك.
- ٦ - احرص على التمرينات اليومية (قوة ومرونة ورشاقة).
- ٧ - لاتلبس الملابس والاحذية الضيقة.
- ٨ - احرص على النوم الصحيح باستخدام فرشاة ذات صلابة متوسطة ووسادة غير عالية.
- ٩ - حافظ على الاوضاع الصحيحة في الصلاة كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

١٠ - تأكد من مراجعة الطبيب المختص في حالة الإصابة بأي نوع من أنواع الجروح أو الكسور مع اكمال جرعات العلاج المقررة قبل العودة إلى الحياة الطبيعية.

١١ - استخدم طرفي الجسم بالتبادل قدر الامكان دون ان تعتمد اعتماداً كلياً على احدهما.

١٢ - احرص على العادات السليمة في كل حركاتك وسكناتك ولا سيما في اعمال الحمل مثل الشنطة وما شابهها.

فنتعنى من الله العليّ القدير ان يتقبل حمدنا وشكرنا اياه على نعمه ولا سيما نعمة الخلق والقوام المعتدل والجميل مع الامنية بدوام الصحة والعافية لنا ولكم.

الله جميل يحب الجمال، فهو جمال المنظر والمظهر فيوصف الإنسان بجسمه وزادكم في الخلق بسطة... الآية.

القوام المنتصب والمعتدل عنوان الشخصية القوية التي لاتنحني الا لله العزيز الجبار المتكبر ذي العرش العظيم - انشد الشاعر واصفا اهل الهامات العالية.

غرياء ولغير الله لاتنحي الجباه

غرياء وارتضيها شعارا للحياة فهو عنوان العزة وكتاب الهداية وصفحة الاستقامة وسطر الامان من العثر والسقوط في مصائد الغفلات حيث نبه العليّ القدير حين قال «افمن يمشي مكبا على وجهه اهدي امن يمشي سويا على صراط مستقيم».

القوام المعتدل عنوان العدل فقد خلق الله الجسم في شكل الميزان، ميزان الحق فالجزء السفلي والجزء العلوي - دون الراس والذراعين - يمثلان عامود الميزان والكتفان والذراعان يمثلان كفتي الميزان والراس يمثل راس الميزان، فاذا اختلت احدى الكفتين اختل شكل الجسم الجميل كما يختل الميزان.

إن يجب على كل مسلم ان يحافظ على الامانة



عزيزي القارئ، في اللقاء السابق بينا انه يجب على كل مسلم ان يراعي تحقيق اللياقة البشرية الشاملة حتى يتمكن من التفاعل الكامل والإيجابي مع الحياة دون تعب وملل واقامة العبادات بنشاط وحيوية وكذلك الاستعداد لتلبية نداء الجهاد الأكبر حين تطلق صفارة النفير.

أود ان اركز في هذا الموضوع على القوام الجميل وكيفية المحافظة عليه كما بين رب العرش العظيم حين قال «لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم» الآية، وكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إذا نظر في المرأة «اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي» اعترافا بابداخ الخالق في تشكيل وتصوير هيئة الإنسان المميزة والتي بها جعله قائما منتصبا خلاف جميع المخلوقات الأخرى. إذن هي نعمة أخرى تستحق الشكر والحمد حيث صور الله الإنسان بصورة جميلة خاصة تعينه على كل ما هو مطلوب منه في حياته جالسا وقائما ومتحركا وساكناً مطيعاً لخالقه منفذا لأوامره متقياً عن نواهيه، هذا مما يجعل هذا القوام الجميل الذي هو من صنع الله امانة في عنق كل واحد منا، يربيه ويرعاه ويجعله ويقويه ويستفيد منه قدر الامكان في نشاطه قبل مرضه أو انشغاله أو شيخوخته، فبالمناسبة قيل مثلاً شعبياً يعبر عن القوام المعتدل والشيخوخة عندما قابل شيخاً كبيراً مجموعة من الشباب فارادوا ان يسخروا من حذب ظهره فقال احدهم «اتبيع قوسك» فاجاب الشيخ قائلاً: «إذا اعطاك الله عمراً ووصلت عمري ياتيكم ببلاش (أي دون مقابل)».

القوام المعتدل القوي علامة من علامات الشباب النشط الحيوي القوي يتباهى به أمام اعداء الإسلام مما يجعل في نفوسهم الهيبة والرغبة من اولياء الله «واعادوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك» الآية وهي القدرة على حمل السلاح والتفنز في استعماله وهي الخفة في الحركة والجودة في المناورة والدقة في التصويب.

القوام المتجانس علامة من علامات الجمال فإن

وزير النفط يؤكد ان الاختلاسات بالملايين في شركة ناقلات النفط

أكد وزير النفط علي البغلي وجود عجز في العقود التجارية بشركة ناقلات النفط الكويتية، نتيجة لبعض الاختلاسات والسرقات التي تمت فيها.

وقال البغلي في تصريحات صحفية نشرت له مؤخرا ان اللجنة التي تم تشكيلها من رئيس الشركة ونائبه تهدف الى تجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات، واعداد تقرير متكامل عن حيثيات هذا العجز، ومن ثم يتم اتخاذ القرار المناسب، فاما ان يتم تشكيل لجنة التحقيق، او تحويل المتورطين في هذه الاختلاسات الى النيابة العامة.

واوضح ان الهدف من تجميع هذه البيانات هو مساعدة السلطات القضائية في اجراء التحقيق وفق المعلومات التي ترد اليها، ومن ثم اتخاذ الحكم العادل بشأنها. وأكد وزير النفط عدم تهاون القانون مع من



علي البغلي

تسبب بهذا العجز، وقال «ان كل شخص سيلقي جزاءه» لكنه ارفق قائلا: «لن نأخذ الناس بالشبهات، وبعنا الاول والاخير هو

تبيان الحقيقة».

واضاف: «نعم .. هناك اختلاسات، لكننا نحتاج الى بيانات دامغة تؤكد المتلاعبين فيها».

وبين ان اكتشاف هذه الاختلاسات تم بعد مراجعة الدفاتر التجارية والحسابات والعقود، حيث ظهر وجود نقص في الحسابات يصل الى ملايين الدنانير، دون ان يذكر الرقم بالتحديد، لكنه قال ان اللجنة تعمل حالا للوصول الى ارقام العجز.

وأكد البغلي ان اللجنة ستأخذ الوقت الكافي لتجميع المعلومات المراد الوصول اليها، مشيرا الى ان الامر يحتاج الى فترة زمنية لانه لا يتعلق بسرقة «بقالة» وانما هو اكبر من ذلك بكثير.

الجديد من الشايح

الشايح

أوراد

لتعطير الملابس والشراشف والخرف

اكثر من خمسين عاما في مجال العطور



تليفون: ٢٦٣٥١٥١ - ٢٤٠٥٥٧٧ (٧) مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم ٣٤ و ٣٨ • مجمع المسيل الكويت هاتف: ٤٦٧٧٧٢٧ • جمعية الروضة • مجمع ليلي السالمية • الفروانية مجمع مناوور محل رقم ٣٤ و ٣٨



سفينة المجتمع

أمانة الكلمة

من خلال إطلاعي على ما يكتبه بعض كتاب الأعمدة في الجرائد من مواضيع مختلفة تبين التالي : أولا أن كثيرا منهم ليست له مبادئ، ينطلق منها سواء كانت مبادئ، صحيحة أو خاطئة، بدليل أنه يوما يسعف القلم فيكتب بموضوع مهم، وفي اليوم الآخر نفس الكاتب يتدنّى بأسلوبه وموضوعه إلى أمور تافهة تجعل القارئ يندم على قراءة الموضوع.

كما أن الكثير من الذين يكتبون لا ي طرحون الدليل أو البراهين للتهمة التي يصدرونها بحق الغير فضلا عن أن يأتوا بالبديل لما يطرحون.. فهم معارضة لأجل المعارضة، وقد قيل «خالف تعرف».

وملاحظة أن بعض الكتاب يتفقون فيما بينهم للكتابة عن موضوع معين كما حدث في موضوع الاستثمارات الكويتية في إسبانيا وهدر المال العام.

وفي نقلة سريعة تجد أن نفس الكتاب يتفقون وفي يوم واحد أو يومين متتاليين على محاربة اتجاه آخر ويتم التشهير ونصب المكائد وزعزعة الثقة فيهم علما بأن نفس الكتاب يدعون إلى وحدة الصف والتلاحم والمحافظة على أمن البلاد «كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون الا كذبا، الآية / الكهف.. وكما يقول المثل الشعبي «حبل الكذب قصير» والأعجب من ذلك أن رؤساء الصحف والمجلات يسمحون لمثل هؤلاء بالكتابة حتى لو كان ذلك على حساب أمن البلد.

والكاتب الحق لا بد له من الالتزام بالموضوعية والأخلاق والأبيات المتعارف عليها ولا ينتصر لنفسه إذا تعارض ذلك مع مصلحته الشخصية.

وصاحب الهدف الواضح يصل إلى هدفه «فاما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.. الآية / الرعد».

نبيل عبدالله

رحمة بالاطفال



د. عبدالله الهاجري

براعة الاطفال وصفاؤهم.. وعالم الاطفال ذلك العالم المليء بالطهر والنقاء.. يأبى المفسدون إلا أن يندسوه بالملوثات، وهكذا حتى الاطفال لم يسلموا من هؤلاء الفاسدين الاشرار، ولعل أولياء الأمور يلاحظون بعض السلع من ملابس ولعب خاصة بالاطفال عليها بعض الصور والعبارات التي تخدش الحياء.. حتى علب الحلويات تحتوي على صور النساء شبه عاريات وبإوضاع تتنافى مع الذوق العام، فنقول لماذا تتم استيراد مثل هذه البضائع؟ ومن يقف وراء نشر هذه الصور التي تفسد علينا اطفالنا الاعزاء؟ وحسنا فعل وزير التجارة الدكتور عبدالله الهاجري عندما أصدر

قراراً يلزم بموجبه حظر استيراد أو ترويج أو تصنيع أو تسويق أو عرض أي بضاعة أو منتجات أو سلع بجميع اصنافها وأنواعها.. مدونا عليها كتابة أو طباعة أو أية رسومات عليها لفظ الجلالة أو آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو اذكار شرعية.. إذا كان من شأنها أو استعمالها أن تحتقر أو تسخر أو تستخف بالدين الإسلامي، وتخل بالآداب العامة أو تخالف النظام العام المعمول به والمطبق بالبلاد.

بو سليمان

بالبيجر



حبيب جوهر حيات

● نشرت إحدى الصحف أحكاما صادرة عن محكمة مرور محافظة العاصمة بحق من يقود سيارته وهو بحالة سكر، ولقد سبق أن صدرت أحكام مشابهة بعدما رأت محكمة المرور خطورة هذه النوعية من السائقين على المجتمع، وإنه من المحتمل زيادة عقوبات هذه المخالفات وما يشابهها من مخالفات خطرة بالطريق بعد ازدياد قضايا «قيادة السيارة بحالة سكر».. وعلق أحد القضاة: إن العقوبات الحالية غير رادعة ولا بد من تشديد هذه العقوبات.

● صرح وزير المواصلات لجريدة «القبس» إن الوزارة قد انتهت من دراسة مشروع استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية وإرسالها للمنزل عن طريق الاشتراك بالكيل، وأضاف بأن الدراسة قد أرسلت لوزارة التخطيط. وتعليقنا على هذا الخبر إننا نخشى أن يكون مشروع الكيل من الأولويات التي تسعى الحكومة بتحقيقه فوزارة المواصلات أنهت الدراسة، ووزارة التخطيط تستعجل في إعداد التقرير النهائي ويتم إقرار المشروع وينفذ بسرعة.. وبذلك حققت الحكومة إنجاز مشروع حيوي ومهم يفوق في أهميته على مشاريع الإسكان المتوقفة ومشروع المدينة الجامعية!

من مصادرنا

● علمت « المجتمع » من مصادر وثيقة الصلة بدار الفتوى اللبنانية ان جهودا تبذلها شخصيات مقربة من رئيس الحكومة رفيق الحريري لتقليص عدد اعضاء الهيئة الناجبة لمفتي الجمهورية (الشاعر بوفاء سماحة المفتي الشهيد حسن خالد) من (الفي) عضو الى (مائة) فقط. في محاولة لتثبيت القائمقام الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني في منصب الافتاء.

● مرجع ديني لبناني اكد (للمجتمع) ان لديه وثائق تثبت ان المدعو عبدالله الحبشي (زعيم الاحباش) ينتمي الى يهود الفلاشا وانه قدم في الخمسينات الى لبنان من (تل ابيب) وليس من الحبشة عن طريق جسر اللبني في الاردن متخذا صفة (محدث) وما لبث ان عمد الى تكفير العلماء والدعاة حتى اصبح «التكفير» اساس دعوته وبخاصة تكفير سيد قطب وابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب والداعية فتحي يكن والشيخ محمد الغزالي... الخ.

● علمت المجتمع من مصادر موثوقة ان وزراء خارجية دول الطوق قرروا خلال اجتماعهم الذي عقد في القاهرة، المشاركة في الجولة القادمة لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط، وانهم قد حددوا الثاني من شهر شباط (فبراير) ١٩٩٣ موعدا للجولة التاسعة. التي ستكون الجولة الاولى التي تعقد بعد تولي الرئيس الامريكى المنتخب لسلطاته.

● اشارت مصادر خاصة ان صفقة عقدت بخصوص قضية المبعدين الفلسطينيين من اعضاء حركة (حماس) برعاية احدى الدول العربية المهتمة باستمرار عملية المفاوضات. وتقضي هذه الصفقة باتخاذ (م.ت.ف) مواقف مرنة تجاه قضية المبعدين. مقابل تليين المواقف الاسرائيلية تجاه التفاوض مع المنظمة وتقديم تنازلات خلال الجولات القادمة. واكدت تلك المصادر ان الصفقة قد تم التوصل اليها خلال زيارة قام بها مسؤول قيادي كبير في المنظمة الى تلك الدولة.

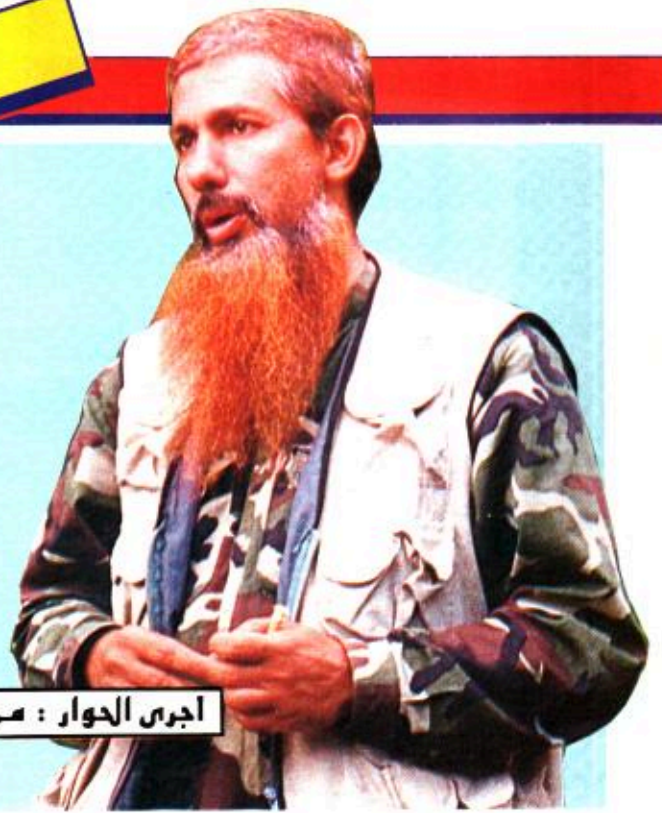
● شعور بخيبة الامل، عبر عنه عمرو موسى وزير الخارجية المصري من ممارسات حكومة الارهابي الصهيوني اسحق رابين، الوزير المصري اكد ان خيبة الامل اصابته الذين علقوا آمالا واسعة على حكومة رابين في قضية السلام.. فهل استمع احد الى صوت الاسلاميين الذين اكدوا مرارا ان شامير هو رابين والعكس! ام ان المخطط مرسوم بدقة؟!

● اخيرا .. تم الافراج عن المهندس خيرت الشاطر والمهندس حسن مالك صاحبي شركة سلسبيل بعد ما يقرب من احد عشر شهرا من الاعتقال والحبس الاحتياطي.. مصادر خاصة اكدت ان افراج القضاء عن صاحب الشركة، كان ردا مباشرا من القضاة على اهانة الحكومة لهم تحت قبة البرلمان واستهانتها باحكام القضاء.

أبو عبد العزيز وأوضاع المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك

أجرى الحوار : محمد الراشد - عبد الحميد البالي - أحمد السبيعي

«الحلقة الثانية والأخيرة»



وأن سراييفو المدينة النائية ستكون معبرة للصرب أن حاولوا الدخول إليها وهم يريدون التدمير والاعتراف بالمناطق المحتلة من قبلهم ففي كل يوم ترمي ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ قذيفة على المدن وهي تحاول قذف الرعب ولكنها لاتدري من الذي يرعب الثاني.. الله سبحانه وتعالى هو الذي يرعب الأعداء.

المجتمع : ماذا عن المناطق التي سقطت في أيدي الصرب؟

أبو عبد العزيز : سقوط مدينتي بابلانساويا ليتسا بسبب عدم وجود القوات المسلمة حيث كانت هاتان المدينتان تحميها القوات العسكرية الكرواتية فهم الذين سلموها بدون تردد.

المجتمع : يعني يمكن أن تسقط مدن أخرى تحت سيطرة الكروات؟

أبو عبد العزيز : ممكن نعم.. لأننا نجد الخيانة واضحة في هذه المسألة.

المجتمع : اشرت الى ان ترافيتك وتالينسا لايمكن سقوطها على أي شيء اعتمدت في هذا القول؟

أبو عبد العزيز : على وجود القوات المسلمة أولا والموقع الجغرافي حيث تحيط بها الجبال المزودة بالمدافع المضادة للطائرات والحراسة الشديدة.

المجتمع : الشتاء الحالي هل تعتقد انه في صالح المسلمين أم في صالح الصرب؟

أبو عبد العزيز : للأسف الشديد اقول لصالح الصرب لأن القوات البوسنوية لم يكونوا مستعدين للقتال من البداية فالشتاء لم يدربوا عليه أما الصرب فقد تدربوا عليه لأنهم الجيش

الى كرواتيا وإذا دخلت كرواتيا تستطيع ان تدخل البوسنة والهرسك ولكن انصح الشباب ان يأتوا فرادى واحدا أو اثنين أو ثلاثة على أكبر تقدير وليس مجموعات كبيرة حتى لايلفتوا النظر بأن لهم أهداف معينة أما الشاحنات نعم فقد صودرت ليس من قبل الحكومة ولكن من قبل عصابات كرواتية نصرانية كانوا يقطعون الدرق صادروا عدة شاحنات وصادروا سيارات حتى سياراتين من سيارتنا صودرت لهذه الأسباب.

المجتمع : هل العصابات التي تقصدها من الكروات الموجودين داخل البوسنة والهرسك؟

أبو عبد العزيز : نعم هناك عصابات من الكروات داخل البوسنة غير مرتبطة بدولة كرواتيا وفي البوسنة كل كاثوليكي يسمى كرواتي كما أن كل أرثوذكسي يسمى صربي.. وفي المناطق التي لاتدور فيها معارك يوجد فيها صرب وكروات إلى جانب المسلمين لكن عندما يحدث قصف يصيب بيوت المسلمين فقط لأن الجواسيس ينقلون خريطة المنازل مع التفريق بين بيوت المسلمين وغير المسلمين خاصة وأن بيوت المسلمين تختلف في شكلها عن بيوت الصرب والكروات.. لأن البيت النصراني يستطيل ليتمكن جعله من الداخل على شكل الصليب أما المسلمون فيبنون بيوتهم بشكل مربع حتى لايمكن هناك صليب في داخل البيت حتى في داخل الجدران لايقبلون وضع الصليب وهكذا فإن البيت المربع يقصف والبيت المستطيل لايقصف.

المجتمع : لماذا لاتريد القوات الصربية الدخول الى المدن الكبرى في البوسنة والهرسك؟

أبو عبد العزيز : لأن حرب المدن ليس سهلا

يوضح «أبو عبد العزيز» في هذه الحلقة الموقف الكرواتي الحقيقي من خلال معاشته للأحداث كما يفسر سبب تردد الصرب أمام اقتحام المدن وتقييمه لدور وجهد لجان الإغاثة داخل البوسنة.. وتوقعاته لنتائج الحرب هناك ويختتم حديثه بالاشادة بالروح المعنوية العالية للمجاهدين العرب.. وحبه للشهادة في سبيل الله.

المجتمع : ما هو سبب تغير كرواتيا هل لأنها شعرت أن قوة المسلمين في البوسنة لايمكن السيطرة عليها؟ أم أن هناك حوادث معينة سببت هذا الخلاف؟

أبو عبد العزيز : أولا دولة كرواتيا احدى الدول الأوروبية فهي لاتستطيع ان تتعاطف مع البوسنة والهرسك، وهذا من المستحيلات وأن كنا نقول أن دولة كرواتيا تريد ان تتعاطف فالدول الأوروبية ستعنفها والكنائس ستعنفها فهي جزء من الدول الأوروبية التي لاتريد للإسلام خيرا.. ولذلك ستعمل جهدها لتمنع عن المسلمين في الداخل وصول أية مساعدات تأتيهم. وفعلا حاولت قبل شهر عندما حدثت فتنة بين القوات المسلمة والكروات قريبا من مدينة ترافنكا في مدينة أخرى تسمى نوفي ترافنك وحدث قتال شديد وراح نتيجة ذلك ١٨٠ من الكروات وعشرون من المسلمين.. واستمرت المشكلة ١٥ يوما وانتهت بطلب هدنة من الكروات وموافقة الطرفين أن يكونوا في نقاط التففتيش مشتركين من الكروات والمسلمين وخلال هذه الفترة منعت دخول أي شاحنات ومنعت دخول العرب خاصة ولكن الآن بدأوا يتوافدون بعد أن حصلوا على تأشيرات دخول

المكون من ستين عديدة ولديهم كل الاستعداد من ناحية اللباس أو وجود الآليات أو من أشياء أخرى.

المجتمع : ما هي الأماكن التي تتخفون من سقوطها في الأيام القادمة؟

أبو عبد العزيز : ربما بعض القرى القريبة من العدو خاصة إذا كانت تحت سيطرة الكروات.

المجتمع : الحكومة في البوسنة تطالب بتدخل الدول الإسلامية ما هي صورة هذا التدخل خاصة وأن البوسنة محاطة بالأعداء من كل جانب؟

أبو عبد العزيز : الجانب الأساسي الذي نريده هو أن تضغط الدول الإسلامية على الأمم المتحدة للسماح لها بإدخال المساعدات العسكرية إن كان من العتاد أو من المتدربين العسكريين مثل ما حدث في قضية الكويت السماح لهذه القوات الإسلامية وأنا اعتقد لو ادخلت الأسلحة وقوينا الجانب البوسنوي بما يحتاجه من العتاد فإننا نجزم بأنهم يستطيعون استرداد جميع الأماكن وليس فقط المحافظة على الأماكن الحالية.. لأن القوة الصربية هشة نعم عندهم العتاد القوي والعدد الكبير ولكن من الصعب أن يقفوا أمام صيحات الله أكبر وأمام الاندفاع الإيماني عند المقاتل المسلم.

المجتمع : مؤتمر جدة طالب برفع حظر السلاح عن جمهورية البوسنة وأعطى مهلة إلى ١٥ يناير ما هو تعليقك على ذلك؟

أبو عبد العزيز : حسب علمي أن مؤتمر جدة رفع توصية إلى الأمم المتحدة بأن تعيد النظر في حظر أسلحة السلاح إلى البوسنة والهرسك وأن تستثنى البوسنة والهرسك في الحصول على السلاح للدفاع عن نفسها وليس قرارات في

استخدام القوة فإذا نجحت واستجيب لهذه التوصية فالحمد لله وإذا لم تعد الأمم المتحدة النظر فنرجو من أخواننا أن يفكروا بطريقة أخرى لتوصيل المساعدات إلى البوسنة والهرسك.

المجتمع : كيف يمكن الدعم بالسلاح إذا كان الدخول عن طريق كرواتيا؟

أبو عبد العزيز : الله أعلم .. أنا قائد بسيط أقف في الجبهات وأدافع أما الكيفية والطرق فليست بصاحب خبرة في ذلك.

المجتمع : وسائل الاتصال والنقل كيف تستطيعون حلها؟

أبو عبد العزيز : وسائل الاتصال لا يوجد إلا الوسائل الشخصية.. كلما أتى الينا مجاهد يخبرنا ويطلعنا على آراء المسلمين خارج البوسنة والهرسك ماذا يترقبون وماذا يتمتعون ونفس الشيء عندما يفادونا أحد الأخوة بعد انتهاء مدته نرسل معه تقاريرنا وخاصة رسائلنا الشفهية لأننا لا نريد أن يقع شيء في أيدي العدو.

أما الهاتف فقد وضعنا ميزانية للحصول على هاتف عن طريق الساتلايت هو مكلف لكننا إن شاء الله نتمكن من الحصول عليه فيساعدنا على الاتصال أو استخدام الفاكس في اتصالنا مع العالم.

المجتمع : حسب تقديرك هل تحسم المعركة في وقت قريب أم أنها تطول.. وما هي العوامل التي يمكن أن تتحكم بها؟

أبو عبد العزيز : عن طريق الجهاد ممكن أن تطول أما عن طريق الأمم المتحدة فربما تنتهي في أي وقت.. لكن تكون حلول الأمم المتحدة خسارة للمسلمين أي أن الأمم المتحدة تحاول أن تضع الحدود الأمانة حسب السيطرة الحالية



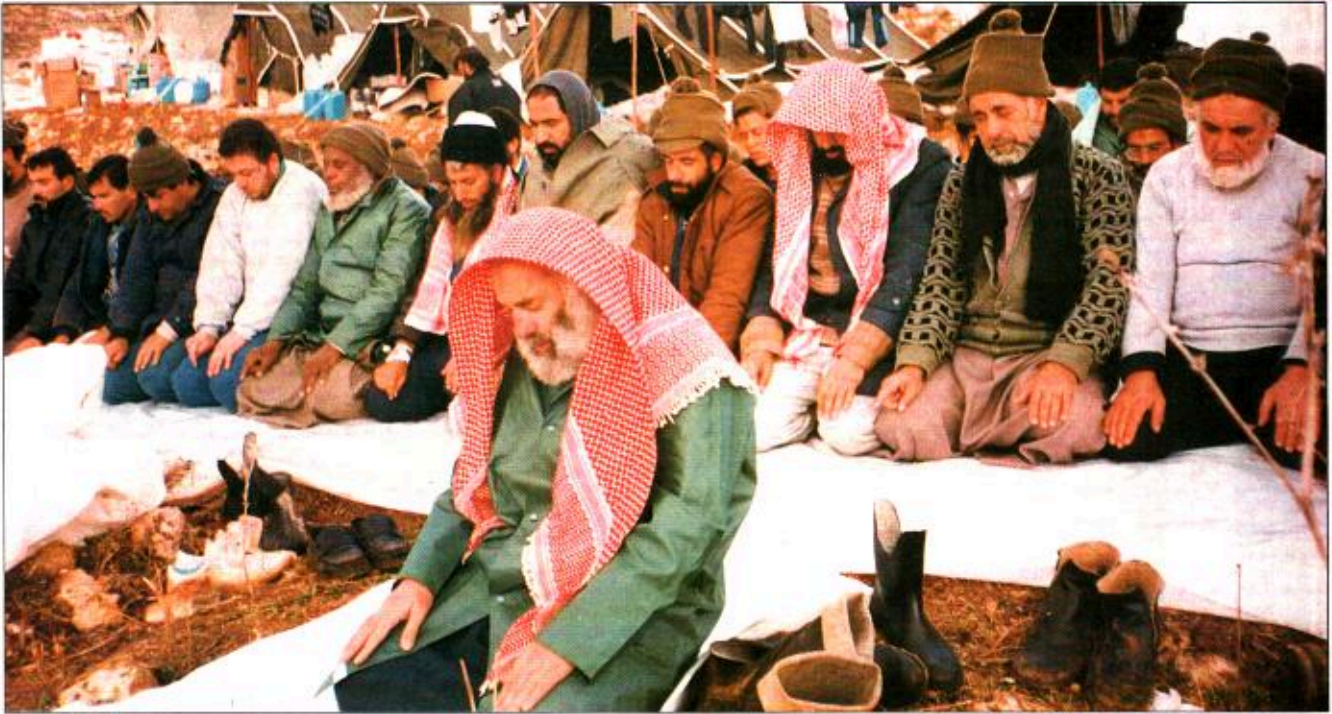
- مسلم بوسني في حراسة سراييفو -

للقاتل الصربية على الأراضي البوسنية وربما تكون مباحثات وهذه المباحثات تستمر عشرين أو أربعين سنة فلو حسمت عن طريق الحل السياسي سيكون الثلث في أيدي الصرب والثلث الثاني في أيدي الكروات والثلث الأخير في أيدي المسلمين يعني الجبهات الشرقية تجزء من الشمال ستكون مع صربيا والجزء الشمالي وقليل من الغربي تحت السيطرة الكرواتية والباقي في الوسط من نصيب المسلمين بحيث يكونون محاصرين من قبل النصارى من كل جانب.. وبعد عشر سنين أو عشرين سنة ربما يقومون بحرب أخرى ثم يطالبون بأجزاء أخرى من أراضي المسلمين مستوحين أفكارهم التوسعية من أخوانهم اليهود.

المجتمع : هل تصف لنا المقاتلين العرب والروح المعنوية التي يتمتعون بها مع ذكر بعض الأمثلة؟

أبو عبد العزيز : الروح المعنوية كانت تسبب لنا مشكلة.. كان شبابنا يتهافون على الشهادة في ميدان المعركة بأذنين أغلى ما يملكون وهو أرواحهم لأن هدفهم من البداية هو الشهادة.. وبعد عدة معارك جمعت الشباب وبيننا لهم أن الهدف الأساسي الذي أتينا من أجله هو إعلاء كلمة الله وهو معنى القتال في سبيل الله أما تمنى الشهادة فالحمد سبحانه وتعالى هو الذي يتخذ منا الشهداء وليس في أيدينا أن نصبح شهداء.. وبعد أن شرحنا هذا الأمر.. لازالت الروح المعنوية عالية ولكن بدأوا يبلون بلاء حسنا ويقتلون من الصرب ويأسرون بسبب جلدتهم وثباتهم واهتمامهم وأيضاً يدربون الشباب البوسني والشباب البوسني ارتفعت معنوياتهم لهذا وأصبح كذلك يتسابقون في المعارك ويتقدمون إلى الخطوط الأولى فهذا يدل على أن الله معنا في كثير من المعارك وفي الهامنا بالخطط السليمة والحمد لله أن النتائج كانت لصالحنا في كثير من الأحيان حتى أن القتلى في السابق كان عددا كبيرا من القوات البوسنية أما الآن وقد أخذوا يتسابقون إلى الموت في سبيل الله فقد قل عدد القتلى بدل أن تكون زيادة في القتلى.. كلما كان الهجوم شديدا وكان معه الأقدام والجلد من المجاهدين كانت النتيجة قلة الجرحى وقلة عدد القتلى مثلا المعركة الكبيرة التي وقعت في فيسيكو التي أعلنتها بي بي سي وذكرت أن عدد المجاهدين العرب كانوا خمسة آلاف ولكن العدد كان خمسة وخمسين فقط وعدد الجرحى كنت اتوقع أن يكون كبيرا مقارنة بعدد القتلى الثمانية ولكن الحمد لله كان عددهم أربعة فقط اثنان منهم كانت أصابتهما كبيرة ولكن خرجوا بعد العلاج واثنان منهم دخلوا المعارك مرة أخرى فالحمد لله على ذلك.

المجتمع في مخيم المبعدين في جنوب لبنان



إمام المسجد الأقصى يوم المبعدين في الصلاة

لبنان - مرج الزهور - جمال الدين شبيب .

في بقعة جبلية وعرة، وعلى تلة تضربها الرياح من الجهات الأربع بالقرب من جبل حرمون المغطى بالثلوج وفي درجة حرارة متدنية وجو يلفه الصقيع، يمضي المبعدون أيامهم في العراء.

مراسل مجلة «المجتمع» كان أول صحافي عربي يصل للمنطقة العازلة بين مواقع الجيش اللبناني والقوات الاسرائيلية في خراج بلدة ميس بالقرب من مرج الزهور أول بقعة لبنانية محررة.

الطريق مليء بالحواجز العسكرية للجيش اللبناني.. تاكد من الاوراق الرسمية الصحفية وإشارة بمتابعة السير.

الحاجز الأخير للجيش اللبناني يطلب ترك السيارة عنده والسير مشياً على الأقدام نحو ٤ كيلو مترات .. الاوامر مشددة بمنع دخول السيارات والأشخاص باستثناء الصحفيين يسمح لهم بالتوجه مشياً على الأقدام.

نترك السيارة عند الحاجز اللبناني ونجمع الكاميرات وأجهزة التسجيل والاوراق ونبدأ رحلة شاقة في صعود الجبال بعد نصف ساعة ويزيد من السير تلوح الخيام واللحى ويشنف الأذان صوت الله اكبر، نصل والقوم في الصلاة إمامهم الشيخ حامد البيتاوي (خطيب المسجد الأقصى) وقد اخضلت لحيته الرمادية الكثيفة بالدموع أثناء القنوت.. ومن خلفه نائب الجماعة الاسلامية الدكتور زهير العبيدي كان أول الواصلين من الرسميين اللبنانيين نعانقهم بعد الصلاة بحرارة وتنهمر الدموع عندما يعرفون انني مراسل «المجتمع» ترتفع الاهات والنداءات والدعوات لله ان يحفظ المسلمين في كل مكان ويحفظ للكوييت مسيرة أمنها واستقرارها وايمان شعبها ويذكرون بخير جهود لجنة المناصرة وجمعية الإصلاح ويحملونني التحيات والاشواق.

**البيتاوي
والرنتيسي
وجموع
المبعدين
يتحدثون
إلى
«المجتمع»**

خطيب المسجد الأقصى رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ المجدد حامد البيتاوي (للمجتمع):

● اليهود ابعادونا لتمرير المؤامرة الاستسلامية ولا ملاقة لجريمة الابعاد بخطف الجندي الصهيوني وقتله

● ننمود الى فلسطين مهما طال الزمن لاننا اصحابها الشرعيون

الناطق باسم المبعدين : الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي من قيادات (حماس):

● اليهود يركزون في مداوتهم على ضرب الحركة الاسلامية ومحاربة الاسلام والمسلمين ويهددون الى تفريغ المساجد بابعادهم الائمة والائمة

● الانتفاضة لن تتوقف ونحننا سيكون اكثر شوقا للجهاد والتمسك بهويته الفلسطينية

يعرف العدو اماكن تواجد عناصرها.

تبادره بالسؤال :

المجتمع : ما هي الاجراءات التي قدمت لكم حتى الآن؟

د. الرنتيسي : قدمت لنا مساعدات من الجماعة الاسلامية وحزب الله والحزب التقدمي والصليب الاحمر الدولي حيث يوفر لنا الماء والطعام والاغذية.

المجتمع : هل تعطينا نبذة عن الاعمار الموجودة بينكم؟

د. الرنتيسي : اصغر الشباب في السابعة عشرة من عمره واكبرنا في الخامسة والستين من العمر، الموجودون معنا معظمهم من اطباء والصيادلة ورئيس جامعة غزة الدكتور سالم بيتنا اكثر من ٣٠ من حملة الدكتوراه و١٤ طبيباً ومئات من المدرسين والعلماء وبينهم خطيبان للمسجد الأقصى.

المجتمع : هل كل المبعدين من (حماس)؟

الرنتيسي : يوجد ١٩ شخصا من الجهاد الاسلامي والباقي من حركة حماس.

المجتمع : لا توجد تنظيمات اخرى؟

د. الرنتيسي : كلا ..

المجتمع : كيف ترى مستقبل الانتفاضة

بعد هذا الابعاد؟

د. الرنتيسي : الانتفاضة لن تتوقف ..

محاولات كثيرة بذلها وزراء خارجية اميركا في بداية الانتفاضة لوقفها وآخر حركة لرابين كانت ابعادنا ظنا منه ان ذلك سيقتضي على الانتفاضة لكن ذلك سيقويها وسيجعل الناس في شوق اكثر لممارسة العمل الاسلامي لسد الفراغ وسيكون الشعب اكثر شوقا للشهادة والتمسك بالهوية الفلسطينية.

المجتمع : ما رايك بسياسة ومنظمة

التحرير، الحالية؟

الرنتيسي : للأسف الشديد لقد كانت بداية منظمة التحرير بداية اسلامية لكن بعد دخولها



المبعدون يستغلون من شدة البرد

المجتمع : هل من كلمة اخيرة ؟

البيتاوي : نشكر الحكومة اللبنانية لرفضها تمرير مؤامرة اليهود بابعادنا ونشكر الاخوة في الجماعة الاسلامية الذين زارونا فور ابعادنا وامنوا بعض الاحتياجات الضرورية اللازمة ونسال اله ان نرد لكم هذا الجميل في وطنكم في فلسطين ان شاء الله في القريب العاجل.

نتابع جولتنا على المبعدين الذين توزعوا على التلال المحيطة بالمنطقة في الاراضي الوعرة لمراقبة الوضع فهم لا يبعدون اكثر من كيلو متر واحد عن حاجز قوات الاحتلال الاسرائيلية.

الطيران الاسرائيلي يلقف فوقنا وفجأة يدوي صوت قذيفة مدفعية تسقط بالقرب من المخيم فينبطح الجميع اذ المكان خال الا من الصخور وبعض الخيام التي لا تفي بالحاجة المبعدون اكثرهم من اطباء والصيادلة واساتذة الجامعات.

الدكتور الرنتيسي

نتقدم من الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد مؤسسي (حماس) الذي يؤكد لنا ان الحركة الاسلامية قوية وقاعدتها مازالت في فلسطين ولا

مراسلو الوكالات الاجنبية (رويتير) والصحافة الفرنسية يتحلقون حول الشيخ بعد فراغه من الصلاة فيبادرنا قائلا:

نشكر للقائمين على وسائل الاعلام اهتمامهم بقضيتنا العادلة وشرحها للرأي العام نشكركم على هذا الموقف والدعم المعنوي. ونسال الله ان يحفظ بلاد المسلمين امنة مطمئنة.

نشكر للبنانيين حسن ضيافتهم ونحن مهما طال الزمن مصممون على ان نعود الى فلسطين بانذ الله لاننا اصحابها الشرعيون واليهود هم الغرياء وسنتنصر لاننا اصحاب الحق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، ونبدأ الحوار:

المجتمع : براك لماذا تم ابعادكم؟

البيتاوي : اليهود يحاربون الاسلام والمسلمين يريدون تفريغ فلسطين من الدعاة الى الله، فقد اخرجوا معنا مئات الائمة والعلماء والخطباء، خاصة المسجد الأقصى واساتذة كلية الشريعة في الجامعة الاسلامية بغزة.

اليهود جعلوا حجتهم خطف جنديهم - انهم يتأثرون على شعبنا ويخططون لواده وهم خططوا لابعاد قبل قتل الجندي ومن حق شعبنا الفلسطيني ان يقاوم المحتلين.

السبب ليس قتل الجندي بل هم يريدون تمرير مخططاتهم الاسلامية واضعاف المقاومة.

المجتمع : هل مازلت عند موقفكم برفض التسوية الاستسلامية؟

البيتاوي : نحن كشعب فلسطيني نرفض الحلول الاستسلامية لانها اذلال للامة نحن ضد هذا المخطط وستقاومه بانذ الله.

المجتمع : هل تم ابعاد اشخاص من الاتجاهات الاخرى غير الحركة الاسلامية؟

البيتاوي : اليهود يركزون في عداوتهم على محاربة المسلمين والاسلام وضرب الحركة الاسلامية وعلماء المسلمين، انهم يريدون تخريب المساجد بابعاد الائمة والدعاة لذلك لم يتم ابعاد اشخاص غير اسلاميين.

مع بعض الحكام العرب وضعت نفسها في مأزق كبير كانت نهايته انها جلست مع الدول العربية في مفاوضات السلام التي لن تجلب لنا الخير على الاطلاق.

المجتمع : هل يمكن اصلاح والمنظمة، من الداخل؟

الرنيتيسي : هناك تيار اسلامي داخل المنظمة وان شاء الله هذا سيجعلهم يشعرون يوما ما ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الاسلام.

المجتمع : هل تتخوفون من صدامات داخلية على الساحة الفلسطينية؟

الرنيتيسي : ان شعب فلسطين معروف بتلاحمه مع بعضه في وقت المحن .. تحدث في بعض الاحيان مفاصلات لكنها تكون كالغيوم العابرة.

المجتمع : هل هناك خوف من ضعف يلحق (بحماس) نتيجة الابعاد؟

الرنيتيسي : لقد ابعادوا الطبقة المثقفة التي لا تمارس الصراع اليومي.

واعتقد ان من يطلق النار من حركة حماس مازال داخل فلسطين وهم وكثير وكذلك الذين يقارعون الاحتلال صباح مساء لن تستطيع اسرائيل ان تبعدهم لانها لا تعرف اين هم؟

المجتمع : كيف ترى مستقبل التيارات الاسلامية في العالم العربي؟

الرنيتيسي : ستكون في تزايد مستمر رغم العنف الذي يمارس ضدها وهذا ما نلاحظه في مصر والجزائر وغيرها من الدول العربية.

المجتمع : كلمة اخيرة توجهها لمنظمة التحرير؟

الرنيتيسي : اقول كفانا مزايدات والاجتماعات في واشنطن ومديد مضيق للوقت وذلك كله على حساب الشهداء.

المجتمع : والحل براك؟

د. الرنيتيسي : الحل هو الاسلام ..

ظروف الابعاد وشهادات حية

وعن ظروف اعتقالهم وابعادهم قال المبعد محمد برش : لقد كانت الاعتقالات عشوائية في المنازل والشوارع ومن دون اتهامات محددة نقلونا في مروحيات ثم في سيارات كبيرة الى «المطلة» ومنها الى «زمرى».

واضاف : امضينا اربعاً وعشرين ساعة مكبلي الايدي والارجل معصوبي الاعين ولم يقدم لنا طعام وفي «زمرى» الزمونا التوجه الى حاجز الجيش اللبناني بالقوة واطلقوا علينا نيران رشاشاتهم وابلغونا ان العودة الى معبر (زمرى) تعني الموت المحتم. ويعد ذلك طارونا بالدابابات.

المبعد ناجي حليق : قال لقد انتزعوا منا البطاقات الشخصية وكل ما يعرف بهويتنا.

المبعد فواز سليق من بيت لحم : قال : هذه عملية طرد وليست عملية ابعاد وهي تكشف عن حقيقة اليهود المجرمين. نطالب العالم بحل قضيتنا باسرع وقت والضغط على العدو لاعادتنا الى بيوتنا واهلنا.

المبعد ايمن ابو مقاضيب : قال : لا ذنب ولحماس، غير انها على الاسلام تقول لا اله الا الله محمد رسول الله.

اطالب الدول الكبرى بوضع حد لمثل هذا الاجرام الذي لم يشهد له العالم سابقة او مثيلاً. المبعد الدكتور سالم احمد سلامة: القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال للمجتمع : نحن نصر على ان تبقى هنا قريبا من ارضنا حتى نسمع صوتنا لاهلنا عبر وسائل الاعلام واننا على مواقفنا ثابتون حتى تحل قضيتنا.

واضاف : عملية الابعاد مؤامرة مدبرة لا علاقة لها باختطاف الجندي الاسرائيلي.

المبعد اسماعيل عبدالسلام هنية : مدير مكتب رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال : الاعتقالات كانت فجائية وتخبط كل الاشكال القانونية فلم تجر محاكمات ولم يمثل اي من المتهمين امام المحاكم العسكرية وان سلطات الاحتلال الاسرائيلي مارست معنا اشد اساليب التعذيب والاذلال.. فنقلتنا معصوبي الاعين مكبلي الايدي والارجل مايقارب من ٣٦ ساعة بلا ماء او طعام وانهار الجنود علينا بالضرب واسمعونا افحش الشتائم والسب لديننا الاسلامي ولنبية محمد (صلى الله عليه وسلم).

واضاف : بيننا عدد من كبار السن ممن يعانون امراضا مزمنة وهناك عدد من المصابين بكسور وجروح بليغة بفعل التعذيب واطلاق النار علينا عندما حاولنا العودة باتجاه حاجز القوات الاسرائيلية.

مساعات الاغاثة

عن المساعات التي تلقاها المبعدون لتمكينهم من مواجهة الظروف الصعبة للطقس في تلك المنطقة الشديدة البرودة وسط الثلوج المتراكمة على قمم الجبال.

قال احد المبعدين : تلقينا بعض المساعات من جزم ويطانيات وماء واطعمة وثياب شتوية قدمتها الجماعة الاسلامية في لبنان كمساعدة عاجلة وقام الصليب الاحمر الدولي بتأمين ٥٠ خيمة وبعض الاغطية والحرايات. واعدونا بتقديم المزيد لتوفير الحد الأدنى لمواجهة المحنة القاسية التي نعيشها.

نرجو ان لا تطول اقامتنا هنا وان نعود الى اهلنا في فلسطين.

عند هذا الحد كان الطقس يوشك على الانفجار بوابل من الامطار الغزيرة والثلوج، ودعنا الاخوة على امل اللقاء لنعود الى بيوتنا على وجه السرعة لنؤمن ايصال رسالتنا للمجتمع.

وقلونا تنفجر انما وحقدا على نظام عالمي صهيوني يتفرج على تشريد المئات من بلادهم ولا يتدخل بل يبارك ليهود فعلتهم الشنعاء.



المبعدون يواجهون ظروفًا صعبة في جنوب لبنان

لن تكون الغلبة في طاجيكستان؟



بقلم : احمد منصور

٢٢

**شره الروس
والشيوعيون ما
يقرب من مليون
مسلم طاجيكي
يتوجه معظمهم
الى افغانستان
هربا من
الشيوعية دون
ماوى او نظام**

٢٢

كشفت المحاولة الانقلابية الفاشلة التي حدثت في موسكو في اغسطس ١٩٩١ عن حقائق كثيرة ، كانت تختفي تحت الهيلمان الزائف للشيوعية السوفيتية، من أبرزها ان الشيوعية لم تغلق بكل سلطانها وطمعائها - طوال اكثر من سبعين عاما- ان تصرف اكثر من سبعين مليون مسلم، يعيشون في جمهوريات اسيا الوسطى المسلمة عن دينهم وعن هويتهم، وإن كانت قد افلحت في تغيير افكار وسلوكيات الكثيرين منهم، وسرعان ما ظهرت حركات انفصالية ودعوات اسلامية ترفع المصاحف فوق رؤوسها وتنادي بعودة الاسلام الى بلاد ما وراء النهر، وكانت جمهورية الشاشان والانجوش التي يترأسها الجنرال جوهر دوايدف والتي تقع في قلب روسيا من اسبق الجمهوريات في ذلك، وسرعان ما تبعتها جمهوريات اسلامية اخرى من أبرزها طاجيكستان التي نجح حزب النهضة الاسلامي الذي أسس سرا عام ١٩٧٧ من ان يشكل مع بعض التجمعات الاخرى قوة اجبرت الرئيس الطاجيكي الشيوعي رحمن نبييف ان يقبل في مايو الماضي اتفاقا يقضي بتشكيل حكومة ائتلافية يتولى زعماء المعارضة مقاعدها بما في ذلك أهم وزارتين وهما الدفاع والداخلية نظير احتفاظه بمنصب الرئاسة، ولم يكن هذا الاتفاق الذي اجبر عليه نبييف الشيوعي العتيق الذي يحكم طاجيكستان منذ عهد برجنيف والذي رفض تغيير اسم الحزب الشيوعي السوفيتي في الجمهورية. لم يكن هذا الاتفاق كما رأي اكثر المراقبين في حينه إلا نهاية للحزب الشيوعي في طاجيكستان بعدما تمكن الاسلاميون خلال شهرين من المظاهرات ان يشلوا الحياة الاقتصادية كليا في العاصمة الطاجيكية دوشنبه، لذلك حينما حان موعد تنفيذ الاتفاق رفض نبييف تنفيذ الاتفاق خوفا من قدرة الاسلاميين على الاستيلاء على مقاليد الحكم في الجمهورية وبعد صراع بين الطرفين تمكن الاسلاميون في السابع من سبتمبر الماضي من الاطاحة بالرئيس الشيوعي رحمن نبييف الذي فر الى موطنه في مقاطعة لينين اباد في شمال البلاد، ولم يكن للروس ان يقفوا مكتوفي الايدي امام استيلاء الاسلاميين على مقاليد الحكم في طاجيكستان، ورغم اعلان يلتسن عن عدم تدخل القوات الروسية المقيمة في الجمهورية إلا انه دعمهم باكثر من ٨٠٠ مظلي تحت حجة حماية الروس المقيمين في الجمهورية ليصل عدد القوات الروسية المدربة والمسلحة تسليحا جيدا الى ما يقرب من اثني عشر الف مقاتل، دعموا القوات الشيوعية في معاركها ضد الاسلاميين في طول البلاد وعرضها لاسيما في الجنوب، ففعلوا فيها ما فعلوه في افغانستان من قبلها، وقد اشارت مصادر عديدة الى ان موسكو قد ارسلت ثلاثة الاف جندي ممن حاربوا في افغانستان لدعم القوات الروسية والشيوعيين الذين تمكنوا بالفعل خلال الاسابيع الماضية من إخراج الاسلاميين من

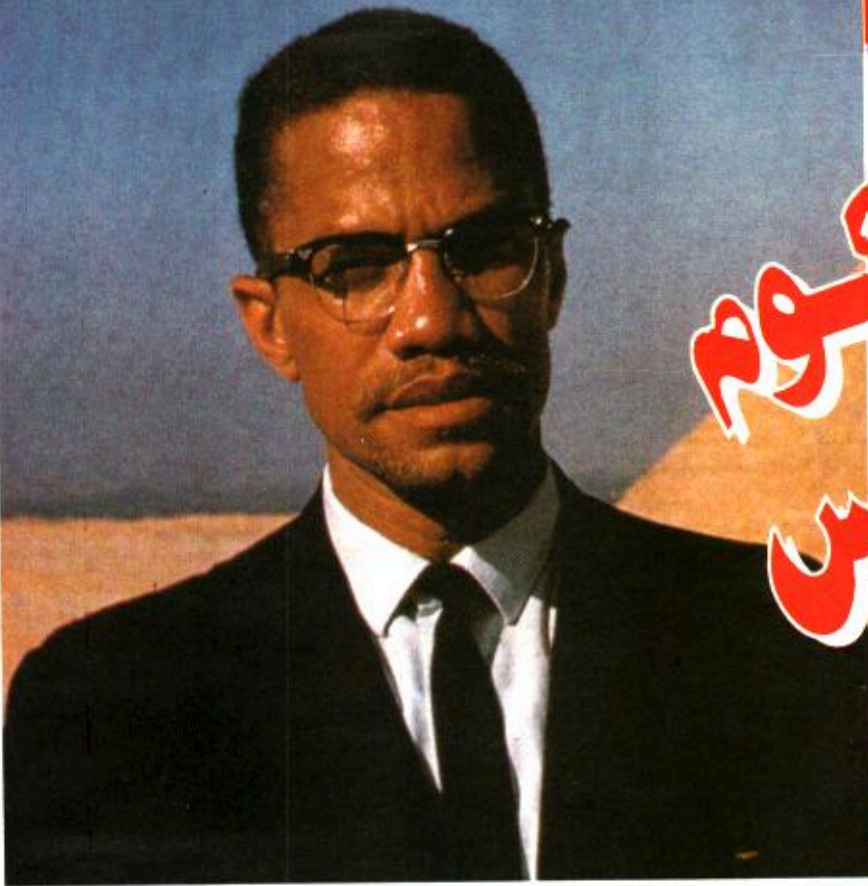
العاصمة الطاجيكية دوشنبه مع استمرار المعارك في جنوب العاصمة وأماكن متفرقة من البلاد ومما يميز هذه المعارك المفاصلة الواضحة فيها، حيث يرفع الحزب الشيوعي الطاجيكي شعار المعادة للاسلام والاصولية، على حد زعم رؤسائه ويرفع الاسلاميون شعاراتهم الاسلامية واضحة امام الجميع، ومع استمرار هذه المعارك فإن المذغل فيها هو حصيلتها المروعة خلال وقت وجيز ليس في عدد القتلى والجرحى فقط والذين لم يتم معرفة اعدادهم بالضبط حتى الآن حيث انهم تجاوزوا عشرات الآلاف وإنما في عدد اللاجئين والمشردين المسلمين الطاجيكي الذين اقترب عددهم من المليون مسلم من بين خمسة ملايين هم سكان طاجيكستان، وقد لجأ اكثر من مائة وخمسين الفا منهم حتى الآن الى افغانستان المجاورة التي لم تلتئم جراحها بعد ولازال اكثر من ثلاثة ملايين من سكانها مهاجرين في باكستان.

إن ايدي الروس تبدو ملوثة بدماء المسلمين الطاجيكي كما لوثة بدماء المسلمين الأفغان من قبلهم، ولعل من أهداف التقارب الروسي الغربي القائم الآن هو ان تتولى روسيا مهمة شرطي المنطقة لضرب التوجهات الاسلامية المتصاعدة والنامية في اسيا الوسطى لاسيما بعد تمكن المجاهدين من السيطرة على مقاليد الحكم في افغانستان ووصول الاسلاميين في طاجيكستان بالفعل الى سدة الحكم، حيث ان سيطرة الشيوعيين على العاصمة دوشنبه الآن لن يكون نهاية المطاف، وإذا كانت باكستان ظهرا وعونا للمجاهدين الأفغان طوال سنوات جهادهم فريما سرت اقدار الله عز وجل حتى تكون افغانستان الآن - رغم كل ما فيها - سندا وعونا لمسلمي طاجيكستان بعدما فتحوا جبهة جديدة للجهاد في اسيا الوسطى، على خطى الجبهات المفتوحة في فلسطين والبوسنة وأماكن اخرى من العالم، ان ما حدث في طاجيكستان هو جرح جديد - دون شك - في الجسد الاسلامي المنكح لكنه ايضا أمل جديد على طريق عودة الاسلام الى اسيا الوسطى ومع انشغال المسلمين بالجراح النازفة في البوسنة وفلسطين فعليهم ان ينظروا الى محنة مليون مسلم في طاجيكستان شردهم الشيوعيون داخل وخارج بلادهم خلال الاسابيع الماضية.

إن ما يحدث في طاجيكستان الآن ليس سوى مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين الحق والباطل تبدو واضحة المعالم وإذا كانت الغلبة اليوم للشيوعيين فيها لانهم اكثر مالا وعتادا إلا ان وعد الله لجنوده سوف يتحقق فيما بعد فيما بعد «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

مالكوم إكس

.. فيلم جديد يهز
المجتمع الأمريكي



- مالكوم إكس

ويعيد الروح إلى المسلمين السود في أمريكا

واشنطن - أحمد يوسف:

يصبح مثل مالكوم إكس المنقذ والمخلص.

لقد وجدت نفسي - بعدما تكاثر اللغظ والحديث حول شخصية مالكوم إكس وجماعة المسلمين السود - بحاجة لفهم ومعاينة بدايات تاريخ الإسلام في القارة الأمريكية، وخاصة تلك الفترة التي ظهر فيها مالكوم إكس.. لقد قرأت الكثير عنها، ولكن شواهد الشاشة تظل اعمر في الذاكرة، وأقوى - أحيانا - في الاستشهاد.

وبرغم زحمة العمل ومشغل الكتابات والتزامات المراجعة المضنية والمطلوبة لكتابنا القادم The Politics of Islamic Resurgence وجدتني انطلق بسيارتي لأقرب دار سينما لمشاهدة الفيلم ومتابعة ثلاث عقود من تاريخ الصراع في البحث عن الهوية وإثبات الذات ولكن كل ذلك في ثلاث ساعات ونصف تقريبا وهي مدة عرض الفيلم إن الفيلم هو شهادة لجماعة Nation of Islam والدور الكبير الذي لعبته في إيقاظ مجتمع الزنوج للعودة إلى جذورهم وهويتهم وانتمائهم وهو صرخة في وجه الظلم الذي جسده الرجل الأبيض ذو العيون الزرقاء، كما أنه لفظة نظر أخرى للتذكير بأن هذا الظلم لا زال واقعا، وأن حادثة «رودني كينج» التي فجرت الانتفاضة الرهيبة في لوس أنجلوس قد تصدرت الفيلم بشكل أراد منه المخرج دق جرس الانذار لتحقيق المساواة والعدل والحرية لمجتمعات السود الفقراء والمضطهدين.

لقد لخص مالكوم إكس نتائج ما غرسه البيض في عقول الزنوج طيلة عدة قرون بالقول: «إننا معشر الزنوج المسيحيين ننحني أما أسيادنا ونستسلم لهم ونعيش بانتظار ذلك اليوم الذي تمن فيه الهة

تفص دور السينما الأمريكية هذه الأيام بالمشاهدين لفيلم مالكوم إكس.. فقد شددت التغطيات الصحفية والنقاشات التلفزيونية والاذاعية انتباه الشعب الأمريكي وخاصة الشباب منه وعلى وجه الخصوص السود منهم، فلقد سبق الفيلم الذي تم عرضه في ٢٠ نوفمبر الماضي ضجة كبيرة حركت اهتمام الكثيرين ودفعت بالملايين لمشاهدة الفيلم. هذا وقد تزامنت مع عرض الفيلم حمى تجارية كبيرة استثمرت فيها عشرات الملايين من الدولارات في صناعة ملابس والعاب تحمل صورة وعلامة «X» حيث أبدى الشباب السود حماسا كبيرا في اظهار صورة بطلهم التي تجسد «القوة السوداء» بما فيها من رجولة واعتزاز بالذات وشعور بالاحترام لكل ما هو اسود.

إن ما فعله مالكوم «X» كان تعزيز مكانة الاقلية السوداء أو ما كان يعرف سابقا بالزنوج أو مجتمع العبيد المضطهد من قبل الرجل الأبيض أو الشيطان الأبيض ذي العيون الزرقاء.. إن ما فعله مالكوم إكس كان أكبر من تنظيم الاقلية السوداء وتقوية مطالبها في وجه دكتاتورية الرجل الأبيض.. وكان اعظم من مشاعر الكينونة الواحدة، لقد ايقظ مالكوم إكس في الاقلية المسلمة السوداء المعنى الكبير معنى زهادة الحياة بلا عقيدة وبشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر البغاة والطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد.. إن الكثير من السود «Afro - American» يشعرون اليوم بالزهو والفخر وكل منهم يتطلع لأن

ونتيجة لعادات الرجل الأبيض في تعقيد طرق العيش الشريفة وسدها في وجه من يدعون بالزنج ثانياً.

وكانت مشاكل مالكوم إكس مع البوليس كثيرة وهو يذكر لك بمرارة ويقول بأنه كان على الرجل الأبيض أن يشكره لأنه غير مسك حياته ذلك المسك الذي كان يسيطر عليه طيلة فترة شبابه والذي يعتبره مالكوم إكس نتيجة للظروف الاجتماعية الشريرة وهو يحمل الرجل الأبيض وعاداته مسؤولية مباشرة على ذلك السلوك الشنيع.

وقد صانف أن سمع مالكوم إكس أثناء سجنه بتعاليم اليجا محمد الجرينة فاجتذبت وأسلم وأقنع «مالكوم المسلم» عن مهمة الاجرام واسترد اعتباره سريعاً ثم هدته ديانتة الجديدة الى «معرفة النفس» وإلى «الحقيقة عن الرجل الأبيض» كما لقنه اياهما اليجا محمد، اسمعه يقول «أن كل ما تعلمته كان نتيجة التأثير الإسلامي عند السيد محمد... فانا من يمكن أن تلقبوه مجرماً سابقاً ولست خجولاً بهذا الآن فقد فعلت ما فعلت في الفترة التي كنت فيها جزءاً من عالم الرجل الأبيض المسيحي أما الآن فأني كمسلم يستحيل أن أقدم على مثل تلك الاعمال الفظيعة التي تقود الى السجن. لقد ولد الكم اكس في «اوماها» من مقاطعة نبراسكا حوالي عام ١٩٢٥ أما والده فكان مثل والد اليجا محمد واعظاً معمدانياً وقد انتقلت عائلته في حداثته الى «لانسغ» من مقاطعة متشيغان حيث أخذ والده يدعوه بـ «رجل السباق» وسرعان ما تولدت عنده الكراهية للبيض فحينما كان مالكوم في السادسة من عمره حرق عصابة الكوكلاكس كلان KKK بيت والده وجاء رجال الاطفائية ليشاهدوا النيران تلتهم البيت ووقفوا لا يحركون ساكناً أو

المسلمين في المناطق المختلفة. وكان مالكوم إكس المساعد الأول له إماماً للمسجد رقم ٧ في هارلم وهو أحد الأئمة القلائل الذين منحوا كنية «أصلية» أي كنية عربية «مالك الشباز».

ومالكوم إكس من الخطباء والنظمين الذين لا يكل لهم ساعد أو لسان، فحينما كان اليجا محمد يخطب في جماهير السود العادية، كان مالكوم يخطب في الكليات والجامعات كما أنه يظهر في التلفزيون والراديو، وهو يزداد المساجد عادة في كل جزء من البلد وكأنه تاجر له زبائنه الدائمون، هذا علاوة على أنه ينظم شؤون المساجد الجديدة، ويثير الهمم والشجاعة في البعثات أو الغلايا المؤسسة حديثاً كما يقوم بدور الناطق باسم محمد.

وإمام نيويورك هذا رجل طويل القامة مفتول الذراعين ذو بشرة زنجية فاتحة وكان قد أمضى أيام شبابه في شوارع هارلم حيث لقب «بالدموي» وهو الاسم الستعار الذي ناله أثناء قيامه بمهمة قاطع طريق (Gangster) التي يعزوها إلى تدريبه المبكر كمسيحي أولاً،



مالكوم إكس في إحدى خطبه للحساب على الأبواب.

من هذه المتاهة والفقر والمعاناة والعذاب والضيق خرج مالكوم إكس ليكون الخطيب المفعو لامة الإسلام في أمريكا والناطق الرسمي باسمها علاوة على أنه المنظم الغز الذي لا يكل له ساعد والمعبأ بطاقة هائلة من الكراهية ضد الشيطان الأبيض ذي العيون الزرقاء.

وإذا ما حاولنا أن نتعاش مع مشاهد الفيلم والتي ركزت على حياة مالكوم إكس في طفولته وشبابه ثم إنطلاقته كداعية وناطق باسم «امة الإسلام» وتعاليم الزعيم اليجا محمد، والتي أخذ اتباعها - بفضل جهود مالكوم إكس يتزايدون يوماً بعد يوم وكان من الصعب بعد هذا الاقبال والحشد أن يبقى في مقدور أي رجل بمفرده أن يتحمل عبء المسؤولية الملقاه على كاهل «اليجا محمد» في إدارة الشؤون المعقدة للامة السوداء الآخذة في نمو مطرد وفي تنسيق برامجها ورعاية مشاريعها الاقتصادية ومتابعة حركة البناء والإنشاء للمساجد الجديدة وما شاكل هذه الأمور التي لاتقع تحت حصر، ولذلك فقد اعتمد السيد اليجا محمد في معالجة هذه المهام على الحلقة الداخلية المحكمة السبك لقادة

البيض علينا بالاندماج في مجتمعهم لقد عبقنا جمال المرأة البيضاء الزائف الكرية وأظهرنا لها كل احترام وود ومجاملة.. كنا ننحني ونرفع قبعاتنا بالتحية ونكشف عن أسناننا البيضاء لقد اتقنا فضيلة التواضع وحسن الأدب لصالح نساء البيض لكننا في الوقت ذاته كنا نعامل نساءنا معاملة الحيوانات دون حب ولا احترام حتى لم نكن نحملهم.. كان المفروض

أن نعتبر جزءاً من الكنيسة البيضاء.. ومع هذا فقد عشنا في عالم من الذل والتكسار لأننا نبذنا من تلك «الكنيسة» بالذات وباعداد غفيرة غدونا ضحايا للمسكرات والمخدرات والتدخين كل ذلك في محاولة فاشلة لنهرب من الحقيقة المخيفة والأوضاع المخجلة التي وضعنا فيها مستعبدونا البيض.

لقد حكمنا الخوف ولكنه ليس خوف الله كنا نهاب تاجر الرقيق الأبيض.. كنا نهمل حقيقة الأمر ونخشى أن يرانا البيض نحب بعضنا بعضاً أو نرسخ وحدتنا كزنج. وهل عجيب أن العالم كله كان يضحك علينا ويرانا جديرين بكل احتقار! كنا نحب الغير ونحترمه لكننا لم نعرف كيف نحب ونحترم بعضنا بعضاً.. كنا نكره أنفسنا.. كنا صبورين مع الغير وناقذي الصبر مع أبناء عرقنا.. كنا نحاول الاتحاد مع الغير ولكننا لم نحاول الاتحاد مع بعضنا.. كنا ندعو أنفسنا «زنج» مسيحيين ومع ذلك ظللنا جاهلين أغبياء معزولين يحتقرنا «البيض المسيحيون» حقاً لقد كنا أغبياء ومغفلين.

إن مايسمى بالزنج الأمريكيين هم «امة الإسلام» الناهضة في أمريكا الشمالية لقد اهدتوا الآن إلى الطريق وما هو الرسول قد جاء يعدهم ليوم الخلاص لأن يوم الخلاص والدينونة قد قرب وجمع الناس

يصبون نقطة ماء على النار الملتهبة، إن النار التي حرق بيت والدي لازالت تستعر في نفسي والأنكى من ذلك أن والدي كان يعمل جهده في إعادة بناء البيت وتأسيس استقلال العائلة الاقتصادية بينما نحن لسنا إلا زنوجا.

وهكذا تحول مالكوم إلى الأخذ بالنار ومقابلة الشر بمثلته ولقد وجد والدي مهشم الراس والجسم تحت عجلات سيارة، ويعتقد مالكوم أن القتل كان عمدا وعن سابق اصرار.

إن ما عاناه والده من مشاكل مع البيض في «لانسغ» لايزال يحز في نفسه بل وإن تذكره يزيد أوار «حقده المقدس» اشتعالا وتاججا «لا يمكن للمسلم أن يثق برجل أبيض» ومع ذلك فإن مالكوم يذكر أن امرأة بيضاء هي التي عطف عليه وبعد موت الأب سامت حالة عائلة مالكوم واضر

بها الجوع وأصبحت أمه تغلي نبات الهندية كل يوم لتسدم رمق الأطفال وتبعد عنهم شبح الموت ويقول مالكوم في هذا ما نصه : «كنا نظل زائغي البصر نعاني الأغماء والأعياء لأننا لم ندق طعم الشبعب» وكان هو وأخوته يختلسون النباتات البرية التي كانت الأم تلتقطها من على جوانب الطرقات لتجعل منها قوتا لأولادها. كانوا يناضلون بقساوة في سبيل المحافظة على وحدة العائلة ولكنها ما لبثت أن انهارت بذهاب مالكوم إلى معهد للبنين وهناك يتذكر الفتى مالكوم بأسى ومرارة.

كان كل صبي في المدرسة يركلني إلى جانب حتى تأتي الخادمة فتأخذني لقد كانت طيبة القلب حنونة علي وكنت اتبعها أني ذهبت كالسواقى». ثم حدث أن دبر أمر مالكوم

في الانتقال إلى مدرسة قريبة كان هو الزنجي الوحيد فيها وقد ظل في المدرسة متفوقا على جميع أقرانه حتى كان وجوده يثير خوف الاساتذة والتلاميذ على السواء.

وعندما أعلن عن رغبته في أن يصبح محاميا ويتفرغ لدراسة القانون أجيب بأن القانون مهنة غير موافقة لزنجي مثله وعليه أن يفكر بعمل آخر كالتجارة مثلا ويقول مالكوم في هذا الشأن.

«كان هذا الحدث نقطة التحول في تفكيري».

وحدث أن ترك مالكوم المدرسة وتوجه إلى الشرق حيث تحولت حياته إلى نوع من الطيش الصبباني وفي هذه الأثناء كان قد بلغ السادسة عشر من عمره فصار يعي ويستوعب كل ما يسمعه أو يراه واضطرته ظروف الحياة القاسية وكراهيته للرجل الأبيض للسرقة وتجارة المخدرات فأودع السجن عدة مرات وفي عام ١٩٤٧ عندما كان مالكوم في سجن كونكورد من ولاية ماساشوستس التقى بأحد أخوته الذي كان قد أصبح عضوا في مسجد ديترويت، وهنا هداه أخوه إلى الصراط المستقيم ومنذ تلك اللحظة وهب الحركة كل طاقاته وكل إخلاصه وأمانته وكان إخلاصه لمحمد عميقا عظيما لايزعزع شيئا ولا تغيره شعبيته الواسعة بين صفوف المسلمين في الداخل والخارج فمثلا زار مالكوم عام ١٩٥٢ دولا إسلامية كبيرة في الشرق الأوسط باسم مبعوث محمد، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن مالكوم إكس رجل موهوب فعندما انتهى من تعليمه المدرسي بدأت التجارب تلقنه دروسا اضافية وعندما كان نزيل السجن في ماساشوستس قرأ آلاف الكتب لأنني كنت أريد أن أعرف السبب الذي يجعل الناس على ما هم عليه. وأكثر من ذلك أنه يفوق

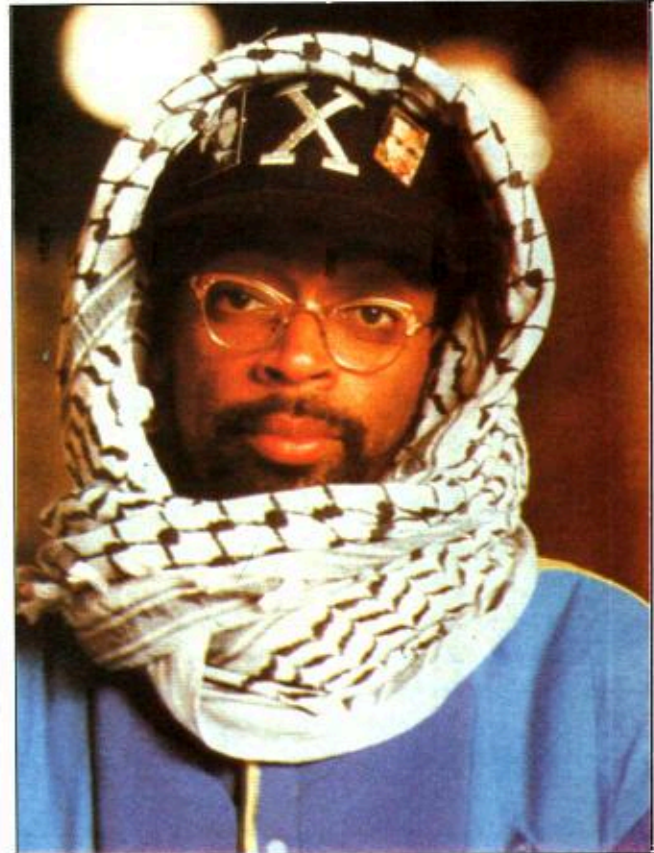
«اليجا محمد» من حيث الذكاء ولكنه كما يقول يدين له «بكل شيء» عرفه في هذه الأثناء، وكان دائما يقدم خطابات و يركز عليها ب «هكذا يعلمنا اليجا محمد الشريف» ومن الغريب أن كبرياء عظيما وثقة كبيرة تدبعان من كل لفظة يقولها مالكوم إلى الجماهير المحتشدة في زوايا شوارع هارلم أو جماعة المسلمين المؤمنين المجتمعين في أحد مساجد محمد المنتشرة هنا وهناك أو أعداد طلاب الجامعات.

ويعتبر مالكوم إكس نفسه قد صلح نهائيا من تلك الفترة وهو يقول بهذا الصدد : «إنني اعتبر نفسي قد صلحت تماما لأنني عرفت الحقيقة وبذلك أصبحت في غير حاجة إلى العكاكيز التي كنت اعتقد أنني لست في غنى عنها لقد كنت في عالم المساجين البيض فكنت أسلك سلوك البيض وأفعل أفعالهم وكفيري من الناس أيضا ذلك لأنني كنت اعتقد أن تصرفاتي حينئذ هي أفضل شيء يمكنني أن أفعله».

وقد بلغت شعبيته وشهرته في هارلم في الأشهر الأخيرة درجة جعلته في مقام يسمح بأن يذكر اسمه كمرشح عن مقعد «أدم كلايتون باول» في كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية ولكنه أجاب على هذا الاقتراح بقوله «ولم أعارض باول ؟ أنه رجل اسود إن هناك كثيرا من الاشرار الذين يمكن أن نأخذ مقاعدهم في الكونغرس»

من مالكوم إكس إلى مالك الشباز : الهداية وانوار الحقيقة

بداية كان مالكوم إكس ضد البيض وضد التكامل بين الأعراق ومن دعاة سيادة العرق الاسود Black supremacy وكانت هذه الاعتقادات هي موروثه عن تعاليم اليجا محمد وجماعة «أمة



- سبائك لي مخرج الفيلم

حياة مالكوم إكس في سطور

٨ مارس ١٩٦٤ أعلن انفصاله عن اليجا محمد وجماعة أمة الاسلام وأعرب عن نيته لتنظيم «الحزب الوطني للسود» لرفع مستوى الوعي السياسي للأمريكان الأفارقة.

١٢ مارس ١٩٦٤ أعلن مالكوم إكس في مؤتمر صحفي في نيويورك عن انشاء جمعية المسجد الإسلامي (MMI).

٢٦ مارس ١٩٦٤ تقابل مالكوم إكس لأول مرة مع مارتن لوتر كينج وجها لوجه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في العاصمة الأمريكية.

٤/٢١/٦٤ سافر مالكوم إكس للخارج باسم مالك الشباز حيث زار القاهرة وجدة ومن هناك قام بإداء فريضة الحج ووداد مفاهيمه بتغيير نحو الأحسن عن الرجل الأبيض.

٢٨ مايو ١٩٦٤ أعلن عن إقامة منظمة الوحدة الأمريكية الأفريقية التي تهدف إلى الالتزام ببذل كل ما هو ضروري لحمل كفاح الزنوج من مستوى الحقوق المدنية إلى مستوى الحقوق الإنسانية.

٢٠ فبراير ١٩٦٥ صرح مالكوم إكس لـ «اليكس هيلي» مؤلف كتاب «الجنود» بأن ما يحدث له من مضايقات ومطاردة لا يمكن أن تكون من مسلمين، إن هناك أيد خفية تجعلني أكاد أتوقف عن القول بأن ما يحدث لي هو من المسلمين وقد رفض أن يتحمل صداقته أي أذى بسببه.

٢١ فبراير ١٩٦٥ في الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الظهر وبعد أن بدأ خطابه في حشد من أتباعه أطلقت عليه النار عدة مرات فارق بعدها الحياة في المستشفى.

٢٢ فبراير ١٩٦٥ أنكر السيد اليجا محمد أن يكون له أو لجماعة أمة الإسلام أي علاقة في مقتل مالكوم إكس.

١٤ أبريل ١٩٦٦ حكمت المحكمة العليا في نيويورك على القتل الثلاث المستأجرين بالسجن مدى الحياة. أشارت الكثير من الروايات بأن اصابع الاتهام لاتنفي تورط مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI) في عملية القتل وذلك لمراقبته لتحركات مالكوم إكس، وتسجيله لمكالماته واستماعه للتهديدات المتكررة له من المطاردتين المتريصين به ليل نهار، ورغم ذلك لم يتحرك ولم يفعل شيئا لوقف الجريمة.

هذه الأحداث عبارة عن قفزات تاريخية مختصرة لحياة مالك الشباز أو مالكوم إكس

١٩ مايو ١٩٢٥ ولد مالكوم إكس في المستشفى الجامعي بمدينة أومها - نبراسكا.

ديسمبر ١٩٢٦ انتقلت عائلته إلى ملواكي - ونسكاونسون.

أغسطس ١٩٢٦ بنى أتباع مستر «فاراد» الملقب بالرسول أول مسجد لهم في مدينة ديترويت - ميشيجان.

٢٨ سبتمبر ١٩٣١ قتل والد مالكوم إكس دعسا في حادث سيارة متعمد قامت به مجموعة بيضاء متطرفة.

٩ يناير ١٩٣٩ أصيبت والد مالكوم إكس بانهايار عصبي تحولت بعده إلى مستشفى الأمراض العقلية في كلامزو وقيت فيه حوالي ٢٦ عاما.

أغسطس ١٩٣٩ وضع مالكوم إكس في سجن للأحداث.

فبراير ١٩٤١ انتقل مالكوم مع لخته إلى مدينة بوسطن.

أغسطس ١٩٤٥ انتقل إلى مدينة نيويورك حيث عاش في حي مارلم الشهير.

٢٧ فبراير ١٩٤٦ حكم عليه بالسجن وبدأ في تلك الفترة تعليم نفسه من خلال مكتبة السجن.

١٠ يناير ١٩٤٧ تم تحويله إلى سجن كرونكورد الإصلاح لمدة ١٥ شهرا وفي هذه الاثناء بدأ يقرأ ويستمتع إلى تعاليم السيد اليجا محمد.

أغسطس ١٩٤٥ أفرج عنه، وسافر إلى شيكاغو مع مجموعة من أعضاء مسجد رقم (١) في ديترويت للاستماع إلى خطاب السيد اليجا محمد.

سبتمبر ١٩٥٢ أعطى لقب (X) من جماعة أمة الاسلام وأصبح يعرف بـ «مالكوم X».

يونيو ١٩٥٣ - ١٩٥٤ أصبح أول إمام في بوسطن للمسجد رقم (١١) ثم إماما للمسجد رقم (١٢) في فيلادلفيا ثم إماما للمسجد رقم (٧) في نيويورك.

يوليو ١٩٥٩ سافر إلى الشرق الأوسط حيث زار مصر ومكة المكرمة وإيران وغانا.

مارس ١٩٦٠ - ١٩٦٣ أجرى عدة مقابلات صحفية وإذاعية وتلفزيونية تحدث فيها عن رسالة أمة الإسلام.

١٥ يناير ١٩٦٤ زار محمد علي كلاي في معسكر تدريبه في فلوريدا وتعاطفت صداقتها بعد ذلك.

الإسلام، وما تربي عليه ليكون أحد دعايتها ولكن بدأت التحولات في حياته تأخذ مجرى جديدا بعدما قام بعدة زيارات إلى مصر وبعض المناطق الإسلامية الأخرى في محاولة - منه أو كمبعوث للسيد اليجا محمد - ... وبعد تلك الرحلة تغيرت لغة خطابه ولهجه الشديدة ضد الشيطان الأبيض ذي العين الزرقاء ووداد الشكوك تأخذ طريقها في علاقته مع اليجا محمد وكثر ضده الراشون والمحرضون... وفي آخر سنتين من حياته أصبح مالكوم إكس هو الحاج مالك الشباز... لقد غير اسمه بسبب خبرته في مكة حيث وجد أن كل الرجال متساوون بغض النظر عن ألوانهم وأعراقهم، وبدلا من توريت «الهوية الضائعة» منذ زمن العبودية والتي يرمز لها بـ X أصبح الآن جزءا من جمعية عالمية لا اعتبار للون فيها هذا ما كان يدعو إليه مالكوم إكس بعد عودته إلى الولايات المتحدة ولعل هذا كما يعتقد البعض كان هو السبب في اغتياله في عام ١٩٦٥.

لقد اعتبر اخوانه السابقين في جماعة «أمة الإسلام» أن المسار الذي يقود إليه مالك الشباز سوف يضعف الكراهية الديناميكية الكامنة في نفوس المجتمع الزنجي كله والتي يعتبرونها المصدر الحقيقي لقوة الحركة وشرائنها في الحياة ولذلك كان لابد من وقف هذا الاتجاه قبل أن تستفحل مفاهيمه ويتعاطم أتباعه ولذلك بدأ التحرض والتهديد والمضايقة اليومية للشيوخ مالك الشباز وعائلته... وعلى أي حال فإن مالك الشباز وجد نفسه بين أمرين: إما أن يتخلى عن نقابة وطهارة العقيدة لحركته أو يتخلى عن أحلامه في كسب الاله والوقار، ثم في ذلك النصد المستمر في حركته وعليه إما أن يبقى مسلما وفقا لتعاليم الحاج

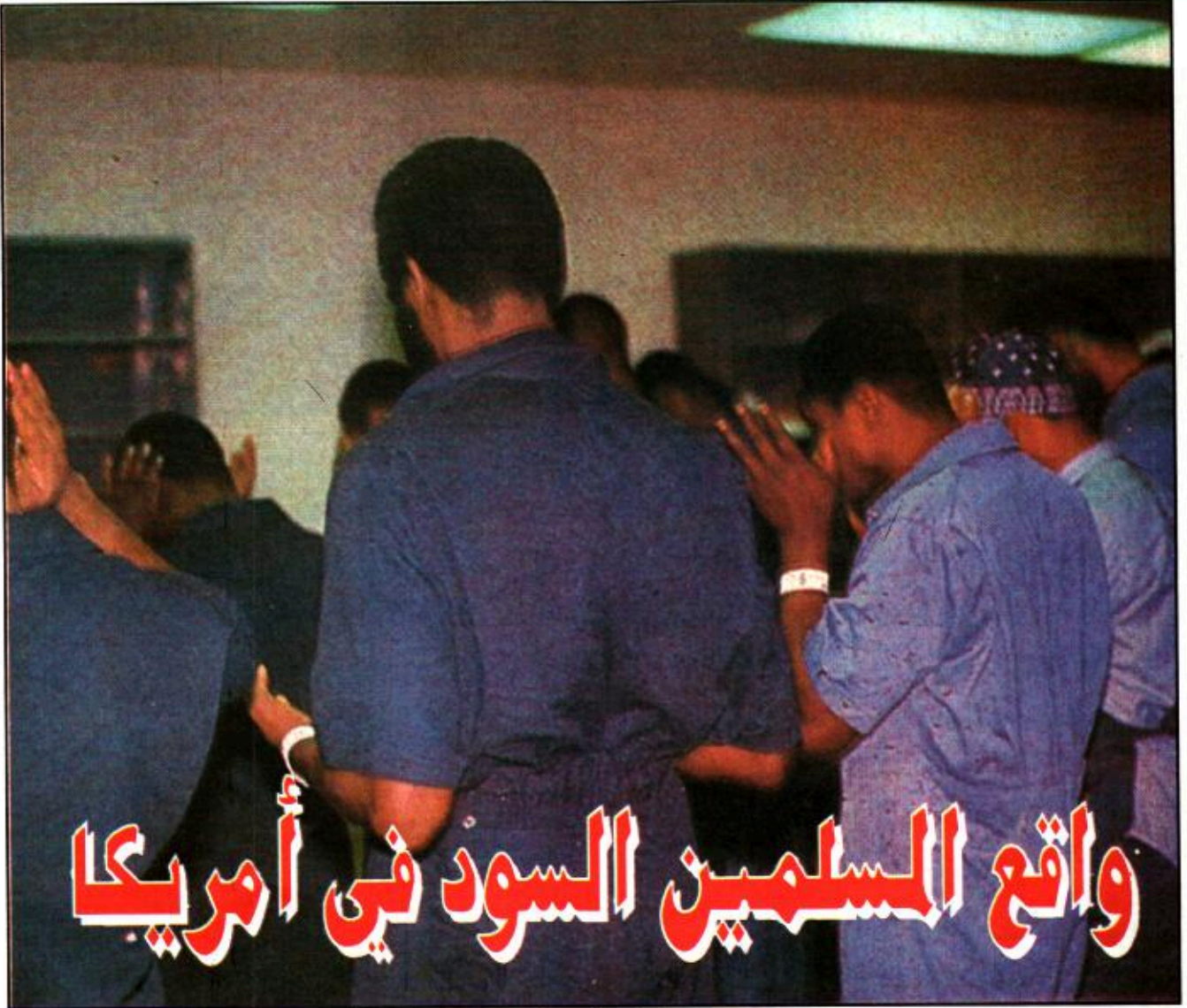
محمد أو أن يصبح في نظر أتباعه مجرد واحد من فئة «العم سام» المستكنة المغفلة... تلك الغنة التي حمل عليها بشدة من قبل.

وكما كان عظيما في حياته ولهجه وخطابه وصادقا في دعوته وقناعته أثر أن يلقي الله «شهيدا» وهو ينطق بدعوة الإسلام التي لاتفاضل بين أسود وأبيض فالناس كلهم سواء لافضل لأعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى.

هكذا مضى الشهيد مالك الشباز يسجل بدمه وبين أتباعه «أسطورة شهيد» سيكون لها ما بعدها من أثر في حركة المسلمين السود والتي شهدت في السنوات العشر الأخيرة الكثير من الإصلاحات العقيدية والاجتماعية وكما قال عنه وارث الدين محمد - زعيم المسلمين السود - في صحيفة «الواشنطن بوست» «إنه لو كان مالكوم إكس حيا اليوم فانه سيدعو بقوة إلى الإسلام العالمي الذي أدعو إليه».

إن الشيخ مالك الشباز سيكون ويفضل هذا الفيلم الرجل القدوة والأسطورة للأجيال القادمة من المسلمين السود وغيرهم من الأمريكيين الأفارقة Afro-American وستنهض تعاليمه إلى الإسلام العالمي تلك الدعوة التي لن يقف الرجل الأبيض في طريقها بل سيجد الكثير منهم أنها تمثل السبيل إلى الخلاص.

لقد غادرت المسرح والدموع تنساب من عيني... دموع الفرح بجمعة الإسلام ودموع الأسى لعظيم فارقه... وتذكرت القول «بأنه لاشي يجعلنا عظماء غير ألم عظيم» تلك المعاني التي جسدها الرواية وعكستها المشاهد والأحداث في فيلم مالكوم إكس.



واقع المسلمين السود في أمريكا

- المسلمون السود يؤدون الصلاة

نظرة تاريخية

لقد بدأت التغييرات في عام ١٩٧٢ حين هدأت الاضطرابات والتغييرات الاجتماعية التي واكبت الستينات.

وقد شاهدنا الأمريكيين من اصل افريقي وقد تمتعوا بشهرة كفاحهم خلال العقد السابق الذي شهد نمو الطبقة الوسطى وتقلد هؤلاء الوظائف وبخول اولادهم الى الجامعات واصبح لهم صوت في وسائل الاعلام.

كذلك كانت سنة ١٩٧٢ سنة انتخابات وشاهدنا بداية فضيحة «وتركيت» التي أدت بالتالي الى احترام المؤسسات الدستورية.

ونحن المسلمين كذلك بدأنا نفكر جدياً حول مستقبلنا حين بدأنا بالاستقرار وانشاء الاسرة وانجاب الأطفال والتفكير في الحصول على وظائف دائمة.

خلال عام ١٩٧٢ كان الصوت الإسلامي الأكثر هيمنة بين المجتمع الأمريكي الافريقي المسلم هو صوت «اليجا محمد» ومنظمته «وطن الاسلام».

وقد اكتسبت هذه المنظمة شعبيتها على اثر غياب «مالكوم إكس» واجتذبت مجموعات جديدة من الاتباع.

الولايات المتحدة : عمر كاسولي

هذا التقرير هو محاولة لالقاء الضوء على وضع

المسلمين الأمريكيين الافريقيين في الولايات المتحدة

الأمريكية ابتداءً من سنة ١٩٧٢ والهدف منه هو أن

نضع امام القراء جملة من القضايا التي مرت خلال

العقدين الماضيين والتي تعكس الجوانب السلبية للعمل

على تصحيحها والجوانب الايجابية التي ينبغي

تقويتها.

ویمساعدة من ليبيا قامت
بانشاء مسجد في مقره المركزي في
«شيكاجو»..

وكثير منهم قد أسلموا بعد
ماذاقوا الأمريين من التفرقة
العنصرية وتفشي النفاق والفساد
الأخلاقي في الحياة الأمريكية.
وبعد وفاة زعيم «وطن الإسلام»
اليجا محمد قام ابنه وريث الدين
محمد بتغيير الكثير من الأسس
السائدة في المنظمة بحيث اتجهت
الى الوضع «الأورثوذكسي» الذي
كان مالكم اكس قد تنبأ بضرورة
حدوثه لاتخاذ المنظمة من السقوط
الا ان المنظمة جابهت مشاكل
كثيرة لافتقارها الى اشخاص
يساهمون في بث التعاليم الإسلامية
الصحيحة.

ووصلت الى مرحلة التصادم
الدموي مع المنظمات الأخرى
للمسلمين من أصل افريقي.
وقد لجأ الإمام محمد إلى
بعض الإصلاحات والتغييرات
بتوجيه المنظمة الى اللامركزية
والتركيز على التعاليم الإسلامية
المعتادة وقام بمبادرات لاقامة
الحياة الأسرية الصحيحة. والتقرب
من المنظمات الإسلامية الخارجية
وابدال اسم المنظمة الى المجتمع
الإسلامي الغربي... غير أن ذلك لم
يرق للكثيرين من زعماء المنظمة
الذين انشقوا عنها وأسسوا
منظمات جديدة منافسة لها.

وقد نظرت مجموعات أخرى من
المسلمين الأمريكيين الأفريقيين الى
الإمام محمد بعين الشك وأصابهم
الفرغ عندما رأوه يرفع العلم
الأمريكي ويطلب من أتباعه أن
يزودوا البيت الأبيض. ويصوتوا
الى جانب الرئيس جيمي كارتر
كذلك ارتاب المسلمون المهاجرون
في نيائهم وأخذوا يتعقبون أتباعه
للتأكد عما إذا كانوا فعلا يتوضنون
ويؤدون الصلاة.

وقد اشتهر آخرون بين
المسلمين الأمريكيين الأفريقيين
خلال تلك الفترة كالإمام جميل
الأمين وسراج وهاج في بروكلين
الذي انشق عن المجتمع الإسلامي
الغربي وأسس منظمة إسلامية
خاصة به.

لقد كانت زيارة أنور السادات
الى القدس وتوقيع اتفاقية كامب
ديفيد باعثا لغضب المسلمين
المهاجرين وأزدياد فعاليتهم
السياسية.

كما أن الثورة الإسلامية كانت
قد الهبت الجدل السياسي في عدة
مساجد ولعل ذلك كان ظاهرة
جديدة بين المسلمين في الولايات
المتحدة وأدى إلى اتفاق الرأي بين
المسلمين المهاجرين والمسلمين
المولودين في أمريكا (ومعظمهم من
الأمريكيين الأفريقيين) حول
القضايا التي تخص المسلمين في
الولايات المتحدة وفي العالم بصورة

عامة لقد برز المسلمون الأمريكيون
الأفريقيون من داخل مجتمعهم
ويدأوا بالتفاعل مع المسلمين
الأخرين في الولايات المتحدة وكانوا
قد جلبوا معهم معظم عادات وتقاليد
الجيل الأول المملوء بالبعضاء تجاه
المجتمع الأمريكي.
كان هؤلاء المسلمون الأفريقيون
الذين يديرون أمورهم بموارد زهيدة
ويدأوا الآن الى النظر الى المسلمين
المهاجرين كمعتقدين لهم لكي
يساعدوهم بمواردهم في نشر
الإسلام وتبديل نظرة أمريكا نحو
المسلمين.

وكانت هناك بوادر مشجعة بين
المنظمات التي أنشئت في أمريكا إذ
تم تمويل المجموعات الذاهبة إلى
أداء فريضة الحج من قبل المنظمات
الإسلامية وأصبح من الممكن تقديم
منح دراسية للناهيين لغرض
الدراسة في الخارج وانتخب عدد
منهم لعضوية مختلف المنظمات
الإسلامية وأنشئ عدد من المساجد
بالتبرعات الآتية من الخارج ومولت
مدارس إسلامية من قبل منظمات
إسلامية عالمية.

في هذه الأثناء كان المجتمع
الأمريكي الأفريقي قد ابتلى بوباء
المخدرات والبطالة والجرائم.
وفي الوقت الذي يوجد فيه أكبر
تجمع إسلامي للأمريكيين الأفريقيين
نجد في نفس الوقت بأنه يواجه أكبر
التحديات داخل مجتمعه العرقي.

ولكي يزدهر الإسلام في
الولايات المتحدة ينبغي تبديل وجه
المجتمع الأمريكي الأفريقي.
ولكي ينظر الأمريكيون (ومن
فيهم الأمريكيون المسلمون من غير
الأفريقيين) الى الدين الإسلامي
نظرة اعتبار ينبغي أن يروا النتائج
العملية الملموسة للتطبيق العملي
للدین في جميع نواحي الحياة
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
وعرض النواحي الثقافية المتعلقة
بالإسلام في الأماكن الأكثر حاجة
اليها.

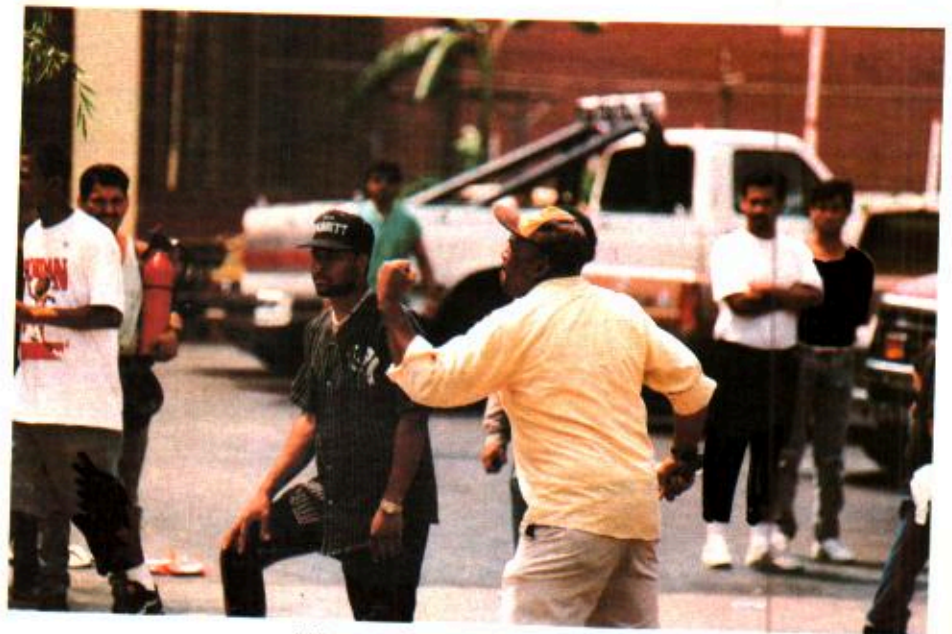
ومن الناحية الأيديولوجية نجد
المجتمع الإسلامي الأمريكي
الأفريقي منقسما على نفسه بشأن
القواعد الأساسية للدين الإسلامي
ومن بينهم الشيعة والسنة
والقائبات والصوفيون وجماعة
التبليغ والاسماعيليون وغيرهم
ولايتوفر منتدى معين يجمع بين
هؤلاء لكي يناقشوا بينهم هذه
الاختلافات.

وكثير من منظماتهم منحازة
الى حكومات اجنبية أو حركات
إسلامية تدين لها بالولاء في
تصرفاتها داخل الولايات المتحدة
وتتحرك حسب توجيهات تلك
الجهات. ويتهم كل منظمة المنظمات
الأخرى التي تختلف عنها في
الرأي بالكفر غير أنه وبصورة عامة
نجد أن معظم المجموعات الإسلامية
داخل هذه المنظمات تتطلع الى
مساعدة المسلمين لها من خارج
أمريكا من النواحي المالية بينما
اولئك أنفسهم بحاجة إلى من يقدم
لهم المساعدة.

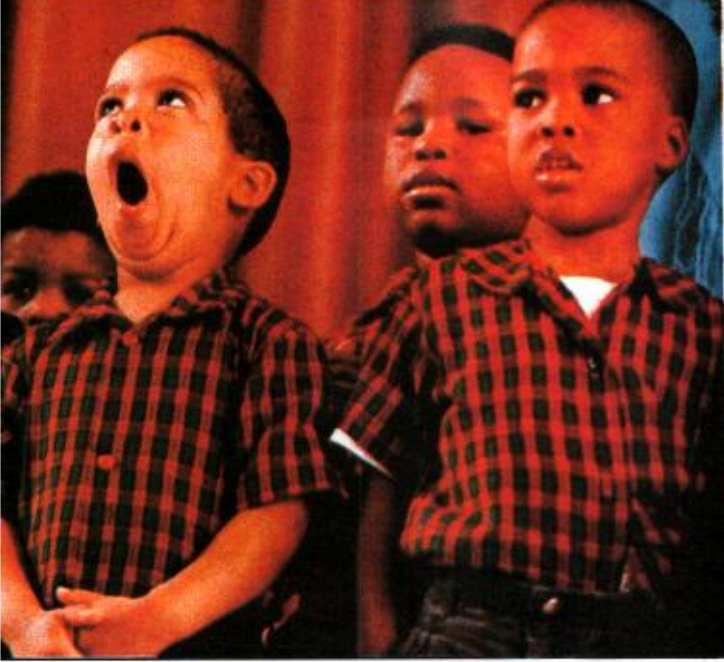
أما من الناحية الاقتصادية

فلم يكن باستطاعة هذا المجتمع
أن ينشئ قاعدة اقتصادية قادرة
على النمو، كذلك لم نسمع عن
شخص في هذا المجتمع يكون
معروفا كرجل أعمال على أسس
إسلامية وكثير منهم يعتمد على
مجتمع إسلامي من الفقراء بدلا من
أن يرسخ كيانه في مجال أوسع
للأعمال.

ويعمل رجال الأعمال هؤلاء في
تجارة القطاعي ضمن مجتمعه فقط
ولا تتجاوز طاقته حدود اعالة
أسرته.
أما أصحاب الحرف فانهم اما



- السود مضطهدون دائما -



- أبناء المسلمين السود في امريكا

تبرر الوسيلة، والحصول على المال هو الهدف الاسمي.

لذلك فإن أي شخص يحافظ على كرامته لكي يعيل أسرته دون أن يتنازل عن المبادئ الإسلامية إذا لم ينظر بجدية وفاعلية الى تربية اولاده تربية صالحة، فانهم سيندفعون دون شك نحو الجريمة ومن المؤسف أن تجد بأن التفكير السائد لدى الشباب هو الاستخفاف بالدين والتشكيك في جدواه ، كما أن غياب رقابة الآباء قد أدى إلى انزلاق كثير من الشباب المسلمين الى هاوية الزنا. كذلك يتساهل هؤلاء الآباء عند زواج اولادهم (بنين وبنات) مع غير المسلمين ، ولا يزال الايمان على الكحول والمخدرات والفساد الخلقي متفشيا بكثرة عند كثير من المسلمين. والمجتمع الإسلامي لا يبالي بهذه المشاكل بل يخفيها أو ينكر وجودها.

وفي شوارع الكثير من المدن الداخلية يتحكم المسلمون في المارقين في تجارة المخدرات والأسلحة بالجملة والقطاعي مما يشكل لهم مصدرا للمال الحرام.

ومن الناحية الصحية

كان المعروف أن المجتمع الأمريكي الأفريقي يتمتع بأعلى مستوى من الصحة، كانت مأكولاتهم طبيعية تحتوي على المواد الغذائية الرئيسية المؤلفة من الأطعمة التقليدية للأفريقيين.

يعملون في مؤسسات كبيرة أو في الحكومات ومؤسساتها الاجتماعية. ولاتوجد تجارة معينة في أمريكا يهيمن عليها مسلمون أمريكيون من أصل أفريقي.

ومن الناحية الأسرية

فإن حالة الأسرة الأمريكية الأفريقية تعكس المشاكل والأمراض التي تعاني منها تلك الأسرة بصورة عامة والتي تجد فيها أن أحد الوالدين وبالتحديد أن الأم هي التي تقوم بمفردها بتمثيل دور الأبوين في الأسرة كمعيلة لها ومربية ويوجد كثير من الأخوة المسلمين الذين لا يقومون بأعالة أسرهم. من جهة أخرى نرى تفشي تعدد الزوجات بين هذا المجتمع وكثير من هذه الحالات تنتهي بالزوجة إلى التسكع على أبواب الجمعيات الخيرية لطلب المساعدة ومصير الأولاد بعد انفصال الوالدين عن بعضها وإقدام كل منهما على الزواج من شخص آخر يحتاج إلى الدراسة والاستقصاء ، والأطفال الذين تجرى أمامهم الممارسات البعيدة عن الإسلام ينمون وهم بعيدون عن مبادئ الدين الإسلامي السمحة.

وتساهم وسائل الإعلام من أذاعة، وتلفزيون، وفيديو، وموسيقى في تفاقم هذا الوضع وكذلك المدارس العامة التي يلتحق بها معظم هؤلاء المسلمين من الأمريكيين الأفريقيين تزين للطفل مقولة الغاية

أهم المدن التي تقطنها أغلبية سوداء

نيويورك	١,٧٨٨,٣٧٧
شيكاغو	١,١٩٧,١٧٤
ديترويت	٧٥٨,٤٦٨
فلادلفيا	٦٣٨,٧٨٨
لوس انجلس	٥٠٤,٣٠١
واشنطن العاصمة	٤٨٨,٣٧٠
هيوستن	٤٣٩,٦٠٤
بالتيمور	٤٣٠,٩٣٤
نيو أولينر	٣٠٨,٠٣٩
منفيس	٣٠٧,٥٧٣
اتلانتا	٢٨٣,١٥٨
سانت لوييس	٢٠٦,١٧٠
برمنجهام - الباما	١٥٨,٢٠٠
بوسطن	١٢٦,٤٣٨
نيوآرك	١٩١,٩٦٨
ناشفيل	١٠٥,٨٦٩
ميلواكي	١٤٧,٠٥٥
شارلوت/نورث كارولينا	٩٧,٨٩٦

أما اليوم فانهم مستعدون لتناول أي طعام يجودونه أو يقدم لهم ولا يهتمون بالحمية ومعظمهم لا يبال بالحلال والحرام ولا يتكلم أحد عن الحلال والحرام في المساجد أو في خطب أيام الجمعة وهم بعيدون عن العادات الصحية والتمارين الرياضية ولا يهتمهم الهواء الطلق أو الذهاب إلى النزهات والمتنزهات بالمناظر الطبيعية.

ومن الناحية التعليمية

أما بالنسبة إلى التعليم بين المجتمع الإسلامي الأمريكي من أصل أفريقي فإننا نجد بينهم كثيرا من الأفراد المتعلمين غير أن معظمهم لا يفيدون غيرهم من علمهم هذا وإنما يتخذونه وسيلة للارتقاء بمستواهم الشخصي.

ومما يؤسف له أن أكثرهم مسلمون بالاسم فقط ويثابرون عن المسلمين الفقراء بل انهم في مجالسهم الخاصة أقرب في تفكيرهم إلى الأكاديميين من غير المسلمين ورغم العديد من العلوم التي برز فيها الكثيرون فإنه يبدل أقل قدر من الاهتمام بالمنهج الدراسية الخاصة بالمواضيع الأكاديمية أو القضايا التي تخص المسلمين من الأمريكيين الأفريقيين. وكثير من الخبراء الذين باستطاعتهم تحليل أوضاع هؤلاء المسلمين فانهم لا يتناولون ذلك من الناحية الإسلامية.

أن قليلا من المسلمين الأمريكيين من أصل أفريقي

ينشرون دراساتهم في دوريات علمية يمكن الاطلاع عليها من قبل عامة الناس. وهكذا فإن المثقفين يعطون عن أنفسهم انطبعا باهتا وينظر اليهم كأناس يشك في مقدرتهم العلمية ويفتقرون إلى النظرة الأصلية إلى الأمور رغم كون المعلومات التي تحت أيديهم تؤلف حصيلة تجارب قيمة يمكن تطبيقها على أوسع مدى.

وفيما يتعلق بتعليم الشباب المسلم : فإنه متروك إلى الشارع وإلى المدارس العامة والتلفزيون وقد تجد في المدن مدارس قليلة التجهيز ولكنها ذات معنوية عالية ومجهزة بكوادر جيدة تحقق نجاحا في التعليم.

الا أن المجتمع غير مكثر بها من حيث تشجيع هذه المعاهد من الناحيتين المادية أو المعنوية. ومن النادر أن نجد مجموعة من هؤلاء المسلمين يتفوقون فيما بينهم لدعم إحدى هذه المدارس الخاصة بمواردهم لتعليم أولادهم على اختلاف المساجد التي ينتمون إليها.

كذلك فإن المسلمين لا يبالون بما يجري في المدارس العامة، وما يدرس فيها من الكتب المقررة ومن هم القائمون على إدارتها ليصبح لهم تأثير ما على هذه المدارس المدعومة بالضرائب التي تجبي منهم.

وحتى المسلمين النشطين في مجال الإعلام من أذاعة، وتلفزيون، ومطابع ، لم يتمكنوا من تنظيم أنفسهم وعندما يصبح باستطاعتهم



فالبعض ينتقد اقتراب البعض الآخر من المنظمات السياسية القائمة واعتبر آخرون هذا الاقتراب ضرباً من الكفر ولايتوفر أي إجماع على كيفية الدخول في المعتزك السياسي رغم اختيار عدد منهم لمناصب عليا على امتداد رقعة الولايات المتحدة يوجد الكثير من المسلمين الأمريكيين الأفريقيين في السجون وكثير منهم من المجرمين المحترفين بينهم عدد غير قليل من الصبية من أسر مسلمة جيدة.

ومن بين نزلاء السجون تجد أن

واحداً من بين أربعة من الأمريكيين الأفريقيين هو من المسلمين ومن الصعب أن يعهد به إلى أحد الأخوة عند خروجه من السجن ولا يستطيع المسجد أن يوفر له وجبة طعام أو دعماً مادياً وهو على أكثر الاحتمالات قد أضاع أسرته وغير متعلم وغير ماهر في حرفة ولا يزال المسلمون من هؤلاء يشكلون العصابات والسائدة داخل الإصلاحات .

والمسلمون من الأمريكيين الأفريقيين لا يزالون بالأساس يعتبرون وطنيون سود في تطلعاتهم

وقليل منهم يعتبرون أنفسهم مرتبطين بالمفاهيم الإسلامية غير أن مما يؤسف له أن النظرة العرقية أكثر شيوعاً بين المجموعتين وقد ساعد تدفق المهاجرين الجدد إلى داخل مجتمعاتهم في تعزيز هذه النظرة الانعزالية.

كذلك فإن العلاقات السائدة بينهم وبين المسلمين الآخرين ساهمت في تقوية هذا الوضع عندما واجه المجتمع المسلم الأمريكي الأفريقي التفرقة العنصرية من قبل أخوانهم المسلمين الآخرين.. وهؤلاء نجدهم معرضين إلى التأثيرات الخارجية الآتية من دول آسيوية وأفريقية متعددة ولكل منها وكلاء يعملون بجد في استمالة نحو هذه الدولة أو تلك. إن المجتمع الإسلامي الأمريكي الأفريقي يقف على مفترق طرق على الساحة الدولية وقد ساعدت عوامل كثيرة على تعزيز موقع هذا المجتمع لكي يمثل دوراً رئيسياً على المسرح العالمي خلال القرن القادم ومن هذه العوامل انحصار فكرة القومية العربية على أثر حرب الخليج والحركة الإسلامية في الجزائر.

وبالنظر إلى الوضع الحالي لهذا المجتمع فإن أعمال الدعوة قد انخفضت كثيراً رغم زيادة عدد المسلمين إلى حد كبير.

ويعزى هذا الضعف في حركة الدعوة إلى الشعور بخلل أساسي وهو ضعف التنظيم. إن ضعف القدرة على رفع معنويات المسلمين وحثهم على تحسين أوضاعهم بصورة عامة هو أحد العيوب الواضحة التي يعاني منها هذا المجتمع.

وقد بذلت جهود كثيرة للجمع بين مختلف التنظيمات الأمريكية الأفريقية ولكن دون جدوى.

ويبدو أن الوقت قد حان لاجتماع نزوة يعقده المسلمون الأمريكيون الأفريقيون ليفهم بعضهم بعضاً والعمل على إنشاء شكل من أشكال العمل الموحد وبند الجدال الأيديولوجي بين الأطراف لتحقيق ما يصبو إليه الإسلام بما هو معروف عن المسلمين الأمريكيين الأفريقيين من بعد نظر تسنده تجارب فريدة وشجاعة في القيادة.

زئوج أمريكا من القومية السوداء إلى الإسلام

١٩١٣ قام الشريف درو علي بتأسيس جمعية أسماها حركة الموردين الاجتماعية في مدينة نيويورك ثم نيو جرسى، ثم انتشرت بعد ذلك في عدة مدن أمريكية وهي حركة تعتبر نفسها إسلامية إلا أن خطابها ذات نزعة قومية وفيه خلط من ديانات أخرى.

١٩١٧ قاد «ماركس غارفي» مجتمع الزئوج وقام بتأسيس حركة سميت «منظمة التقدم الزنجية العالمية» إلا أن الحركة تعرضت للمضايقات الحكومية والاضطهاد لزعيمها وبعد موت غارفي عام ١٩٤٠ ذهبت الحركتيين أسطورة الزعيم يحتفل بها البعض من الزئوج.

١٩٣٠ ظهر ولس فارد في ديترويت وسرعان ما تلقى مؤمنيه ال أوليمن جماعتي درو علي وغارفي وقام بتأسيس جمعية «أمة الإسلام» وهي حركة تستمد قوتها وشبابها من الحقد والكرامية ضد الرجل الأبيض وهي أفكار خلقتها ظروف الاضطهاد والعبودية وقد استطاعت الحركة أن تقيم لها العديد من المساجد في معظم المدن الأمريكية كنيويورك وبوسطن وشيكاغو وديترويت وفلادلفيا وكان من أنشط دعايتها اليجا محمد ومالك إكس، وقد شهدت هذه الحركة عدة إنشقاقات كان أبرزها هو خروج مالك إكس عنها وطرحة لأفكار زقرب لروح الدين الإسلامي، ويعبدا عن التعصب والعنصرية، ولازالت الحركة (أمة الإسلام) لها أنصار واتباع في الكثير من المدن الأمريكية التي تتواجه فيها أغلبية سوداء كلوس أنجلوس وشيكاغو وواشنطن العاصمة. وزعيمها هو لويس فرخان.

١٩٧٥ أدان وارث الدين محمد تعاليم والده اليجا محمد، وأعاد جماعة أمة الإسلام إلى الإسلام السني وإن كان بقي عدد كبير منهم مع لويس فرخان.

١٩٧٦ جماعة وارث الدين محمد أعادت تسمية نفسها الجماعة الإسلامية العالمية في الغرب جاء هذا مع استعرا وارث الدين في جهوده من أجل إعادة تشكيل مفاهيم وعقائد جماعته.

١٩٧٧ إنشق لويس فرخان عن جماعة وارث الدين وأعاد بناء «أمة الإسلام» على تعاليم اليجا محمد.

١٩٧٨ اعتمد وارث الدين محمد مستشاراً وأميناً من قبل دول الخليج في شؤون توزيع الإعانات الخاصة بقضايا الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة.

١٩٨٠ جماعة وارث الدين أعادت تسمية نفسها الإرسالية الإسلامية الأمريكية.

١٩٨٥ قام وارث الدين محمد بإعادة تشكيل جماعته على أسس لامركزية. ودعا أتباعه إلى الالتفاف حول الجالية الإسلامية في المدن التي يقيمون فيها.

إن ينتجوا شيئاً لعامة الناس فأنها تكون إما تعليمية أو عقائدية مملّة تقتصر على مقابلات، وأحاديث تفتقر إلى الدراما والموسيقى والمناظر التي تعكس ثقافة المسلمين الأمريكيين الأفريقيين بكل تشعباتها.

أما النشرات الإسلامية وهي ذات توزيع محدود فأنها تقتصر على اهتمامات وآراء وأخبار الزعيم الذي يرأس المنظمة وتعكس أفكاراً طائفية ضيقة عن الإسلام ولا تثير أي اهتمام من الناحية الفنية.

والمسلمون الذين يظهرون على شاشات التلفزيون وفي وسائل الإعلام الأخرى ويستثناء قلة منهم مثل محمد علي كلاي أو لويس فراخان فأنهم ليسوا مريحين وغير مطلعين على فنون الإعلام ويفتقرون إلى المعالجة البارة للأمور التي يعرضونها ولا يفهمون في السياسة وطويرو النفس إلى حد الملل ويستخدمون المصطلحات الإسلامية بصورة تجعل المستمعين ينصرفون عنهم وهذا مما يسيء إلى سمعة المسلمين الأمريكيين الأفريقيين لدى العامة.

إن هؤلاء المسلمين هم الآن على مفترق طرق في ميدان الصراع السياسي لقد شعر بعضهم أن من مصلحتهم أن يندمجوا مع القوى السياسية التقليدية وآخرون يرون ضرورة إنشاء منظمات سياسية خاصة بهم وفضل البعض أن يظل بعيداً عن الطرفين.

إن الجدال المحتدم بين أطراف مجتمع المسلمين الأفريقيين يعكس الوضع السياسي لهذا المجتمع.

بقلم : يقين صالح
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث -
واشنطن

حقيقة الموقف الأمريكي حيال مسألة الصومال

ووعيه بطاقة للتحرك والفعل لاكثر من عام، ولكن دون ان تكون هناك - لاسف - نجدة عربية او هبة اسلامية او اغاثة دولية!! فالعالم يبدو انه قد تبلد فيه الاحساس، وتشاغلته دوله بهومومها وازماتها فلم يعد احد هناك يتطلع خارج مساحاته الانسانية والجغرافية.

واذا كان شرق العالم الاسلامي - مع ذلك بعد كل ما حدث - غافلا وغير مكترث بما يجري حوله في الصومال، فان أوروبا والعالم الغربي بأسره كانت معذورة في تغافلها وادعاء تشاغلها بما يحدث في بوسنة البلقان. واذا كانت مشاهد صور الاحياء المتحركة بهياكلها والجاحظة بعيونها تبحث عن غذاء، لم تجد لها نجدة عربية اسلامية على مستوى المساة، فان مشاهد الذبح والابادة ومعسكرات الاعتقال الجماعي واغتصاب الحرائر بالالاف، واستغاثة ما تبقى من شعب البوسنة المسلم كانت تستصرخ الاحياء ليخرجوا من هياكلهم ويروا همجية الحضارة الأوروبية برغم وقوفها على مشارف القرن الحادي والعشرين. هذه الصورة الكلية التي انطلقت من خلالها ظلال الشك والتساؤل حول مهمة التدخل الأمريكي العسكري بهذه الاعداد الكبيرة (٣٨ الف جندي) للصومال. ولماذا الصومال وليس بوسنة البلقان؟ ألم تسبق الي اسماع العالم فظائع الصرب وحملات الابادة الجماعية للبوسنويين، وهجراتهم الكبيرة الى الاقطار المجاورة هربا بانفسهم واعراضهم من الذبح والاغتصاب؟ لماذا الصومال وبوسنة البلقان لا تقل في بلوائها عنه بل هي اشد وانكى في مصائبها ومأساتها؟ لماذا الصومال وبوسنة البلقان تجاوزت

الادنى للمشاعر الانسانية، ذلك الحد الذي يفصل بين احساس البشر ذات السمات الحضارية، وغلواء عالم الحيوان حيث لا رحمة ولا شفقة.

لقد وقف العالم مشدوها يرقب ويتطلع حيناً ويتفاعل - بعض حين - عندما تتعدى مشاهد المساة خط المشاعر الانسانية، حيث المئات بل الالاف تموت جوعاً وعطشاً، او يتخلفها رصاص المتحاربين، دونما جناز أو رحمة!! ولكن هذا التفاعل ظل دون مستوى المطلوب عمله او التحرك لاجله.

هذا المشهد البالغ في مأساويته كرسه او بالغت فيه - الى حد ما - وسائل الاعلام الغربية الى درجة جعلت كل واحد في هذا العالم يشعر بعذابات الضمير ويتساءل ليس لهذا الليل من آخر؟!

هذه « الدراما » الانسانية الحية ظلت تستجيش الضمائر، وتحرك القلوب بالوجيب على مدار عام او يزيد، ولكن دونما رؤية لمخرج أو أمل في سبيل الخلاص، حيث غدا الحال على شفا جرف هار، تعطلت عنده لغة الكلام، وصارت النجاة تحتاج الى معجزة خارقة وتضحيات عزيزة.

الغرب .. ظاهرة انسانية ام مرايا اعلامية

ركزت وسائل الاعلام الأمريكي في تغطياتها الصحفية والتلفزيونية علي مساحات البؤس القاتل والمجاعة المرعبة، ونقلت مسارح الاقتتال البشع بين القبائل المتناحرة بهمجية القرون الحجرية، وكانت تغلب على هذه الصور والمشاهد معالم الهياكل البشرية المتحركة طلباً للطعام والكساء والحماية والامان... وظلت هذه المشاهد والمتابعات تذكي مواجع الانسان وتشحن مشاعره

التدخل العسكري : مهمة انسانية ام عودة الى عهد الاستعمار؟

لاشك ان هذا التساؤل يدور في اذهان الغالبية العظمى من الناس، وخاصة في عالمنا العربي والاسلامي. هذا العالم الذي لازال يحاول الخروج من دائرة الاستعمار الثقافي بعدما أنجز في معظمه استقلاله السياسي، ولما كانت السياسة الغربية في علاقاتها مع دول المنطقة مبنية على ما هو متعارف عليه بمنطق المصلحة، اي مصلحة دول الشمال (الغربي الصناعي) فان الشكوك تظل اقوى من احتمالات دعاوي الابعاد الانسانية لهذه الحملة العسكرية الأمريكية - الأوروبية للصومال. لاشك ان هناك مسلمات اولية لا تختلف عليها تحليلات المتابعين لما يجري في الصومال، وهذه المسلمات يمكن ان نعرضها ولا نجد من يجادل فيها، كاشكاليات كان لابد لها من مبادرات وحلول، وهي:

- ١ - المجاعة وضرورة ايصال الاغذية الى الجائعين.
- ٢ - الحرب الطاحنة الضروس بين القبائل المتنازعة على السلطة، وتباعد فرص الحل السلمي بينها.
- ٣ - غياب حكومة قوية قادرة على فرض سيطرتها على الجميع.
- ٤ - عدم امكانيات نجاح قوافل الاغاثة بسبب عمليات النهب وقطع الطريق.
- ٥ - ضحايا الجفاف والقحط وحتمية وصول الامدادات.

في ظل هذه الاوضاع المأساوية القاتلة كان لابد من عمل خارجي، اذ ان الاحوال الداخلية المتردية تجاوزت حسابات الحد

جرائم الصرب فيها حدود الخيال؟ وإذا كانت الصومال قد شهدت نجدة وهبة أمريكية وأوروبية فلماذا لا تتحرك قطاعات من هذه الحملة الكبيرة - وهي قادرة في إمكاناتها - لعمل انساني آخر؟ في ظل هذه المعطيات والمقارنات ومحاولات الربط والتحليل، تنتهي القناعات الي حد القول بأن الظاهرة الانسانية للغرب هي في محل تساؤل، وتتقدم الشكوك حول انعكاسات المشاهد في مرایا الاعلام الغربي، وكأنه كان يحضر لمرحلة قادمة ويحاول - بدهاء - ان يؤثّر لعالم جديد، تخلو فيه النبذة الاستعمارية من لغة العدوان ومفاهيم الاحتلال!

التدخل الأمريكي .. مهدىء أم محرك لاستعماريات خامدة

في افتتاحيتها التي نشرتها صحيفة «الانديبننت» البريطانية في عددها الصادر في ١٠ ديسمبر الماضي، اشارت الى التدخل العسكري الأمريكي بأنه «عملية ضخمة وخطيرة ولا مثيل لها، وسيكون لها تأثير عميق في سبل، بل واحتمالات، توزيع النفوذ الأمريكي في العالم بعد افول نجم الشيوعية. وسيولد النجاح في التجربة ثقة تحفز على تكرارها، وإذا اخفقت فإن الفشل سيشجع اصواتا قوية اصلا تدعو الى الانعزال. ان التجربة الصومالية ستمهد الطريق لما سيحدث في العقد المقبل».

لاشك ان عقابيل هذه التدخلات الأمريكية في مرحلة مابعد انتهاء الحرب الباردة ستكون لها انعكاسات على رؤى القوى التي انسحبت من مسرح الاحداث الدولية، وانشغلت بازماماتها وبناء اقتصادياتها، لكي تعيد النظر في حساباتها السابقة، وقد تشجعها النجاحات الأمريكية في الصومال الى معاودة الاطلال بأثوابها الاستعمارية، ولكن بمسوح انسانية، ان شواهد بداية المراجعات هي تحرك القوات الالمانية والاطالية والفرنسية والتركية لتأخذ كل واحدة منها قسمتها من الثروة والارض، حتى اذا ما تم اعادة ترسيم جغرافيا الحرب الكونية الاولى والثانية، فإن خطوط التقسيم لا بد وان تحتضن بعضا من هذه الاعلام الاستعمارية الجديدة.

ففي رده على المقالة التي يداولها البعض في الغرب، من ان التدخلات الأمريكية منذ عام ١٩١٧ وحتى الان كانت وراها قيم اخلاقية ودوافع انسانية، وليس فقط المصالح الذاتية لأمريكا، يقول كيسنجر في صحيفة «هيرالد تريبيون» بتاريخ ١٤ ديسمبر تقاتل في اماكن لا توجد لها فيها مصالح استراتيجية، وإذا كانت هذه هي الحقيقة التي لا يختلف عليها الكثير من الناس، فإنه يمكننا ان نتفهم لماذا كانت الصومال وليس بوسنة البلقان، فالقرن الافريقي يقع في محيط كبير تجري فيه تحولات كبيرة، تشكل في مجموعها خطرا - يراه الغرب - اذا ما تم التغافل عنها وتركت حتى تتكامل فيما بينها. ولعل هذا - ايضا - ما اشار اليه هنري كيسنجر في مقالته السابقة حيث قال «بأنه في عالم الجيولوليتك التقليدي لا يوجد الان هناك خطرا عاجلا يمكننا في الغالب قياسه، ولكن يبقى هناك الخطر التاريخي الناتج عن مجموعة التحولات التدريجية للامارات الامنية من خلال سلسلة من الخطوات المتراكمة والتي لا تعطي احداثها الغربية اشارات بأنها تشكل اخطارا عظيمة كما كان يلاحظ خلال فترات الحرب الباردة. وهذه التحولات لا تخرج عن المسار العام المتصاعد في المنطقة الاسلامية عامة والعربية على وجه الخصوص، وهي موجة التحول الى الاسلام والتي تمخضت عن قيام دولة في السودان وارهاسات لقيام مثلها في اليمن، وتتعالى نداءات المطالب بالاصلاح في المنطقة بأسرها، وحسب تقديرات المتابعين الغربيين للظاهرة الاسلامية، فإن نهاية هذا العقد ستشهد قيام عدة جمهوريات اسلامية.

وإذا نظرنا للصومال سياسيا وجغرافيا فاننا نلاحظ انه يحظى بمكانة استراتيجية، ولذلك كان التنافس عليه دائما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، فعندما انهار حكم سياد بري وجاء الاسلاميون للحكم، بدأت تتغير حسابات الغربيين وتزايد مخاوفهم، وخاصة بعد سقوط منغستو هايلى مريام وقيام حكم جديد بالحيشة على علاقة طيبة بالسودان. مما يعني امكانيات حدوث تمردات تحالفية في هذا الجزء الافريقي وانتفاء الصراعات فيه. الامر الذي يعزز من حركة الاسلام وانتشارها في

المنطقة بأسرها، لذلك يمكن تفهم اقوال السفير الامريكى السابق بالصومال «دونالد بيترسون» بأن انحراف الصومال يمكن ان يخلق صعوبات ضخمة ومهمة للمصالح الأمريكية في القرن الافريقي وشرق افريقيا.

فهل كانت هذه التحولات بعد سقوط سياد بري العلماني هي بمثابة «الانحراف» الذي يتطلب هذا الحجم من التحرك؟

من يدري .. ولكن الذي لا خلاف عليه بأن هذه المنطقة هي محطة جغرافية استراتيجية حيوية، باعتبارها مطلة على البحر الاحمر الذي تمخر فيه ناقلات النفط العملاقة، وتعتبر الشريان الحيوي للغرب وللولايات المتحدة خصوصا، فهل هذا هو السبب؟

البعض يقول ان المشكلة اكبر واعقد، وان الاهداف لا تقتصر على مجرد اطعام الجوعى من الصوماليين، بل هي عملية سياسية استراتيجية اهدفها غير المعلنة تتجاوز الصومال الى منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر!

على أية حال، ان الابعاد الانسانية للحملة العسكرية لازالت هي التي تشد انتباه الناس، وان الشهور القادمة - وبعد تسلم الادارة الأمريكية الجديدة لزام الامور في العشرين من يناير القادم - هي التي ستحكم على مرنيات وتحليلات السياسيين، وان امتداد الحملة العسكرية الأمريكية الى مناطق اخرى كالجوسنة قد يعطيها بعض المصدقية ويرفع عنها عوادي القول بأنها مهمة استعمارية جديدة، وحتى تتضح الخطوة القادمة لهذه الحملة تبقى الشكوك قائمة.

ان الصومال اليوم هي المحك الحقيقي للنظام العالمي الجديد، فإما ان تتحسن نظرة الناس اليه، وتتعزيز طروحات الداعين له، او تتآكل دعاوى المنادين به والمؤيدين له، وتنكشف بذلك حقيقة ما نحن بصدد الانسياق اليه، مرحلة استعمارية جديدة تتمخض في المهد، وتخفي نواياها واطماعها بثوب انساني يشف عما تحته.

بين الانتساب والعصبية



الشيخ نادر النوري

قال تعالى : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) إن اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير) الحجرات/ ١٣

دعت الآية للاعتناء من الانتساب ما توصل به الارحام ويتم به التعارف.

حكى الثعالبي في فقه اللغة : (في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة ان الشعب اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وعن غيره: الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم العترة ثم الاسرة).

كما في الحديث (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) الترمذي، لا للتفاخر بالآباء والقبائل، فلا كرامة مطلقة بمجرد النسب لتساوي البشرية بانتسابها الى ذكر وانثى.

كما قال الشاعر :

الناس من جهة التمثيل اكفاء

ابوهم آدم والام حواء

نفس كتفس وأرواح مشاكله

وأعظم خلقت فيهم واعضاء

فان يكن لهم من أصلهم حسب

يفاخرون به فاطنين والماء

وأخرج البخاري ومسلم عن عياض المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ان الله اوحى الي أن تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد).

وقال صلى الله عليه وسلم: (لينتهين اقوام يفخرون بأبائهم الذين ماتوا انما هم من فحم جهنم او ليكونن أمون على الله من الجعل الذي يهدده الخره بانفخه. ان الله اذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن بقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وادم من تراب) رواه الترمذي وابوداود.

فمن كان في الايمان والتقوى افضل كان عند الله افضل.

ولما سئل رسول الله عن اكرم الناس؟ قال اتقاهم قالوا: ليس عن هذا نسالك قال: فأكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم رواه البخاري.

وكما ذم الفخر والتعالي بالنسب مقت العصبية الجنسية اشد المقت بقوله: وليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية، رواه ابوداود.

وقال ايضا : «خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يائمه». رواه ابوداود.

وقد وردت في فضائل الاقوام والشعوب والجماعات دلائل كثيرة كالمهاجرين والانصار الذين تعنى النبي صلى الله عليه وسلم انه لولا الهجرة لكان امراء من الانصار، وكان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم ويقلل عثرات ذوي الهينات منهم ويبين ان آية الايمان والنفاق حبههم او بغضهم.

وخير بين دورهم واحيائهم ورتب منازلهم بقوله: «خير دور الانصار بنو النجار، ثم بنو عبد الاشمل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الانصار خير». متفق عليه. ومدح قريشا وجهينة ومزينة وقال «اسلم سلمها الله وغفار غفر الله لها وانهم ليس لهم مولى دون الله ورسوله».

وقال نونم الحي الاسد والاشعريون ومدح بني تميم وحمير وأهل اليمن بأنهم هم الذين قلبوا وأرق أفئدة، وذم اقواما اخر بل دعا على بعضهم. بل حتى للشعوب غير العربية لها طبائع طيبة يجب الاستفادة منها كما في حديث مسلم.

عن المستورد القرشي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (تقوم الساعة والروم أكثر الناس) فقال له عمرو بن العاص لان قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا: (انهم لزحلم الناس عند فتنة وأسرعهم افاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويقيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة

وأنعمهم من ظلم الملوك). ويقول ابن خلدون في مقدمته عن العرب:

« وهم متنافسون في الرئاسة، قل ان يسلم أحد منهم الامر لغيره، ولو كان أباه أو أخاه أو كبير عشيرته الا في الاقل، وعلى كره من أجل الحياء، فيتعدد الحكام منهم والأمراء وتختلف الايدي على الرعية في الجباية والاحكام فيفسد العمران فينتقض، ثم ان العرب لا يحصل لهم الملك الا بصفة دينية من نبوة أو ولاية أو أثر عظيم من الدين على الجملة والسبب في ذلك لانهم اصعب الامم انقيادا وبعضهم لبعض، للغلظة والانفة، وبعد الهمة، والمنافسة في الرئاسة، فقلما تجتمع اهواؤهم، فاذا كان الدين بالنبوة، أو الولاية كان الوزع لهم من انفسهم وذهب خلق الكبر، والمنافسة منهم، فسهل انقيادهم، واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المنزه للغلظة والانفة، والوازع عن التحاسد والتنافس فاذا كان فيهم النبي أو الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله ويذهب عنهم مذمومات الاخلاق، ويأخذهم بمحمودها، ويؤلف كلمتهم لظهار الحق، ثم اجتماعهم، وحصل لهم التغلب والملك، وهم مع ذلك اسرع الناس قبولا للحق والهدى، لسلامة طبائعهم من عوج الملكات، وبرامتها من نعيم الاخلاق.

وبهذا يتبين ان هذا النوع من الانتماء، انما ينفي في الواقع مايمكن ان ينشأ عند بعض الاقوام والشعوب من نزعات التعصب والغرور والافتخار بالاحساب والانساب، والذي يؤدي غالبا الى اشارة الاحن والعداوات، الامر الذي يتنافى مع حكمه جعل الناس شعوباً بقصد التعارف واللقاء، كذلك فان هذا الانتماء العقدي لا ينفي ما يمكن ان يكون هناك من خصائص وفضائل لبعض الشعوب، الا ان التاكيد على هذه الخصائص وابرازها واعتبارها مقياسا للتفاضل بين الشعوب التي تشكل امة واحدة تقوم على اساس العقيدة، سيؤدي الى نوع من العصبية التي تهدد وحدة الامة، علما بأنه ما من قوم من الاقوام ولا شعب من الشعوب الا وله خصائصه، وميزاته وفضائله، وخير لامة ان تقوم على اساس يجمع كل هذه الخصائص والفضائل والميزات التي يكمل بعضها بعضا من ان تقوم على اساس من التعصب القومي الاحمق الذي يهدر طاقاتها ويشغلها عن حقيقة اهدافها ويقف حجر عثرة في طريق تقدمها وازدهارها.

معالم على الطريق

المسلمون في الحضارات الفارسية

الالهام كلمة اذا اضيفت للانسان ينم ذلك عن بصيرة وهاجة ومؤهلات فائقة لهذا الانسان يستطيع بها الكشف عن خفايا الاشياء بدلالات باهرة وقدرات فائقة، وسرعة مذهلة في برمجتها واستخلاص نتائجها خيرا كانت او شرا، ولهذا عرفها اللغويون بقولهم: الالهام: «ما يبدو في القلب من المعارف بطريق الخير ليفعل، وبطريق الشر ليلترك، واعتبر علماء الشريعة الالهام عبقرية وابداع يخص الله به من يشاء من عباده، فعرفوا الكلمة بقولهم: «الالهام هو: ما يلقي في الروح بطريق الفيض - اي عن طريق العون الالهي والالهام على هذا نعمة من الله ومنة من الخالق سبحانه، ولا يخفي ان الامة التي يكثر فيها هذا الصنف لاشك في انها ستكون امة محظوظة وملحوظة للعناية الالهية، فيسلم خطوها ويعلو كعبها فكريا وحضاريا، نفسيا وعلميا وعمليا، لكثرة العباقرة ووفرة المبدعين فيها.

ويكتشف الالهام في الانسان بالاعمال الموفقة، والافعال الصائبة، والابداعات الفاعلة التي تصدر عن النفوس الكريمة المطمئنة، والعقول العظيمة المشعة، لا بالالقاء الجوفاء والكلمات الكذاب، ويظهر ان كثيرا من ملهمي امتنا من النوع الاخير، الذي يحب الالقاء بدون الافعال، والمسميات بدون المضامين ولهذا شاعت ارادة الله ان يكون الهامهم شيئا آخر مختلفا، وفيضهم نبعا آخر متميزا «ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا، فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون».

سمي اناس بالملهمين فاعملوا الهامهم، والهيو عبقرياتهم، فتفتقت عن اشياء مهولة، فمما تمطت واخرجت مثلا، الاشتراكية الوافدة، التي سفحت عرق الواجدين، وطحنت عظام المعدمين، واخذت تنهب وتغتصب وتحتال وتخطف، تطالب الشعب وتلج عليه ان يشتري اسهم المصانع والبنوك بعدما هربت، رؤوس الاموال او هربت فاذا اقبلوا على شرائها اعمت المصانع والبنوك!! وتشجع الناس على انشاء الشركات الاستثمارية، فاذا انشأها الناس واجهدوا انفسهم في بنائها استولت عليها، شعروا ان الناس عندهم ارسدة في البنوك قاممت تلك الارصدة، وضع الناس نقودهم في بيوتهم خوفا عليهم من ضياع عرقهم وجهدهم، فاذا بتلك الانظمة تغير العملة لتجبرهم على اظهارها ثم الاجهاز عليها. تطرد للمواطنين من دورهم وبيوتهم لتأخذها مقرا لاجزابهم ومنتدياتهم، تستولي على شقق العمارات التي بناها الناس بجهدهم ودمائهم، ليسكنها المالك من انصارهم، ويقدرون ايجارها بلجان بين ايديهم وبأيامهم، فاذا اشتكى اصحاب الشركات والاموال والبيوت وحكمت لهم المحاكم باعادتها، رفضت السلطة تنفيذ الاحكام، وادعت ان من حق الدولة ان تنهب وتتصب وتصادر، وتضع الناس تحت الحراسة، وتجبرهم اذا لزم الامر من اموالهم وثيابهم واعراضهم!! كما انطلقت تقسم الناس ابعاضا بالهامات غير مسبقة اليها، فهذا راسمالي مستغل! وهذا عدو للشعب ولا حرية لاعداء الشعب! وهذا مخرب والويل للمخربين! وهذا متريص ونحن له بالمرصاد! وهذا برجوازي، ولا بد من رصده، وهذا بيروقراطي متخلف لا بد ان يتنحي، وهذا ثوري تقدمي ريادي، وتستمر المنظومة الى اليوم وعليها مزيد، فهذا اصولي يطارد، وهذا ارهابي لا بد من القضاء عليه، وهذا متعصب منبوذ، وهذا متطرف ارعن متورط، ثم امتدت منظومة الالهام الى الاسلام دين الامة وعقيديتها، فاطلقت عليه الالقاء وخلعت عليه الاوسمة والمسميات، فهذا اسلام سياسي، وهذا اسلام اصولي، وهذا فكر غيبي، وهذا تراث ظلامي، وهذا فكر رجعي متخلف!!

وهذه في الحقيقة الهامات، ولكنها الهامات شيطانية، ووسوسات ابليسية يرفعها الله الى اسفل، وابداعات لنفسيات الهامها الله فجورها، ولم يلهمها تقواها، كما انها نتاج عقول مرتعشة مخبولة بليت بها الامة ورذا بها الناس، ومازالوا يعيثون ويلهمون!! فهل يسمح اليوم لعقول سليمة ونفوس عظيمة تلهم الهاما صحيحا، وتبدع ابداعا موفقا، يرضى الله ويعانق الامة، ويجمع شتاتها ويوقظ الفكر الناشط فيها، ويهدي الضال الشارد منها ويبعث النهضة المستكنة في اعماقها... نسأل الله ذلك.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

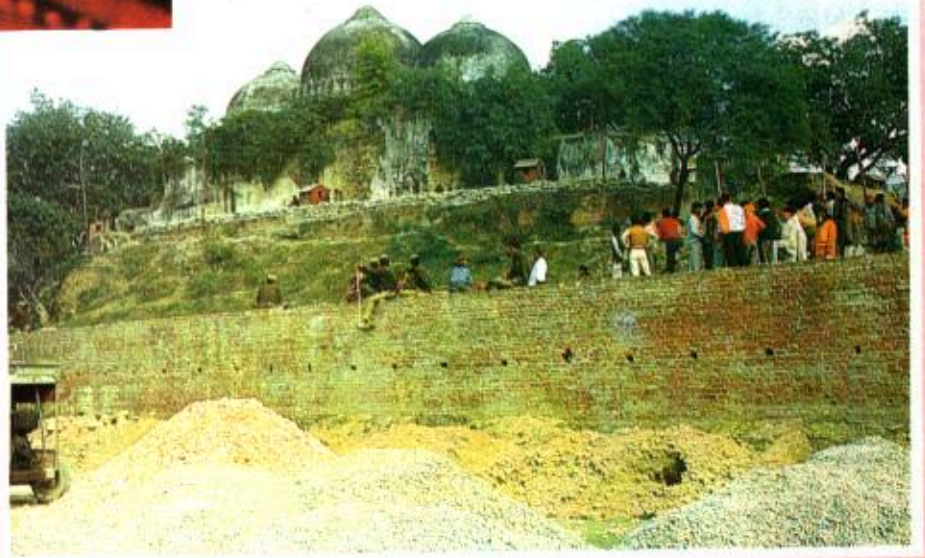
جريمة الهندوس

الجريمة الكبرى التي ارتكبها الهندوس في الشهر الماضي حينما قاموا بهدم مسجد بابري في مدينة أيوديا لازل صداها مستمرا، واعتداءات الهندوس على المسلمين وتقاعس الحكومة الهندية في اتخاذ أي خطوة ضدهم يدل على تواطؤ الحكومة الهندية في ذلك، ولعل إعلان الحكومة الهندية خلال الأيام القليلة الماضية عن عدم قيامها بهدم المبنى المؤقت الذي بناه الهندوس لمعبدهم على أطلال مسجد بابري خوفا من ثورة الهندوس في جميع أنحاء البلاد يؤكد هذا التواطؤ، ويؤكد هذا التواطؤ أيضا هذه الصور التي تؤكد كافة أبعاد الجريمة الهندوسية التي لازالت مستمرة حتى الآن وذلك بداية من هجوم الهندوس على المسجد وهدمه وحتى بنائهم لمعبدهم فوق أطلاله وتوافدهم عليه وسط حراسة الشرطة الهندية، تاركين للصور وحدها التعبير عن هول الأحداث.

أملين أن تتحرك حكومات العالم الإسلامي خطوات إيجابية لإيقاف الانتهاكات الهندوسية لمقدسات المسلمين ودمائهم.



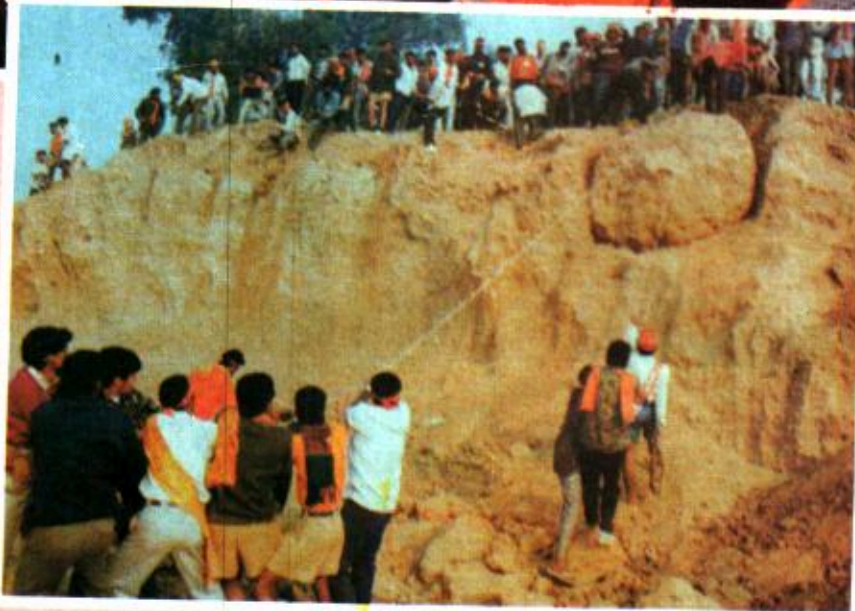
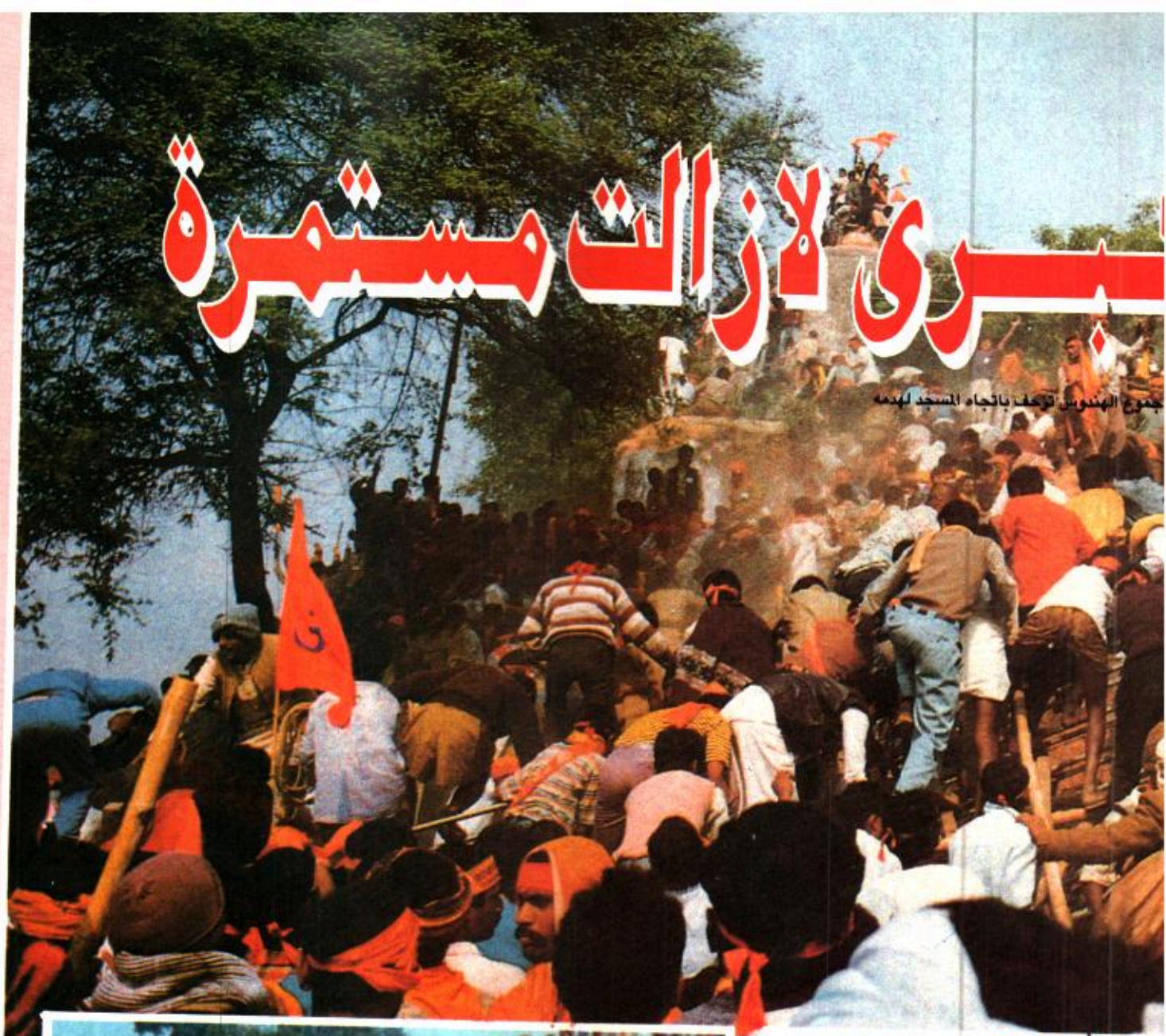
- بعض المجرمين الهندوس يحملون به



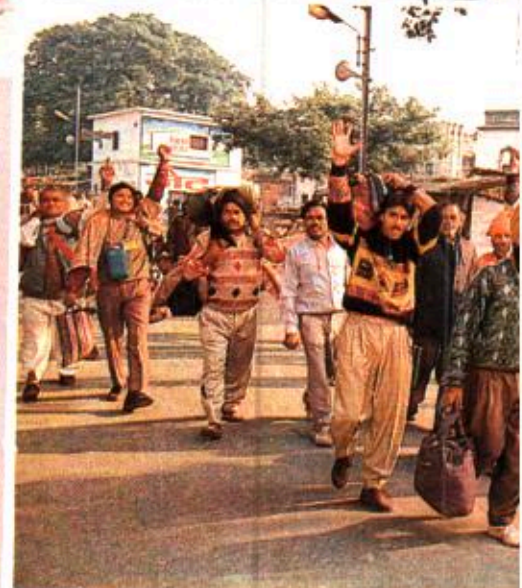
- مسجد بابري قبل هدمه

سرى لازالت مستمرة

جموع الهندوس تزحف باتجاه المسجد لهدمه



١ - المجرمون يسحبون احدى الصخور التي بني بها المسجد



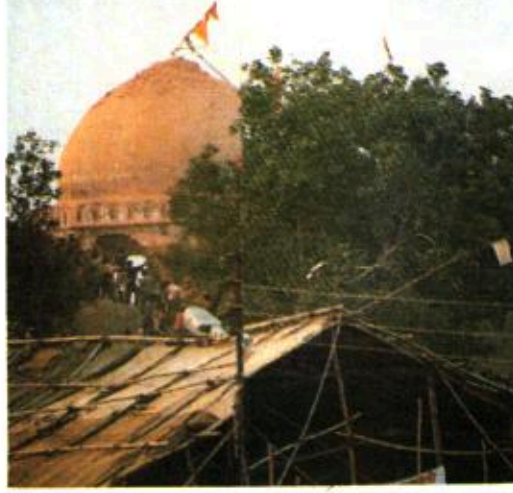
نياء التي هدموا بها المسجد

p.m.



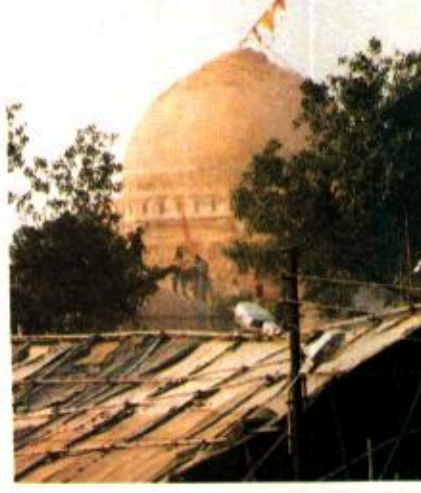
- الساعة ٤.٤٩ كانت القبة الرئيسية قد هدمت

4.15 p.m.

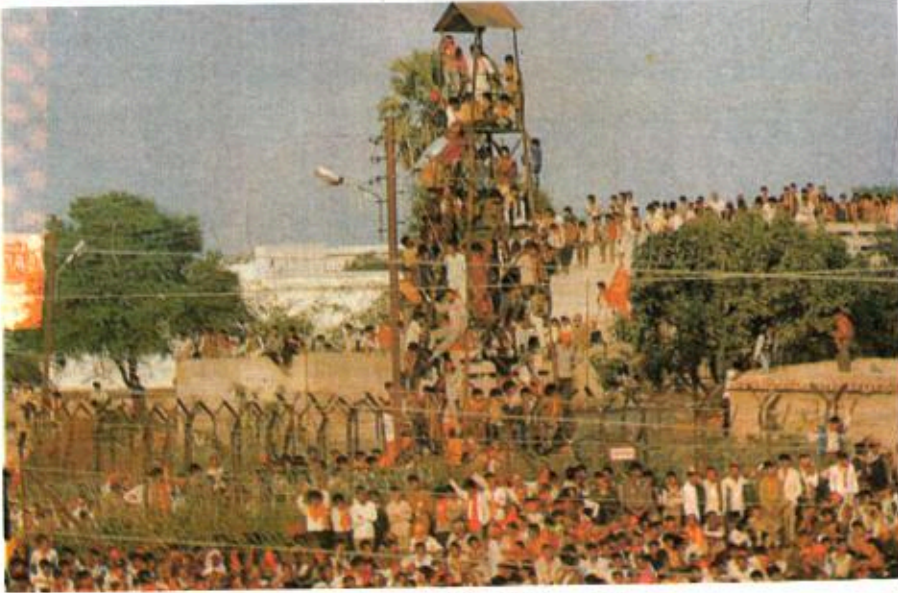


- الساعة ٤.١٥ بدأت جموع الهندوس في الهجوم على المسجد

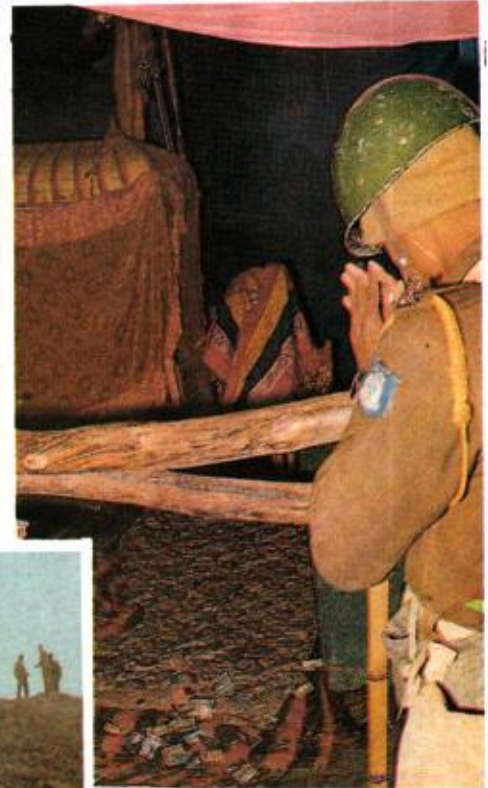
3.30 p.m.



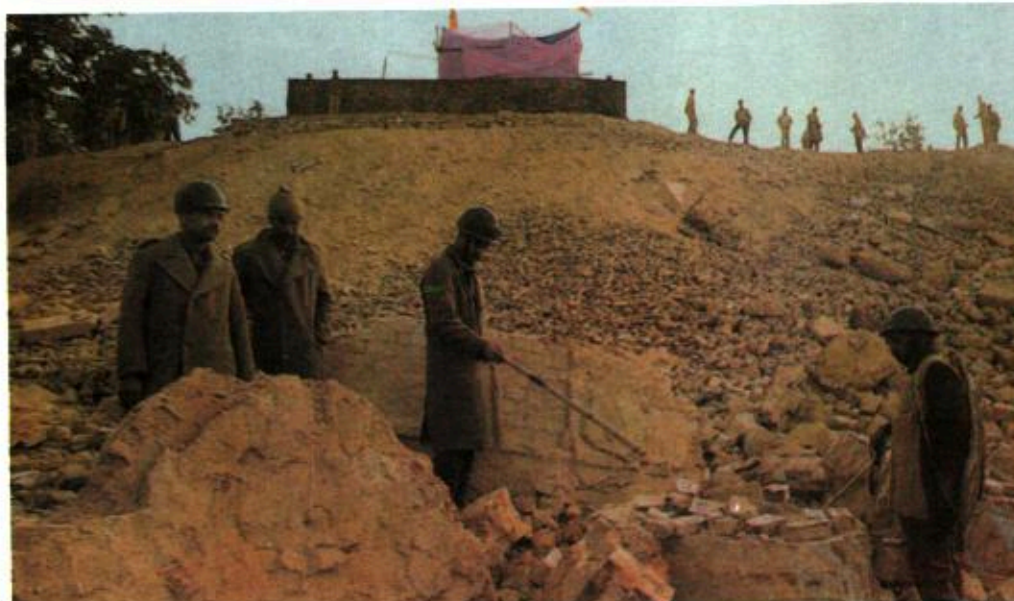
- الساعة ٣.٣٠ قبة المسجد الرئيسية كما هي



- الهندوس قبل هدم المسجد يحيطون به

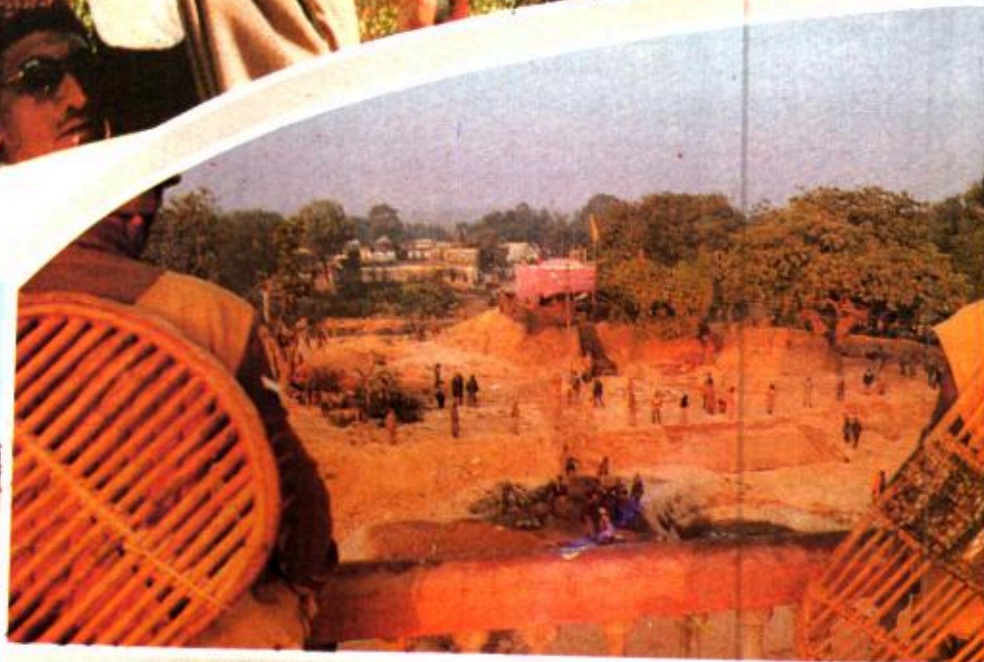
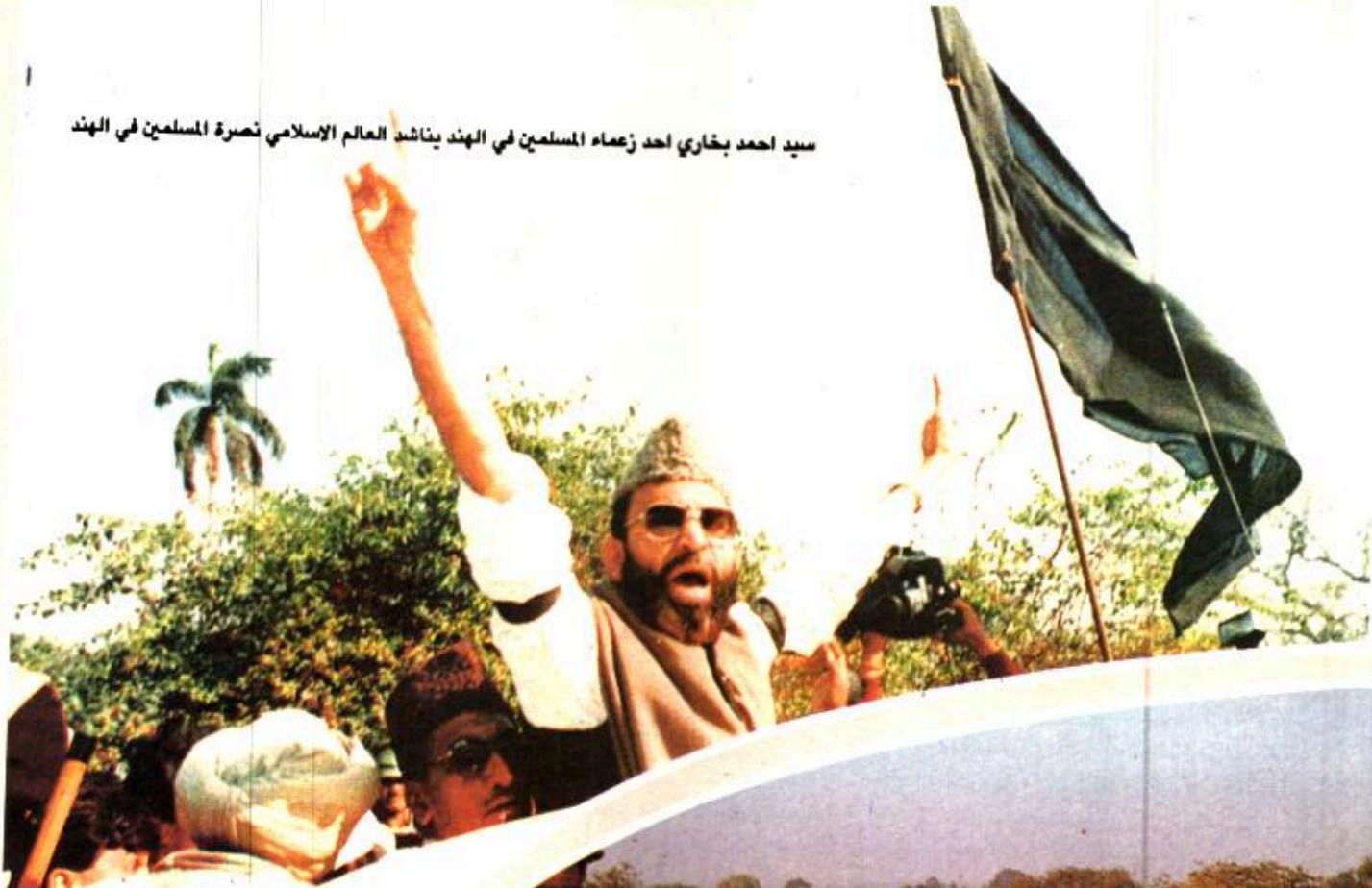


جندي هندي يؤدي الطقوس في المعبد المزعوم

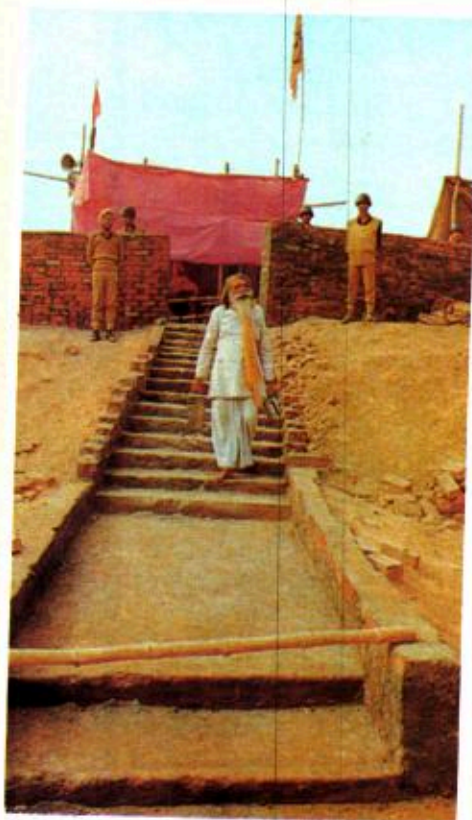


اطلال المسجد ويبقى
المعبد الهندوسي اعلاها.

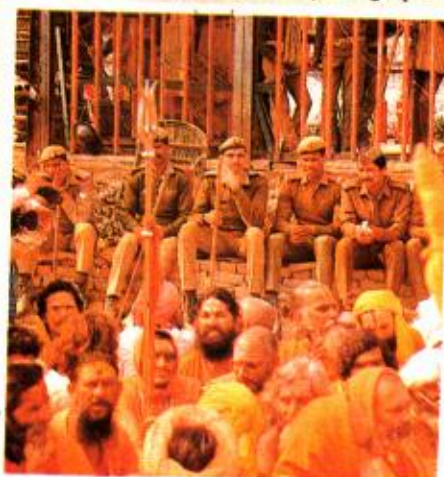
سيد احمد بخاري احد زعماء المسلمين في الهند يناشد العالم الاسلامي تحسرة المسلمين في الهند



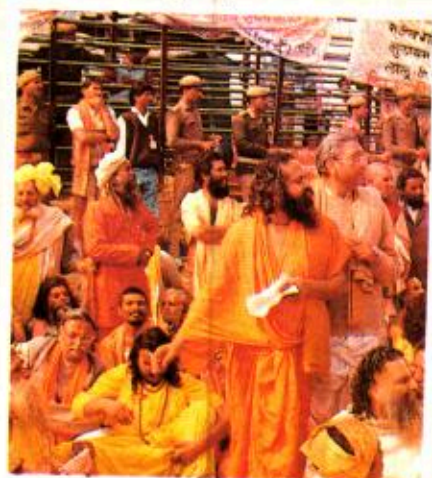
. المعبد الذي بناه الهندوس فوق اطلال المسجد وسط حراسة الشرطة الهندية



- احد الكهنة الهندوس امن بعد
بناء المعبد الذي تحرسه الشرطة



- الشرطة الهندية وموقف سلبي للغاية



- الكهنة الهندوس يحيطون بالمسجد قبل هدمه

استمرار الممارك العنيفة في البوسنة والهرسك وردد فعل واسعة لفوز ميلوغفيتشي



زغرب - المجتمع :

ذكرت المصادر العسكرية البوسنية ان المدافعين على جبهة سرايفو يتقدمون في جميع الاتجاهات وبالاخص في الجهة الغربية من الجبهة وان القوات الصربية تكبدت خسائر كبيرة في قرية فروتسي، ومرتفع جافرتي مما ادى الى هزيمتها في هذين الموقعين وبمدها بدأت المدفعية الصربية بقصفها الانتقامي على ضواحي سرايفو بوتهمر وسوكولفيتش كولونيه وخراسينيتسا.

وفي جراداتشكس كثفت القوات الصربية من هجماتها بالمشاة في منطقة بوجاريكا - فيدي وليوبيتشي هذا وتعرضت قوتيرة دوفاليني لهجمات مكثفة ولقصف مدفعي عنيف جدا. وتفيد المعلومات بان المدافعين تمكنوا من صد العدو وتكبيده خسائر كبيرة في الارواح والعتاد... هذا وقصفت المدفعية الصربية وسط جراداتشكس. كما فشلت محاولة قامت بها قوات التشنيك لاختراق خطوط الدفاع في اوسوار - منطقة دويوبي - تيشان، وتحاول قوات التشنيك بارسال وحدات تسلسل الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

هذا وقد قامت قوات التشنيك قبل محاولاتها باختراق خطوط الدفاع. بقصف عنيف بمدافع الهاون والرشاشات الثقيلة.

ومن جهة اخرى استمر القصف الصربي لمنطقة ترية القريبة من ترافينك طوال ليلة امس، وتهاجم قوات المعتدي ترية بمدافع الهاون وبالرشاشات المضادة للطيران، هذا وتهاجم القوات التشنيكية من منطقة بالوفاتس وذلك بعنف شديد منطقة شكول في الجناح الايمن لخط الدفاع في منطقة ترافينيك. وفي بيهاتش قصفت قوات التشنيك بعنف بالمدفعية الثقيلة مواقع المدافعين في محيط جرابيج وسريليانا هذا

وتصدى المدافعون لكل الهجمات التشنيكية.

ومن جهة اخرى تواترت ردود الفعل العالمية على فوز ميلوغفيتشي الزعيم الصربي على منافسه ميلان بانتش. وذكرت صحيفة ليبراتيون الفرنسية انه مع فوز ميلوغفيتشي تبذرت الامل التي حلم بها المجتمع الدولي وازدادت ان لم يبق هناك بديل سوى الضغط القوي والذي يشمل التدخل العسكري وذكر الخبر الانساني في شؤون البلقان هانز اوريتر في حديث للتلفزيون النمساوي ان نصر ميلوغفيتشي قد يعني عودة الحرب الى كرواتيا وازداد انه لن يتنازل عن شعار كل الصرب في صربيا واحدة خاصة وان الرئيس الكرواتي توجعات اعلن معارضته لد صلاحية قوات الامم المتحدة في كرواتيا واعلن عن نيته لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتحرير اراضي.

وذكر مراسل التلفزيون الروسي من بلغراد ان النجاح الكبير الذي حققه الحزب اليميني المتطرف (الراييكالي) الصربي يشكل خطورة اكبر من نجاح وفوز ميلوغفيتشي.

ويث رايدو المانيا ان مقاطعة اللبان للانتخابات ادت الى تأثير سلبي على النتيجة التي كان يمكن ان يتوصل اليها ميلان بانتش والذي كان قد وعد اللبان بعودة الحياة السياسية اليهم ومنهم الحكم الذاتي.

وفي ايطاليا تصدرت نتائج الانتخابات صفحاتها الاولى تحت عناوين (فاز الصقر ميلوغفيتشي) و(فاز رجل الحرب) وذكرت اذاعة روما انه من المحتمل جدا ان يقوم وزراء خارجية المجموعة الأوروبية في اجتماعهم القادم في بركسل باصدار قرار بتشديد الحظر على صربيا والجبل الاسود.

وفي يون لم يستبعد وزير خارجيتها امكانية العزلة التامة لصربيا بعد الانتخابات.

ضرورة احتواء الخلاف

بين مصر والسودان

يتابع المراقبون السياسيون في الوطن العربي والعالم الاسلامي بقلق بالغ الاتهامات الاعلامية والسياسية بين مصر والسودان حول المسألة الحدودية، في منطقة حلايب والتي وصلت الى حد اتهام السودان لمصر بتصعيد الموقف عسكريا في المنطقة مما دفع السودان الى تشكيل «هيئة شعبية للدفاع عن العقيدة والوطن» تضم ممثلين للاتحادات الفتوية والنقابية الى جانب ائمة المساجد وعقدت الهيئة اجتماعا لبحث ما وصفته بالتحركات الدولية للسودان.. رغم ان مسئولو الخارجية في كلا البلدين يحاولون حل القضية بالحوار الدبلوماسي الهادئ، اذ قال سفير الخرطوم بالقاهرة عز الدين حامد «هناك حوار لمعالجة هذه المسألة بالطرق الحكيمة والمسئولة التي تمنع تصعيد الامور» الا انه لمن يعلن التوصل الى شيء.

ومن جانب آخر تشير اوساط المعارضة السودانية الى ان اثارة قضية حلايب في الوقت الراهن يعزز من مكانة حكومة البشير شعبيا داخل السودان ويقوي قبضته على الحكم ذلك لان الشعب السوداني المتميز بحسه السياسي وهو يرى في تضيق المجتمع الدولي الخناق على النظام السوداني بخصوص حقوق الانسان، ومطالب صندوق النقد الدولي والتواجد الاوروبي في القرن الافريقي وارتفاع الاصوات في الغرب الى ضرورة اعداد «سيناريو» تدخل عسكري في جنوب السودان مماثل لما تم في الصومال.. يرى في هذا كله مؤامرة دولية تستهدف السودان وليس النظام فحسب.. وعلى هذا - كما يرى هؤلاء - يستلزم الامر تدخل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لفض النزاع بالروح الاخوية خاصة وان للمشقيقة الكبرى مصر دور مشكوراً في تسوية النزاع الحدودي بين السعودية وقطر، وهي تتأهب حالياً لتسوية النزاع بين البحرين وقطر فلم لا تقوم بمبادرة اخرى على هذا المستوى لحل النزاع بينها وبين السودان.

المبعدون : اربع اصابات خطيرة بفعل القصف الصهيوني

الساعد وحالته الان مستقرة بعد العملية والجيبس.

٣ - عبد العزيز الكجك : اصيب بنزيف اثر قرحة في المعدة. وقد اعطى العلاج لكن النزيف مازال مستمرا.

٤ - اكرم سلامة : اصيب بمغص كلوي نتيجة البرد القارس لوجود حصوة في كليته اليمنى وعدم توفر العلاج.

هذا وتوجد بين المصابين حالات نفسية صعبة اخطرها للدكتور علي ابوعجوة وهو استاذ جامعي يعاني من مرض عقلي نتيجة الضرب المستمر باعقاب البنادق على راسه.

وهناك ٦ اصابات طفيفة لم يتم الإبلاغ عنها.

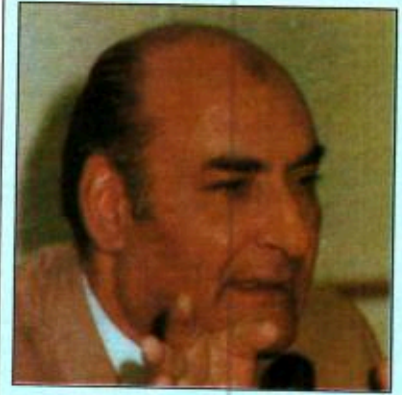
منطقة مرج الزهور - من جمال شبيب

اصيب اربعة مجاهدين فلسطينيين من الاخوة المبعدين بجروح وكسور خطيرة بفعل القصف الصهيوني الذي استهدف مكان وجودهم والمصابون الاربعة هم:

١ - امجد عليان زامل: اصابة ناتجة عن شظية قنبلة هاون ادت الى تهشم عظام الفك السفلي. وقد تم رفع الشظايا وتوقيف النزيف وخياطة الجلد لكنه يحتاج الى عملية اخرى لعمل رقعة من عظام الصدر مكان العظم المفقود نتيجة الحادث.

٢ - وائل هندي : اصابة في الذراع الايسر ناتجة عن شظايا قنبلة هاون نعتت بقطع من الجلد والمعضلات وادت الى كسر في عظم

تصريحات لوزير الداخلية المصري تنفي وجود معسكرات «ارهاب» في السودان



عبد الحليم موسى

القاهرة - وكالات

نفى وزير الداخلية المصري عبد الحليم موسى وجود معسكرات «ارهاب» في السودان وقال ان المعلومات التي نشرتها الصحف حول تمويل الجماعات الارهابية من الخارج ليست دقيقة جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة مؤخرا وحضره حشد كبير من الصحفيين العرب والاجانب. و اضاف وزير الداخلية المصري «ان هناك عمودا فقريا يربط مصر والسودان يتمثل في نهر النيل وأكد ان شعب السودان لا يمكن ان يسمح بأي حال من الاحوال باقامة معسكرات ارهابية ضد شعب مصر» وأشار الى وجود أكثر من خمسة ملايين سوداني في مصر وأوضح ان السلطات لا تفرق في المعاملة بينهم وبين المواطنين المصريين.

وكان بعض المسئولين المصريين قد ابدى بتصريحات تؤكد وجود معسكرات ارهاب مناهضة لمصر في السودان كما ان بعض وسائل الاعلام قد نشرت تحقيقات مفصلة مدعومة بالصور والارقام والأشخاص عن هذه المعسكرات المزعومة.. والان لعل تصريحات وزير الداخلية المصري في مصر تضع حدا لمثيري الفتن والأحقاد بين الشعبين الشقيقين مصر والسودان.

من يحاكم مجرمي الحرب الصرب؟!!

طالب وزير الخارجية الأمريكي بمحاكمة مجرمي الحرب الصرب امام محكمة دولية على غرار محكمة نورمبرج التي حاكمت مجموعة من كبار المسئولين النازيين بعد انتصار الحلفاء سنة ١٩٤٥ وذلك بسبب تورط الزعماء السياسيين والعسكريين الصرب في اعمال وحشية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وعلى رأس هؤلاء كارادزينتش رئيس جمهورية الصرب وسلويودان ميلوفيتش.. الا ان هذه المطالبة لاقت استجابة فاترة في الاوساط الاوروبية لانها جاءت في الوقت الذي كانت توجه فيه الدعوة لرئيس جمهورية الصرب لاجراء جولة جديدة من محادثات السلام اوائل الشهر القادم كما ان الرئيس الصربي شوهد مع وزير الخارجية الأمريكي في قصر الامم في جنيف مؤخرا لحضور مؤتمر دولي حول الصراع في يوغسلافيا.

والمعروف ان وزير الخارجية الأمريكي والذي سيتترك منصبه بعد شهر يعلم عدم جدية هذه المطالب التي اعتبرها بعض المراقبين كلاما فارغا لان الولايات المتحدة وهو القوة العالمية الوحيدة الفاعلة الان ليست في حالة حرب مع جمهورية الصرب بل انها تبذل كل جهد سياسي لتجنب التوتر عسكريا بشكل مباشر في صراع البلقان. ويقول دبلوماسي ان تصريحات وزير الخارجية الأمريكي تعيد الى الازمان تصريحات الرئيس بوش حول محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب خلال حرب الخليج وهو التهديد الذي لم يسمع به احد مرة اخرى منذ ذلك الحين.

اجتماعان اسلاميان بالكويت في شعبان

تستضيف الكويت في الفترة من ١-٤ شعبان القادم اجتماعات المجلس التنفيذي لكل من منظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية الدولية ويرأس الاجتماعين وكيل وزارة الاعلام للشئون الاعلامية في المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمتين الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارس وسيناقش المجلس الذي يضم في عضويته أكثر من ٢٥ دولة اسلامية عددا من الموضوعات المتعلقة بنشاطات ومشاريع وميزانية منظمة الاذاعات ووكالة الانباء الاسلامية.

واصل السير

كما تقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الكف مقطوعة
ولا خير في الساعد الأجنبي
خالط الناس:

ومن بعض توجيهاته صلى الله عليه وسلم «المؤمن الذي يخاطب الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لا يخاطبهم ولا يصبر على أذاهم» رواه الإمام أحمد والذي يقول لك أن الجلوس إلى الناس ومخاطبتهم ليس بعبء فما صدق!!

ولكن نستن بسنته صلى الله عليه وسلم: فقد كان يعلم أهل الصفة وهم من فقراء الصحابة، ويستمع لنجوى امرأة تشتكي زوجها، وينقاد لامة سوداء تنهب به إلى ناحية قبضت لمقالها، ويحضر عنده الأعراب فيمنعهم من رعايته مع ما يجده من غلظتهم ويومض سنا حلمه فيأدبرهم.

فبأشهر جبراته وصل رحمك وتودد إلى أصدقائك ولازم أهل حيك وصديقك ولا تفارق مسجداك وزر مجالس منطقتك، وقلل من غلواء خصمك وضيق خلاف مخالفك وكثر معارفك وحيد أعدائك.

كل ذلك ممارسات تجعل لك قيمة عظيمة في نفوسهم تأتي بالثقة في شخصك والافتقار براك، وأعلم أن للأمور سياسة يخطو بها الفتى لينال ما حواه صدره من آمال السؤدد، واسمع إلى عبد الملك بن مروان كيف نال الملك بخصال من المخالطة لا يلتفت إليها إلا قليلا، فإنه كان له مجلس فتكلم فيه فأعجب أحد الحاضرين منطقة فلما خلا به اثني الرجل على عبد الملك فقال له عبد الملك: إنك إن تعش قليلا فسترى العين طامحة إلي والإعناق قاصدة نحوي، فلا عليك أن تعمل إلي ركاك!

فلما تولى عبد الملك الخلافة قصده الرجل: فقال عبد الملك: أتذكر ما كنت قلت لك؟ قال الرجل: نعم.. فقال له عبد الملك، والله ما هو بعميراث إديعناه، ولاثر وعيناه، ولكنني أخبرك عن نفسي خصالا سمعت بها إلى الموضع الذي ترى: مالا حيت ذا ود ولا قرابة قط، ولا شمت بصصية عدو قط، ولا عرضت عن محدث حتى ينتهي ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها وواثيا عليها، وكنت من قريش في بيتها ومن بيتها في وسطه فكنت أمل أن يرفع الله مني وقد فعل.

أنظر كيف شامت نفسه على الصفائر فارتقت إلى المعالي، فمعاشرة الناس تحتاج إلى الإدارة وترك الجدل والمخاصمة، مع الحرص على من يؤمننا لصداقة أو قرابة ولا تشمت بعورات مخالفتنا فنسقط في رحل الفضل ومحق الرب عز وجل لأعمالنا ونحرص على الاستماع وتوقير الناس باحترام أرائهم واقتراحاتهم، والتجافي عن ما نهى الشارع الكريم والصعود بالهمة إلى مراتب المروءة والبطولة، والحرص على أهل الفضل وأهل الشرف من الناس، فإن فضلهم وشرفهم يدعوانك إلى السمو والقيام بحق نفسك من تنقيف وضبط لمشاعرك وانفعالاتك مع ما تجده عندهم من قوة النصرة وإحاطة بالأمور. كل هذا حتى يستقيم الأمر وتوصل إلى التمكن والغلبة، وما النصر إلا من عند الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، عليه اعتماننا وإليه مغانا وعنده رغائنا وفيه رجائنا وهو، البر الرحيم.

والحمد لله رب العالمين

وقفات تربوية

هل تدركون ما معكم؟

إثناء دراستي في المملكة المتحدة عام ١٩٧٤ - ١٩٧٨ في مدينة «بورنموت» لم أجد آنذاك من يعينني على الدين، إلتفت يمنة ويسرة فلم أجد أحدا من العرب، أو من بني بلدي من يعيني على الحق، ولم أجد في الساحة غير الأخوة الماليزيين، فهم كانوا آنذاك فرسان الدعوة وقادتها على المستوى الطلابي في الكثير من المدن.

فأخيتهم وأصبحت جزءا منهم، ولم أقر على فراقهم وهم لم يقروا علي فراقني، وما أجمل أن يعيش أحدا في «عالمية الإسلام». كان الكثير منهم يقولون لي «إننا نغبطك على معرفتك لقراءة العربية وفهمها» وعندما أسألهم عن سبب هذه الغبطة لفهم العربية، يردون علي «إنكم تملكون كنزا لاتعرفون قيمته، ياليتنا نعرف هذه اللغة لنقرأ الكنوز التي خلفها علماء السلف، والتي لم يترجم منها إلا النذر اليسير» كنت أقف أمام هذه الإجابة متندما ومتحسرا ليس على واقع أمتي وعوامهم، بل على «وسط الدعاة» وجمهور الدعاة الذين لا يقرؤون ولا يحبون القراءة، مما يجعلهم فعلا أمام كنوز يزهدون بها، وخيول لا يجيدون إمتطاء صهواتها. إنها والله نعمة سيسال الدعاة عنها يوم القيامة، وصدق الله تعالى «التالقي يومئذ عن النعيم» فهل تدركون ما معكم؟

أبو بلال

الحمد لله.. الحمد لله.. الحمد لله.. أبدأ، وصلاة وسلاما على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرمدًا السلام عليكم ورحمة الله..

حييت يا فتى الدعوة وبالبشر والمسررات وهنئت باليمن والبركات، ووفقت إلى كل خير ووزقت السؤدد والنصر.

لا يعرف قدر تهانينا هذه لك إلا من اعتصر الفوز وسابق المجد في تلك الأيام السالفة، فأعطى من جهده ووقته ما أغلاء على غيره وأنت نعرفك: قد عجت همة وأشرقت المجد حتى لانكاد نعرفك إلا به: المجد صاحبك الذي حالته

أبدأ فروضه المربعة مرتكع

فإذا رحلت سررت تحت ظله

وإذا ريعت ففي نراه مريخ

كيف لا وقد أقام في قلبك الإيمان وسكن بدينك الإسلام، وزان خلقك نمائة، وركض بك في سبيل الله جهاد، ومع كل ما أتاك الله من فخار وقوة فانت في رحاب الآية خاشع.. «فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير» القصص ٢٤.

فانت مازلت في مضمارك تسابق إلى ريك ضعفك ظاهر وفقرك غامر، ولا يفرك ما أنت فيه من سبق وخير فمزال شرع الله محجوب، والفجور على خسته مطلوب، والمحابر غالب، والمسلم ذليل هائب، ودولة الإسلام لازالت غائبة.

فامة الإسلام تدعوك وتستحثك لنها للكفر نحو الفداء والمثابرة حتى يكون شرع الله الحاكم ودولة الإسلام هي الغالبة، وما حباننا الله تعالى شأنه من تقدم في ناحية من النواحي ما هو إلا عهد جديد مع الله للاستمرارية والعطاء الفياض، فلاتسكن أبدأ فالسكون أخو الموت، وحبك لمولك عز وجل يدعوك لخيمته وأن تعطي براهمين لحبك له.

نعم سرى طيف من أهوى فآرقتني

والحب يعترض الذوات بالآثم

أخوك في حاجتك:

قال صلى الله عليه وسلم «والله في عون المرء ما كان المرء في عون أخيه» رواه الإمام أحمد، فلخوك الذي حمل أمانة عضوية مجلس الأمة مازال محتاجا إليك فلا يذهب بك بعيدا أنه قد استغنى عنك، فانت نصيره بعد الله جل شأنه:

- في نصحك له وإمداده بالرأي والاقتراح والتوجيه، وإطلاعه على ما غاب عنه وأعلامه بما خفي عليه من أحداث وحقائق، وما يتحدث في المجالس عنه.

- وزيارتك له وإيناسه في محله لها أكبر الأثر في نفسه وإزالة الوحشة عن خاطره وإبراز الثقة في شخصه، واقترباك منه يعطيه الفرصة للاستعانة بك وطلب حاجته منك.

وأحاطتك بالأمور الخاصة بمواقف إخوانك في مجلس الأمة يملأ نفسك ثقة بهم، ويعطيك قوة المبادرة في الذب عنهم إذا انتقصوا.

فهذا الأخ العضو ما هو إلا فرد لا يستطيع القيام بهذه المسؤولية الضخمة إلا بعون من الله ثم مساعدة من إخوانه فيأزرونه ويشدون من عضده ويدفعونه إلى الخير والنجاح.

وما المرء إلا باخوانه

لا إيثار في الطاعات

بقلم : ناجي الخرس



(ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني
اركب معنا ولا تكن مع الكافرين، قال
سأوى الى جبل يعصمني من الماء... قال
لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
وحال بينهما الموج فكان من المغرقين)
هود ٤٣/ نداء يحمل في طياته انفاس
الأبوة الرحيمة المشفقة من إعراض الابن
وتنكبه الصراط... (يابني اركب معنا) يدلّه
على الخير... محذرا إياه من طريق
الغواية والضياح... الموت. تحذير الأب
بعلمه وخبرته وتجاربته، يدرك ما فيه ابنه
من غرور وخداع... لسان حال الآباء نحو
الأبناء وهم يرون فلذات أكبادهم تزل بهم
الأقدام ويسوقون أنفسهم في مزالق
الشيطان والهوى، والآباء لديهم التدبير
دائما لسلوكياتهم وأعمالهم... يابنت انهم
أصحابي أحبابي لا امتد عنهم ولا طيق
فراقهم، منهم حمايتي وكفاتي بل...
وراحتي... وهم يحفظون ودي، دعني معهم
ولا تخف فاني محفوظ بهم.
لحظات يتفطر لها قلب الأب وهو يرى ابنه
ينحدر إلى الهاوية كسيل انحط من عل،
وقد ضاعت منه الحيلة وعدم الوسيلة...
يابني... يابني... يابني... (وحال بينهما
الموج فكان من المغرقين) وقع المحذور...
وسقط الولد... وبكى الوالد. وبقيت حسرة
لا تنقطع ودمع لا يرقأ... وجزع لا يفتتر... (لا
عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
ولا يرد قضاء الله وقدره إلا الدعاء
والرجاء... واعتماد الأسباب والتوكل في
الأمر كله على الله تربية الأبناء تبدأ معهم
وهم طينة رخوة لينّة، سهلة التشكيل
والتعديل... في التوجيه والارشاد
والتقويم، فيجد ذلك صدى طيبا في
النفس واستعدادا للتقبل، فجهاز
الاستقبال معد جاهز... غير أن ذلك
لا يتحقق عند الشاب، واستماع النصيحة
غير وارد في كثير من الأحيان، كما أن
امتثالها يحول دونه، رغبات وأهواء
وشهوات... وراي!

الشيخ سلمان منذني

ان حقيقة الايثار ان تؤثر رضا الله سبحانه
على كل شيء.
يقول ابن القيم وهو يشير الى قاعدة إيمانية قد
يغفل عنها بعض الدعاة بسبب انشغالهم في
دعوة الناس والحرص على كسبهم. يقول ابن
القيم:

ان بداية الارتقاء في مدارج الايثار ان تؤثر
الخلق على نفسك فيما لا يحرم عليك ديناً، ولا
يقطع عليك طريقاً، ولا يفسد عليك وقتاً، وذلك
بان تقدمهم على نفسك في مصالحهم، مثل ان
تطعمهم وتجويع وتكسوهم وتعري وتسقيهم
وتظلم، بحيث لا يؤدي ذلك الى ارتكاب اتلاف
لا يجوز في الدين، ومثل ان تؤثرهم بمالك
وتقعّد كلا مضطراً، مستشرفاً للناس او
سائلاً.

واما ان لا يقطع عليك طريقاً: فذلك طريق
الطلب والمسير الى الله تعالى: مثل ان تؤثر
جليسك على ذكرك وتوجهك وجمعتك على الله،
فتكون قد اثرته على الله، واثرته بنصيبك من
الله ما لا يستحق الايثار، فيكون مثلك كمثل
مسافر سائر على الطريق لقيه رجل فاستوقفه،
وأخذ يحدثه ويلهيه حتى فاته الرفاق، وهذا
حال أكثر الخلق مع الصادق السائر الى الله
تعالى فابثارهم عليه عين الغبن، الا ان تكون
مجالسة ضيف او نحوه، فان ذلك من تمام
الوجود وكذلك الايثار بما يفسد على المؤثر وقته
قبيح ايضا، او يؤثر بأمر قد جمع قلبه وهمه
على الله فيفرق قلبه عليه بعد جمعيته، ويشتت
خاطرهم، فهذا ايضا ايثار غير محمود.

وكذلك الايثار باشتغال القلب والفكر في
مهماتهم ومصالحهم التي لا تتعين عليك، على
الفكر النافع واشتغال القلب بالله، مالم يكن
نصر مظلوم او اغانة لهفان او شفاعة حسنة.
ومن هذا تكلم الفقهاء في الايثار بالقرب
وقالوا: انه مكروه او حرام، كمن يؤثر بالصف
الأول غيره ويتأخر هو او يؤثره بقربه من
الامام يوم الجمعة، او يؤثر غيره بالاذان
والاقامة. (١)

يقول ابن خبيق الانطاكي «ان استطعت الا
يسبقك احد الى مولانا فافعل، ولا تؤثر على
مولانا شيئاً».

ويقول: د. احمد الشرياصي «لان الايثار
يكون في امور الدنيا لا في الطاعات والقربات،
ويوضح هذا المفهوم الإيماني هذا الحديث:

«عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال: لو يعلم
الناس ما في النداء والصف الاول، ثم لم
يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه،
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه،
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما
ولو حبوا» (٢)

فقله صلى الله عليه وسلم «ثم لم يجدوا الا
ان يستهموا عليه لاستهموا عليه».

والاستهم: الاقتراع دليل على ان الطاعة
والقربة ليس فيها ايثار لاحد لذلك تجري
بينهم القرعة حتى يتراضى الجميع.

وقدوتنا في هذا الايثار هو النبي صلى الله
عليه وسلم: يقول ابن القيم: «فقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم همه وعزمه وسعيه كله
مقصورا على ايثار مرضاة الله، وتبليغ
رسالاته واعلاء كلماته وجهاد أعدائه حتى
ظهر دين الله على كل دين وقامت حجته على
العالمين، وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ
الرسالة وادى الامانة، وجاهد في الله حق
جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه فلم
ينل احد من درجة هذا الايثار ما نال
صلوات الله وسلامه عليه» (٣)

١ - تهذيب مدارج السالكين من ٦٤٧ الى
ص ٦٤٨

٢ - متفق عليه .

٣ - تهذيب مدارج السالكين من ٦٤٨ الى
ص ٦٤٩

النقد الذاتي للحركة الإسلامية

تفتح صفحة «المجتمع التربوي» أولى حلقات النقاش حول قضية «النقد الذاتي» في الحركة الإسلامية، وهي الميزة التي تتميز بها الحركة الإسلامية دون غيرها من الحركات التي تغض الطرف عن أخطائها، ولا تعطي أفرادها فرصة التصحيح من خلال النقد الذاتي، الأمر الذي يؤدي دائماً إلى تشردن هذه الأحزاب، وكثرة الخلاف فيما بينها، ثم الذبول في المجتمعات، وذلك على حساب التقدم المضطرب للحركة الإسلامية، والبروز الواضح في المجتمع بسبب التصحيح الدائم للمسار، وإعطاء الفرصة الكاملة لأفرادها للتصحيح من خلال «النقد الذاتي»، وذلك لأن الحركة الإسلامية تعتمد «النقد الذاتي» كأصل من أصول عملها الإسلامي من خلال نصوص كثيرة في الكتاب والسنة كلها تنصب في التركيز على قضية «النصيحة وأهميتها» والمجتمع حين تطرح هذه القضية إنما ترمي إلى إيضاح هذا الأصل، وذلك بعدما اعتراه شيء من اللبس عند قطاع ليس بالقليل من أفراد الحركة الإسلامية، ولتوحيد المفاهيم الإسلامية في القضايا الأساسية. والمجتمع التربوي على أتم الاستعداد لاستقبال المشاركات من قبل القراء الكرام حول هذا الموضوع خاصة من قبل المفكرين الإسلاميين والدعاة البارزين في حقل الدعوة الإسلامية. ونبدأ هذا النقاش بالالتقاء مع ثلاثة من أبرز العاملين في الحقل الإسلامي وهم :

المهمة التي نجدها عند أهل الدنيا أننا نجد تاجراً يتاجر في مهنة ما فنجدته يحسب الحساب لها وينظر هل حقق الهدف من هذه التجارة أم لا. فإقول نحن في الحقيقة علينا أن نهتم بهذه القضية لأننا دعاة خير ودعاة إصلاح .

والأهداف المطلوبة منا عظيمة جداً مرتبط بها صلاح البشر في الدارين فالإجابة على هذا السؤال أقول نعم ظاهرة صحيحة يسندها من كتاب الله آيات كثيرة كذلك يسندها أحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وكما قلت نحن أحوج ما نكون إلى هذا الأمر لأنه كما نرى الآن كثيراً من دعوات قائمة وقد حققت الكثير من أهدافها، فمثلاً اليهود كدعاة لمنهج معين حققوا أهدافهم وأقاموا دولة تحمي كل يهودي في الأرض وتدافع عنه وكما نرى إذا انتهكت حرمة يهودي في أي بقعة من بقاع الأرض فإن له دولة تتحرك للدفاع عنه، كذلك النصاري لهم دولة قائمة تحميهم وتدافع عنهم إلا نحن المسلمين لا حول ولا قوة إلا بالله يعني أصبحنا في حالة لاتخفى على أحد متتبع لأحوال المسلمين.

الشيخ جاسم مهلهل :

النقد في حد ذاته مرآة تنعكس عليها أعمال الإنسان، ومن ثم من يراها صواباً نما وزاد وانطلق، ومن يراها خطأ أحجم وعالج والقى. والمرآة العاكسة في صورها وانعكاساتها إما مضخمة وإما معطبة الصورة الحقيقية وإما مشوهة أو كما يقول المتحدثون في هذا المجال : إما أن تكون



الشيخ ناظم مسباح

المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الدين النصيحة» وهذا حديث عظيم عظمه أهل العلم وجمعه النووي في أربعينته ذلك لما له من أهمية فالرسول بين قاعدة من قواعد الدين وركن من أركان هذا الدين «التناصح» وكذلك نحن بصفتنا دعاة إلى الله تعالى على مختلف المشارب التي ننتمي إليها أقول نحن أحوج ما نكون إلى النقد الذاتي لحركتنا ومنهجنا في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى والذي يدعو إلى ذلك أمور كثيرة فعمر هذه الدعوات الموجودة والحركات الطيبة التي تسعى إلى إعادة هذه الأمة لعزها ومجدها أقول أن أقل حركة الآن عمرها ربع قرن ، وهناك حركات أخرى بلغ عمرها نصف قرن. ولأننا أحوج ما نكون إلى النقد الذاتي حتى نقوم بعملنا كذلك من الأمور

فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين الكاتب الإسلامي والأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية ، وفضيلة الشيخ ناظم المسباح الداعية والخطيب البارز في مساجد الكويت، والاستاذ محمد سالم الراشد التربوي والصحافي المعروف في أوساط الدعاة في الخليج.

والأسئلة المقدمة من «مجلة المجتمع» تنحصر في خمسة أسئلة وهي على التوالي :

● السؤال الأول : هل النقد الذاتي داخل الحركة الإسلامية ظاهرة صحية أم مرضية؟
● السؤال الثاني : هل هناك فرق بين النقد والنصيحة؟

● السؤال الثالث : يوجد في الحركة الإسلامية تياران ، الأول يرى النقد العلني والآخر يرى النقد الداخلي فما هي معيزات وعيوب كل من هذين التيارين؟

● السؤال الرابع : هل توجد هناك ضوابط وأصول تحكم عملية النقد الذاتي؟

● السؤال الخامس : هل من الممكن إعطاؤنا صورة عملية للنقد الذاتي؟

وبتوجيهنا السؤال الأول للأخوة المشاركين أجاب أولاً الشيخ ناظم المسباح فقال :

الشيخ ناظم : بعد الحمد لله.. لاشك أن النقد الذاتي في الحركة الإسلامية ظاهرة صحيحة لأن هذا له ما يدعمه من كتاب الله تعالى لأن النقد البناء هو النصيح وهو التواصل بالحق والتواصي بالصبر والله تعالى قال : والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وكذلك في الحديث الصحيح



الشيخ جاسم مهلهل



الاستاذ محمد الراشد

على الحركة الإسلامية سوى أن هناك ضعفاً أساساً في الحركة الإسلامية لعدم اهتمامها بالجانب الاعلامي لأن النقد الذاتي عادة ما يكون ضمن أدوات اعلامية إن كان مجلات أو جرائد أو صحف ومشكلة الحركة الإسلامية أنها لاتملك هذه الوسائل بصورة خاصة أو بصورة تمكثها من أن تطرح رأيها بشجاعة ويوضح ويصرح وهذا هو الذي يجعل الحركة الإسلامية تتخوف من قضية النقد الذاتي ولكن في الواقع أن الطرف الآخر عندما ينقدها ليس متاح له نفس الأدوات خاصة عندما نقول نقد ذاتي فإننا نعني أن هناك أطراف إسلامية جميعاً وكلهم في إطار واحد فهذا هو النقد الذاتي فإن الذي ينقد الحركة من خارج الحركة فهذا ليس لنا عليه سبيل ولكن كون أن هذا الطرف الآخر ليس له أدوات تعبير فلماذا لاتتوجه الحركة الإسلامية بكتابها ومفكرها هذا النقد الذاتي؟ أما أن يكون هناك خطأ واضح فيجب توضيحه للناس وتصحيحه وأنه قد يكون الطرف الآخر متوهماً أو لم تصله المعلومات كاملة أو في هوى فيجب على الحركة أن توضح موقفها أما وأن الحركة الإسلامية لم تجرب أو لم تمارس هذه التجربة على العلن هو الذي يخوفها من أن تمارسها وتشعر أن بها خطورة على الحركة الإسلامية فهذا وهم. لكن في اعتقادي أن ليس بها أي خطورة على الحركة الإسلامية وهذه القضية مورست في كثير من الأزمان دائماً الذين ينقدون الحركة الإسلامية بصورة غير موضوعية ودائماً نجدهم يبتعدون ولا يستطيعون أن يصححوا المسار وتظل الحركة الإسلامية سائرة ولاتضرها سهام المفضين لكن هل الحركة الإسلامية تنتفع من هذا النص من هذا النقد أنا اعتقد أن هذا هو التحدي وكف تستطيع أن تستفيد من هذا النص ولاتفكر بالآخطار فهناك أخطار كثيرة على الحركة الإسلامية وهناك وسائل كثيرة تسبب خطراً على الحركة الإسلامية وليس هو النقد الذاتي فقط الذي يسبب للحركة الإسلامية الخطر.

يتعلق بالناصح وتصبح ظاهرة مرضية في جانب المنصوح إذا كان هناك نوع من أنواع إخفاء النقص من أجل فرض التمكن الذاتي وهذا لايجوز أصلاً لأن القائد أن يتمكن ذاتياً في موطنه القيادي فلايرضى لأحد أن ينقده أو ينصحه فبذلك تصبح ظاهرة مرضية ولكن الذي يحكم كون هذه الظاهرة صحية أم مرضية، هي الظروف المحيطة فيما تمر به الحركة سواء كانت هذه الظروف مكانية أو ظروف زمانية بحسب الحدث فبالظروف المكانية قد يكون هناك العمل الإسلامي بحكم طبيعة العلمانية اليوم وتحكمها بأنها ترفض أن يوجد عمل إسلامي على وجه الأرض أو أن يكون مكشوفاً وبالتالي تلجا كثير من التنظيمات الإسلامية والجماعات الإسلامية إلى عمل في أطر خاصة فيها وتبلغ دعوة الله تعالى بصورة تمكثها أن تعيش في داخل المجتمع ومن هنا أصبح عملية نقد الحركة الإسلامية بصورة تضر فيها وتكشف عورتها وسواتها بحيث تمكن لأعداء الله فيها فهذه تعتبر ظاهرة مرضية ولكن إذا كانت الحركة الإسلامية بوضع يتيح لها أن تنقد دون أن تضر ولها امكانتها في أن تواجه كل الضرر الذي يصيبها من هذا النقد فإذا اعتقد أن هذه النصيحة يجب أن تكون فتصبح ظاهرة صحية وليست مرضية فالصحة والمرض محكومة بأمرين أساسين الأمر الأول : ما يتعلق بطبيعة الناصح والمنصوح والأمر الثاني : مايتعلق بطبيعة الظروف المكانية والزمانية للدعوة لكن في النهاية النقد الذاتي داخل الحركة الإسلامية بالنهاية تعتبر ظاهرة صحية إذا كان في أطر واضحة المعالم ووفق أسس واضحة وجميع الأطراف متعارفة أن هذا النقد وبهذه المبادئ وبهذه القواعد المتعارف عليها أصحاب الحركة الإسلامية أنه لا يضر بل ينفع فهذا حقيقة ليس فيه أي ضرر.

المجتمع : نريد أن توضح متى تكون الحركة الإسلامية مهياً لتفادي الأضرار الذي يمكن أن تنتج عن النقد العلني؟ - حقيقة لا يوجد هناك مقياس دقيق لكن في كثير من الأمور تتوهم الحركة الإسلامية عندما تنقد أن ذلك النقد سوف يسبب لها هذا أضرار. واعتقد أن الحركة الإسلامية يجب أن يكون لديها الشجاعة في مواجهة النقد والنصيحة التي تنصح فيها لأن الحركة هي أوسع من الفرد. وأوسع من الاتجاه الصغير الذي يحاول ينقدها ، الجانب الثاني أن الحركة الإسلامية ربما ينفعها هذا النقد لنشر فكرتها عندما ترد وتصحح الأوضاع وعندما تبين للناس أنها لاتمثل إطار النظام الدكتاتوري أمام الناس وأن هناك تناصح وهناك أخذ وعطاء وتبادل في الأفكار والمسائل فانا اعتقد أنه ليس هناك أي خطر

مرأة مستوية أو مقعرة أو محدبة، فالنقد في حد ذاته إما أن يكون لمرة مقعرة، وإما أن يكون نتيجة لمرة محدبة، أو لمرة مستوية، فإن كان بالصورة الأولى فلايعطي الأمر الحقيقي، وفي الصورة الثانية كذلك وإن كان في الصورة الثالثة المرأة المستوية، فهو الأمر المطلوب والنقد الذاتي قد يصل في مفهوم العمل الإسلامي الجماعي إلى الوجوب. والإنسان اليوم بحاجة وهو يسير إلى أن يقف ويراجع ماتم بالأمس ليضمن سيره على هدى في الغد، وبهذا المنوال يستطيع أن يخطو خطوات منضبطة ومنسجمة معاً مع خطواته السابقة وذلك موافقة لواقعه وطموحه، وقدرته. فالنقد الذاتي في حد ذاته ليس بالأمر السلبي إنما في مجمله يأتي بخير ما لم يشوه بأسلوب أو بطريقة، أو بمنهج فيكون الخطأ بالطريقة أو بالأسلوب أو بالمنهج أما النقد بحد ذاته وفي أطره الصحيحة أتصور أنه لازم ولابد منه لتحقيق المسار الصحيح.

الاستاذ محمد الراشد

الأمر يدور مع الشرع، فحيثما دار الشرع وجب على الحركة الإسلامية أن تدور معه وعملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي عملية لاتختص فقط في ظواهر الفساد الموجودة في المجتمع إنما كل قضية فيها مخالفة لشرع الله عز وجل تبقى قضية النقد الذاتي والنقد يدخل في باب النصيحة ، فإله سبحانه وتعالى أمر بالنصيحة ،وفي الحديث الصحيح الوارد النصيحة تكون لله ولرسوله ولعامة المسلمين كما ورد في الحديث الصحيح فهناك من يسمى هذه النصيحة بالنقد الذاتي أي الإنسان ينقد ذاته والحركة تنقد ذاتها ونحن في الحركة الإسلامية يجب علينا التناصح فيما بيننا، هذا من حيث الأصل وهو وجوب التناصح بيننا كمسلمين ولكن حقيقة متى تصبح هذه الظاهرة مرضية لايمكن أن تعتبر هذه ظاهرة صحية أو مرضية إلا إذا نتج من هذه النصيحة ضرر أو فساد كان يدخل في ضمن هذه النصيحة التشهير والتجريح وضوح ظهور الهوى في من ينصح ومن ينقد هذا جانب وهو جانب

مجتمعنا والبدع الدخيلة

طالعنا بعض الصحف المحلية باعلان نشر من قبل مركز تجاري كبير في منطقة السالمية، يدعو فيه شباب الكويت للاحتفال بما يسمى عيد «الهولوين» وهو مناسبة معروفة لدى النصارى يحتفلون بها كل عام عن طريق زرع شمعة القرع وتزيينها.. الخ الى غير ذلك من احتفالاتهم الكنسية.

الغريب ان ذلك المركز نشر الطريقة التفصيلية لذلك الاحتفال لاجل ان يتبعها شبابنا في بيوتهم وهو بذلك يدعو الى الاحتفال ببدة مخالفة لديننا وعاداتنا وقيمنا ولست ادري ما هو السر خلف الدعوة؟؟ ولماذا هذا الاصرار من قبل ذلك المركز التجاري لاحياء مثل هذه المناسبات الغريبة علينا في بلادنا؟؟

ذكر المركز ان الامر بدأ بدعوة من قبل زوجة السفير الكندي؟ وما شأننا نحن بزوجة السفير الكندي كي تفرض علينا الاحتفال بعبادات بلادها؟؟

لماذا لم نلاحظ اهتماما من ذلك المركز باعيادنا ومناسباتنا المختلفة؟؟

لماذا اللهث دائما خلف كل ما هو طقوس كنسية؟؟

لماذا هذه الدعوة الخفية للتصبر؟؟

لماذا هذا التشويه لشخصيتنا الاسلامية بمحاولة تغريبها بكل ما هو مخالف لعقيدتها؟؟

تري هل نطمع في مسئول غيور على دينه يوقف مثل هذه الدعوات للاحتفال ببدة دخيلة علينا؟؟
نامل ذلك .

سعاد الولايتي

« آداب السلام »

عزيزتي الام لاشك انك تعلمين ما في السلام ورده من حسنات يضيفها المسلم في سجل حسناته وان كل حسنة بعشر امثالها لذا كان من الواجب علينا كأمهات ان نحرص على ان يجمع ابناؤنا الحسنات عن هذا الطريق السهل اليسر. ومع هذا نجد اغلب الأمهات تتساهل حين ترى ابناها لا يؤدون تحية الاسلام كما يجب، بالإضافة الى ان الغالبية تحيي بالتقبيل قبل عبارة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقارنة بين مدارس البنات ومدارس البنين

بقلم : فاطمة البدر

الاشياء التي لا تزيد ولا تنقص من العملية التربوية والتعليمية. كان الجواب الوزارة تطلب ذلك وهل طلبات الوزارة على مدارس البنات فقط؟ مع ان الوزير في مقابلة معه بالتلفزيون شدد على عدم تضيق الوقت والمجهود في كماليات لا معنى لها سوى ارهاق الطالب وولي الامر وليس لها اي مردود في رفع المستوى العلمي للطالب.

واذا سألنا لماذا هذه الحفلات الراقصة في مدارس البنات كان الجواب مثل السابق ونحن نسأل ولماذا لا تطلب الوزارة من مدارس البنين اقامة حفلات رياضية مع ان الحركات الرياضية للبنين ليس لها اي محذور شرعي وكذلك حصص النشاط الحر وهي تكاد لا تنفذ الا بمدارس البنات فقط وهي حصص فاشلة ١٠٠٪ ولنسأل الطالبات والمدرسات عن فشلها. وانا هنا لا اطالب الوزارة بتخفيف طلباتها ولاني مقتنعة ان الوزارة تعامل الجميع بنين وبنات بنفس المعاملة ولكن اطالب الناظرات والمدرسات بعدم التشديد مع انفسهن وعلى الطالبات واولياء الامور بما لا ينتفع به احد واطالبهن بالحرص على التربية الجادة والبعد عن المظاهر ومحاربتها فيكفي اننا مجتمع يغرق في الكماليات الى اذنيه ولا تريد تربية الاجيال القادمة على نفس الطريقة.

السلام عليكم.

رابعا : عدم استعمال التقبيل عوضا عن التحية المشروعة.

خامسا : التتبع على الاولاد والبنات بعدم السلام بمد اليد والمصافحة الا للمحارم فالبنات لا تسلم بالمصافحة والتقبيل الا للنساء او محارمها كذلك الولد لن يقبل منه هذا التصرف الا مع الرجال او مع محارمه من النساء ويصوّر جادة.. اقول ذلك لكثرة انتشار المصافحة للاولاد الذكور لصديقات الوالدة مثلا وكذلك لكثرة تساهل الاهل مع البنات في التحية لاصدقاء الوالد.

انا ام لعدة اطفال من البنات، والبنين ولله الحمد والمنة. وهم يدرسون في المدارس الحكومية ويمرون بنفس المراحل الدراسية واحدا تلو الآخر.. ولكن مع هذا تمر السنة الدراسية على البنات بطريقة تختلف في مرورها على البنين. وذلك لان الطلبات المعقدة في مدارس البنات اكثر بكثير من الاولاد. فانا اشعر بيسر تعامل الاساتذة مع التلاميذ ويتعقد هذا التعامل بين المدرسة والتلميذات. فالاستاذ يرضى من التلميذ ما لا يرضاه المدرسة من الطالبة وهما في نفس المرحلة الدراسية. فعلى الرغم من ان كراسات الطلبة تمتاز بالاهمال وعدم الاكتراث في الرسومات التخطيطية الا ان المدرس يرضى بذلك ويهمه فقط الاجابات الصحيحة ومن ثم يصحح للطالب ويضع عند توقيعه كلمات الشكر والتشجيع والتي لها اكبر الاثر في اندفاع الطالب نحو الاحسن. نفس هذه الكراسة لو وقعت بيد مدرسة لاخذتها ومزقتها واسمعت الطالبة من كلمات الاهانة الشيء الكثير هذا بالإضافة الى تخفيض الدرجات. فالمدرسات يطالبن التلميذات بتزيين الدفاتر وما شابه فليس لكل طالبة مقدرة على الرسم والتزيين وهنا تضيق الطالبة المجتهدة والتي ليس لها مواهب فنية في زخرفة ما يسمى بكراسات المجهود. هذا المجهود الذي لا نجده الا في مدارس البنات. وكلما سألنا لماذا هذه

لذا احببت ان الفت نظرك الى آداب الاسلام في السلام وتعليمها لطفلك واعلمي ان كل خير تعلمينه لطفلك هو في ميزان حسناتك ولا يضيع عند الله تعالى شيء.

فاولا : الحرص عند دخولك وخروجك من المنزل على اطلاق السلام على كل من في البيت من الابناء والخدم.

ثانيا : السلام بتحية الاسلام على من تزورين وتلقين - طفلك اذا كان معك - السلام والجهر به عند من يقبل عليهم.

ثالثا : اذا كان طفلك يفهم ويدرك معنى الجنة والنار فاذكري له ان تحية اهل الجنة هي

الى امي .. مع التحية

بقلم : ام البراء - الرياض

ما يجعلني انجح في امتحان الآخرة الذي من يرسب فيه لا يجد ما يعوضه فليس هناك دور ثان ولا سنة تعاد.

امي .. اتقي الله في ، يا امي .. انت تربييني للحياة الزائلة.

يا امي .. قدمي لي الخير الان في قوتك وشبابك واحمدي الله انك واعية مثقفة تستطيعين القراءة والفهم .. فعلميني النافع من الضار.

امي .. ان غرست في القيم النبيلة والعادات الاسلامية الحسنة فلك اجر العاجل في الدنيا فانا ساكرمك في قوتي وشبابي حين ضعفك وهرمك، ناهيك عن اجر الآخرة.

امي .. انا فلذة كبك فيرهنى على حبك.

امي .. انا افضل من صويحاتك وجاراتك، فلا تكثري الخروج اليهن وتتركيني امام الغول المدمر للدين والخلق، يا امي .. تسلي معي انا واخوتي وضعي لك برنامجا معنا فنحن ابناءك واحق الناس بصداقتك، فنحن محتاجون حنانك وتربيته، محتاجون الجلوس معك انت، لانك بدافع الحب الفطري ستخلصين النصيحة التي سيكون اثرها اكبر من اثر نصيحة الاستاذ وغيره من الناس.

ارجو ان تسمعي هتافي - يا امي - وتحققي املي فيك - يا امي - ابنك البار

العظيمة؟ لماذا تتخلصين مني ومن حركتي ولعبي وتبيعنني لهذا الجهاز المدمر؟ لماذا يا امي لا تحبينني؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

انا لست خروفا تطعميني وتلبسيني حتى اذا كبرت تنحينني، لا يا امي تذكرني اني سأتعلق برقبتك يوم القيامة واتهمك امام الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وصاحبه وبينه وبينها لا ينفع الندم، فتدركي الامر وتوبي الى الله واعلمي انك راعية ومسؤولة عن رعيته.

لا يا امي .. انا لست اضحية عيد تحافظين علي من الجروح والكدمات الجسمية.

لا يا امي .. انا انسان مسلم، انا مولود على الفطرة السليمة فلا تعوججها بالمؤثرات السلبية، فانت تجرحين شعوري وعقلي وقلبي .. انت تخدشين ايماني واخلاقي وكل هذا لا يهكم، المهم ان تري جسدا سليما امامك، وانا مدمر مليء بالجروح الداخلية التي لا تريحها لاني صغير الان وهي صغيرة كذلك.

انت يا امي تريدني مني ان اكون الاول امام البشر، وهذا طيب، لكن لماذا لا تطمحين لالهي، لماذا لا تريدني مني ان اكون الاول امام رب البشر، لماذا يا امي لا تحبين لي الخير الدائم والنجاح الابدي.

يا امي .. يا امي الحبيبة .. علميني وحفظيني

امي الحبيبة .. امي المذكورة في القرآن الكريم التي اوجب الله تعالى برها وجعل الجنة عند قدميها.

امي .. هل تحبينني؟ هل تتمنين لي الخير والفلاح؟ هل تريدني بارا لك في شبابي وكبرك؟

هل انت الآن تعدينني لآكون مسلما صالحا سعيدا في الدنيا والآخرة؟ امي .. اسئلة كثيرة تحيرني فافتحي لي قلبك واسمعيني - دعيني اناجيك - دعيني اناقشك فانا اتمنى ان اكون قرة عين لك والوالدي ولجميع المسلمين.

امي .. اني عاتب عليك لانك تضعين امامي ما يضرني ..

امي .. لقد حافظ عليك والداك .. حافظا على عقلك وفكرك وريياك تربية اسلامية قبل تفشي المنكرات في هذا العصر الحديث ..

امي .. لماذا تجعليني اجلس امام الشاشة التي تلوث عقلي وفكري وروحي وتقذفني بأنواع من الجراثيم والميكروبات القاتلة .. فهل انت يا امي لا تحبينني ولا تريدني لي الخير؟ لماذا يا امي لا تحافظين على عقلي واخلاقي وبينني؟ لماذا يا امي لا تربييني انت بافكارك وقيمك الاسلامية

مع اطلالة فجر جديد

بقلم : فاطمة جلال - المدينة المنورة

في الصباح الباكر يتجدد نشاط الإنسان، يصحو بعد ان يأخذ نصيبه من الراحة بعد غناء يوم طويل .. يبدأ يومه بذكر الله ويخيم للصلاة ثم يستقبل اشراقة فجر جديد مشاعر جميلة وصفاء رائع يحسه من يستشعر جمال الكون وبالأخص اسرار الصباح .. هادئ .. سكين .. شعور بالارتياح والرغبة في التأمل .. تأمل في اي شيء .. في النفس، في الكون، في تصاريف الحياة .. الاحايث تكون ودية، الاصوات منخفضة، الابتسامات مرسومة على الشفاة، لحظات يهبها الخالق سبحانه للانسان الخليفة حتى

يجدد نشاطه ويسير في دروب البناء .. كل منا بحاجة الى لحظات ولو بسيطة يقف فيها تحركه وانفعالاته ليستجس قواه التي تشور كثيرا منها مع بداية صبح النهار.

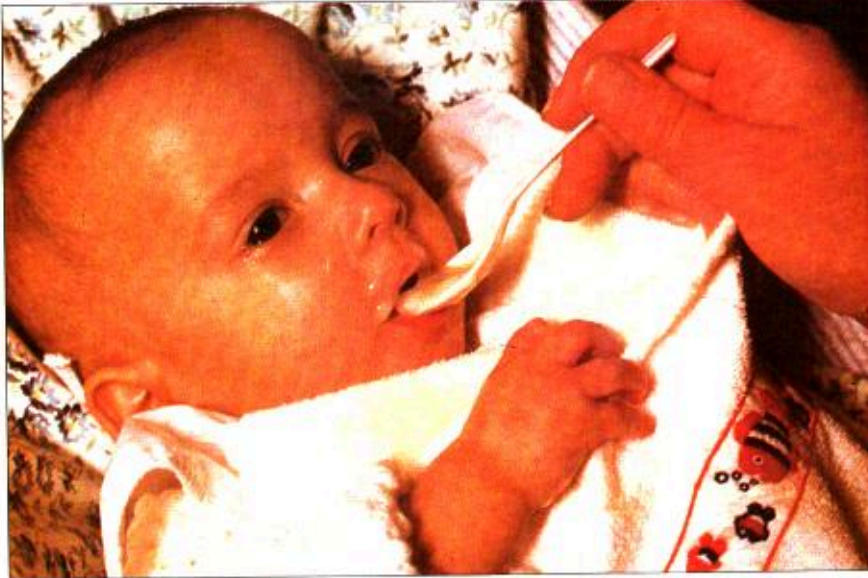
في الصباح .. تسمع زقزقة المصافير نشطة تسمى لوزقها وابداية عمل يوم جديد .. يوشقنا نشيدها وقد تحس بذلك او لا تحس، قد تعلم انها من النشيد والامل يبحث في انفسنا روح الحياة والنشيد .. حتى الانفاس في الصباح يكون لها لون احمر، واذا تأملنا شروق الشمس وحرارة الاقح تلتنا مشاعر عديدة قد يصور القلم عن وصفها واصلاها حقا .. تشعر النفس في شوق لو انها سرحت وسافرت مع هذا المشهد من الكون، تبع قليلا عن روتين الحياة، لتطير مع تلك الاحلام الجميلة .. الصباح يوحى برغبة متجددة في الحياة وفي العمل.

قبل ان ينهم المرء يحس ان غده سيكون

ثقيلا، فهو بين عهدين، عهد اليوم الذي تولى، واليوم المقبل، ولكن حين يبرغ الفجر تتغير المشاعر مع تغير الظلام واشراقة نور فجر جديد .. كثير منا يعيش هذه الحياة ولا يرى منها سوى الوجه القاتم وينسى ان الله عز وجل هبنا للانسان فرسا يركي فيها العنان ويروج في افاق تريح نفسه وتعيد اليها الامل في عطاء الله .. الصباح نعمة .. الشروق نعمة .. الطفولة ايضا نعمة .. ولكن من يرى هذه النعم ويصبرها؟ هو المتشائم من الحياة؟ هو الذي لا يرى في الوجود الا السواد؟ بالطبع لا، فكل نعمة عنده يراها بمنظاره نعمة، فلا يرى النعم الا من شرح الله صدره بالايمان .. فهل اعطيت نفسك فرصة ايها الانسان للتأمل والاسترخاء مع اطلالة فجر جديد؟ حاول وستجد ما يبعث فيك الامل من جديد.

فني بيتنا أم أخرى

تحقيق من إعداد : حياة الجاسم



لا .. ليست هي الجدة او حتى زوجة الاب كما قد يتبادر الي الذهن ولكنها للأسف الخادمة.. نعم.. ففي كثير من البيوت والاسر صارت الخادمة اما للاطفال تقوم بكل مهام الام وواجباتها نحو اطفالها ماعدا الحمل والولادة بالطبع، فكيف وصل الامر الى هذا الحد؟ وماهي المهام التي يجب الا تتعداها الخادمة والاعمال التي ينبغي الا تقوم بها؟ ولماذا وصل الامر الى هذا الحد وما مدى خطورته؟

هذا ما سنحاول الاجابة عليه في هذا التحقيق من خلال مقابلاتنا مع بعض الامهات من العاملات وغير العاملات..

● لقائنا الاول كان مع السيدة سلوى البدر الموظفة في جامعة الكويت والحاصلة على شهادة الماجستير في الكيمياء تقول السيدة سلوى:

بحكم وظيفتي فاني متغيبية عن منزلي طوال النهار ولله الحمد فقد وفقني الله بخادمة ممتازة تجيد اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم ولذلك صرت اعتمد عليها في تدريس الاطفال الى جانب تدبير شئون المنزل، وفي الحقيقة فقد كنت مسرورة بها غاية السرور فقد كفتني هم تدريس الاولاد وحتى عندما يحضرون الشهادة الدراسية فهي التي تتولى مراجعة الدرجات وانا كنت اسألها عن كل صغيرة وكبيرة في هذا الامر، كنت راضية عن الوضع تماما حتى تبين لي مع الوقت امر ضايقتي جدا، ليس ذلك تعلق اطفالي الشديد بها فقد لاحظت تعلقهم من البداية، ما ضايقتني حقا هو شدة سيطرة تلك الخادمة على جميع امور المنزل وعلى تصرفات اطفالي حتى انني عندما كنت اطلب من احد اطفالي ان يقبلني ماكان يجرو على ذلك حتى يستأذن الخادمة فان قبلت كان بها وان رفضت كان الصغير يرفض تماما.. هذا في الواقع ماضيقتني جدا.

وكيف كان حلك للمشكلة؟

اطفالي سواء تنظيفهم او تلبيسهم او تغذيتهم او حتى اطالة مدة المكوث معهم، ولكن حتى اكون صادقة فيما ذكرت فاني لا امانع في ذلك وقت الضرورة مثل المرض او انشغال اضطراري، كما اني لا اذكر بحمد الله انني تركت الخادمة تقوم بعملية الاستحمام لاحد اطفالي او اعطائه الرضاعة الصناعية لمن لم ارضعه رضاعة طبيعية، فانا ارى ان هذا من صميم واجب الام تجاه ابنائها، كذلك لا اسمح للخادمة بأن تقوم بعملية التربية او تشاركني فيها وان كانت الخادمة مسلمة فان كنت لا احب ان تشاركني امورهم المنزلية فكيف ارضي ان تصوغ افكارهم واسلوب حياتهم وثقافتهم وتصرفاتهم، اني والله لا غار ان رايت بعض التعلق من طفلي بها بحكم التعود على وجودها في المنزل فكيف القي بهم اليها المدد الطويلة وانا غائبة عنهم لا ادري ما تفعل بهم او لهم!! هذا الامر هو الذي دفعني للاستقالة على مغريات العمل، فقط كي لا اترك اطفالي في رعاية الخادمة بعد انتقالنا لمسكن مستقل وانعدام الرقابة من جدة او عمّة

- بصراحة لم استطع حل المشكلة فهذه الخادمة عندي منذ سنوات وانا اعتمد عليها اعتمادا كبيرا في تدبير شئون المنزل وتدرس الاولاد كما ذكرت!!

انتهى حديث السيدة سلوى والذي لا بد وانه اثار الدهشة لدى العديد من الامهات اذ كيف تسمح ام عاقلة ان تصل الامور داخل منزلها الى الحد الذي تحدثت عنه صاحبة الحديث ثم لا تعرف كيف تجد حلا مناسباً لها؟

● الاخت ح.م.ف.. مدرسة مستقلة وربة بيت حاليا لها رأي مخالف تماما لرأي السيدة سلوى فتقول:

- اني ارى ان دور الخادمة في المنزل يجب الا يتعدى المساعدة في تدبير شؤونه المادية من غسيل وكنس وتنظيف لتخفيف العبء على الام سواء كانت عاملة او غير عاملة، لكنني ارفض تماما ان يكون لاطفالي علاقة خاصة بالخادمة اكثر من العلاقة الاخوية التي حددها الاسلام بقول الرسول صلى اله عليه وسلم «انما اخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت ايديكم» وعليه فاني لا احب ان تتولى الخادمة اي شأن من شئون

الحرق فانها تقول لا اسري لقد كان عند الخادمة، وقد كانت دهشتي شديدة عندما شاهدت الام تتركه في المستشفى برعاية الخادمة وتتصرف هي لسهرة من سهراتها، هذا مثال من امثلة كثيرة مؤسفة نتعرض لها من خلال عملنا بالمستشفى وانني القى باللوم الشديد على الام التي تتجاهل نداء ضميرها وتعد برعاية طفلها الى خادمة ايا كانت جنسيتها وثقافتها!!

وهكذا نأتي الى ختام هذا التحقيق الصحفي وقد لاحظنا ان الغالبية ترفض مشاركة الخادمة في عملية التربية، ولكن من هي الام الصديقة مع نفسها الحريصة على فلذات كبدها التي يكون تصرفها مطابقا لفعلها، انني ارى الكثير من الامهات اللاتي يدعين رفضهن ان يتعلق اطفالهن بالخدم وقد تعلق اطفالهن بالخادمة فعلا، وينظرة سريعة لاحدى الحقائق او الاماكن السياحية نشاهد اغلب الاطفال بصحبة الخادمة فهي التي تطعمه وتلبسه وترف عنه كذلك وحتى في حالة المرض فالخادمة هي التي تحمله على صدرها سائرة خلف الام المهتمة في زينتها!!

لقد قرانا مقالا للاخ فيصل الزامل في جريدة القبس يروي فيه حادثة عجيبة متعلقة بموضوعنا، ويتضح لنا من خلال القصة التالية عظيم الخطر الذي يؤثر في نفوس الاطفال وينغرض فيهم حتى اذا ماكبروا صعب عليهم ان يتخلصوا منه، لقرط تعلقهم بالامهات البديلات وشعورهم بقوة الرباط النفسي بينهم، هذا ان كانت الخادمة حنونا عطوفا، والا فان كثيرا من الخدم لا يتورع عن ابداء الاطفال بصور مختلفة مادية او معنوية، انتقاما او اهماالا، عمدا او جهلا والاثر النفسي في كلتا الحالتين غير سوي ولا صحي ولا هو مطلوب والحادثة كما يرويها الاخ الزامل تتلخص في ان احد الرجال ممن بلغ الثلاثين واب لاطفال يروي لطبيبه النفسي انه يتحين الفرصة لزيارة الهند ويركب قطارا يأخذه الى احدى القرى البعيدة حيث توجد مربيته الهندية التي لم ينسها منذ طفولته، فيذهب اليها مشتاقا يرتمي بين احضانها يبكي حنيئا وحبا، كما انه لا ينكر وهو الملتزم بدينه انه يشعر بنوع من القدسية لدين هذه الهندية والترانيم التي كانت تغنيها له منذ طفولته.. فاقرا اخي المسلم، اختي المسلمة.. وتأمل.



في نظري جيد، اما ان يزيد الامر عن تعليم الامور البسيطة والعادية فهذا غير مقبول عندي كأن تعلمه عادات غير عاداتنا وانا اراقبها دائما.

السيدة م. التمارية بيت تقول:

« لا يمكنني الاستغناء عن الخادمة، ومن اهم سلبياتها تعلق الطفل بها وهذا يتضح جيدا وقت سفرها الى بلدها فالطفل يتالم كثيرا لفراقها والام تتأثر كذلك بسوء مزاج طفلها، اضافة الى ان الخادمة قد تعلمهم اشياء ليست من عاداتنا او تقاليدنا او حتى ضد تعاليم ديننا.

ان الطفل عجيبة لينة بيد المربي يشكلها كيف يشاء ولذلك فانه متى ما اكتسب الطفل من الخادمة بعض التصرفات او العادات تاصلت فيه وشب عليها وصعب بالتالي تخليصه منها.

لقاؤنا الاخير كان مع الدكتورة ضياء عبدالله التي تشارك في القضية من منظور عملها كطبيبة اطفال فتقول:

« من المؤسف ان حوادث الاطفال الذين يتركون برعاية الخادمة كثيرة ومتنوعة وانا من خلال عملي قد مرت على حالات عجيبة ومذهلة من امراض شتى اصيب بها الاطفال الذين عهد برعايتهم الي الخادمة ومن المؤسف ان اغلب هذه الحوادث سببها الاهمال من الخادمة ليس الا، واقول بصراحة انني اسفة كثيرا ان ارى الكثير من الامهات قد اتكلن على الخدم في رعاية اطفالهن، وانا غالبا عندما اسأل الام عن كيفية اصابة طفلها بهذا الجرح او ذاك

انتهى حديث الاخت «ح» والذي يتبين من خلاله حرص هذه الام على اداء مسؤوليتها كاملة نحو اطفالها ووعيها التام بمخاطر وجود الام البديلة داخل لمنزلها، لكن مع الاسف الشديد قلة من الامهات من ينظرون للامر من منظار الاخت «ح» المثالي وتعالوا نسمع رأي السيدة فضيلة عبدالله حول هذه القضية.

« انا امرأة عاملة وام لاربعة اطفال، وانا في الواقع اعترض على رأى السيدة «ح» تماما، فلست ارى بان تقدم الام جميع هذه التضحيات، فمباشرتي التامة لاطفالي ستكون على حساب صحتي وراحتي وهنائي، كذلك ارى ان الناس تبالغ كثيرا حين تتحدث عن مخاطر الخادمة عند قيامها برعاية الاطفال، وانا عن نفسي اعهد اليها بكل امور اطفالي منذ الصغر، فانا مثلا بمجرد الولادة اعهد بطفلي الصغير للخادمة منذ اسبوعه الاول فهي التي تطعمه وتسهر معه اثناء الليل، والا لماذا احضرتها انا مادمت ساتولى جميع اموره!

س: الا تعتقد ان هناك بعض الخطر عند تسليم طفل صغير لم يتجاوز عمره اسبوعا واحدا لخادمة؟

ج: لا.. لست ارى اي خطر عليه وهام اولادي جميعهم ربيتهم بنفس الطريقة، كما قلت الناس تبالغ كثيرا عند حديثها عن هذا الامر، وهل يجب على الام ان تتعب وتشقى طوال العمر؟

وهكذا بينما نرى علماء النفس يشددون على ضرورة ان تكون الام هي الشخص الوحيد الذي يتولى العناية بالطفل في عاميه الاوليين نرى السيدة فضيلة تضرب بآراء العلماء عرض الحائط مفضلة راحتها وهناها على اي امر آخر.

اما الاخت ف س الموظفة حديثا فتقول:

« الخادمة في بيتي تقوم بالغسيل والتنظيف والطبخ اضافة الى العناية بطفلي والتغيير له وتلبسه احيانا، وانا اعتقد ان تعلق طفلي بها بسيط وهو يحبها.

س: هل تسمحين لها بالمشاركة في عملية تربيتهن؟ وما مدي خطورة هذا الامر براك؟

ج: طبعاً.. لا اسمح لها ان تربي اطفالي، لكنني لاحظت انها علمت طفلي ذا السنتين تعداد الارقام باللغة العربية وهذا

إسلامية الأدب.. لماذا وكيف؟؟

ونعني بالتصور الإسلامي تلك الرؤية الشاملة التي تمكن الأديب المسلم من رؤية ما يجري في هذا الوجود بصفاء بل هي - الرؤية - التي تفتح أمام الأديب نوافذ الحياة الدنيا، والآخرة، من خلال تلك الروح المسلمة التي تتميز «بشفافية» لانظير لها.

وهذا التصور الإسلامي لايتأتى للنفوس والعقول المريضة التي فتحت أبوابها لجراثيم الأفكار والتصورات المنحرفة عن منهج الإسلام.

كما أنه لايحول دون التأمل الشامل لكل ما يدور في هذا الوجود بل إنه يحقق هذا التأمل وما هو أبعد منه مما ينتظر الإنسان في الآخرة.. ولهذا كان الأديب الإسلامي متميزاً عن غيره من أصحاب الاتجاهات الأخرى بإمكانية التصوير الأدبي لما يختلج في نفسه من شوق إلى الآخرة بما فيها من نعيم مقيم وبما فيها من عذاب اليم - نسال الله السلامة.

بل إن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، يعطي الأديب الإسلامي مساحات شائعة رائعة من الخيال الواعي لتصوير خلجات قلبه نحو ذلك النعيم العظيم.

وما كنت أظن مسلماً سيقف متردداً أمام هذا المصطلح من حيث صلاحيته للوجود والبقاء، وقد عجبت كل العجب لأحد أبناء هذه البلاد عندما قال في مهرجان شعري عقد في الرياض : إذا قلنا الأدب الإسلامي فكيف نعبر عن الوردة الجميلة والمنظر الطبيعي الخلاب؟؟ عجبت له وأشفت عليه من هذا التصور الناقص والفهم الكسيع لمعنى مصطلح الأدب الإسلامي. ولأشك أن هذا القائل وأمثاله يبنون على هذا الفهم القاصر مواقفهم الرافضة لهذا المصطلح، ولو

بقلم د. عبدالرحمن صالح العشماوي
السعودية - الدوحة - عراء



د. عبد الرحمن صالح العشماوي

ثغرات المصطلح وتصحيح ما قد يحدث في دلالاته من أخطاء.

ولابد من اتساع صدور أصحاب المصطلح لما يوجه إلى مصطلحهم من نقد مهما كانت الدوافع وراء ذلك النقد.

ولعل من المفيد هنا أن أذكر الإخوة القراء بأهمية الفهم للمصطلح فهما وإعيا من قبل الناقد له حتى يبني أحكامه على قاعدة صحيحة، ولو راعى كل ناقد هذا الجانب لسلم الأدب من شر كثير من «المناقشات الجدلية» التي لأفائدة منها.

وأعود إلى موضوع الأدب الإسلامي فأقول : إن هذا المصطلح يقوم على قاعدة راسخة من التصور الإسلامي الصافي للكون والحياة والإنسان، وهو كما نعلم تصور شامل فسيح لايتترك جانباً من جوانب الحياة دون تأمل وتفكير كما أنه تصور سليم من أفات الأفكار والمذاهب والمعتقدات البشرية المحرفة القائمة على «قرارات طائشة» يصدرها العقل البشري العاجز عجزاً ظاهراً أمام كثير من جوانب الكون الخفية «وفوق كل ذي علم عليم».

أن سؤالا واحداً يلاحقني في كل أمسية شعرية، أو ندوة أو لقاء بعشاق الأدب من الشباب، وهو.. كيف تتحقق الإسلامية في الأدب؟؟

ويتبع هذا السؤال - غالباً - عدد من الشبهات التي مازال تثار حول مصطلح الأدب الإسلامي ويمكن أن أحصر تلك الشبهات فيما يلي:

١ - عندما نقول «الأدب الإسلامي» فإننا نلغي بذلك الأدب العربي.

٢ - الأدب الإسلامي يتعارض مع الجانب الفني للأدب، لأنه يحصر الأدب في زوايا الوعظ والإرشاد فقط، وهذا إخلال بفنية الأدب، لايمكن أن يقبل.

٣ - الأدب الإسلامي أدب واضح مباشر لايتحقق به المتعة الفنية.

٤ - عندما نقول في ظل التصور الإسلامي للأدب «هذا أديب غير إسلامي» فإن هذا يجبرنا إلى تكفير الأديب المسلم الذي لايدخل في دائرة هذا التصور ونحن منهونون - شرعاً - أن نكفر مسلماً بهذه الطريقة.

٥ - أن مصطلح الأدب الإسلامي يدعوا معاصرة لم يقل بها أحد من سلف هذه الأمة فهل نحن أحرص على الإسلام من أولئك؟؟

٦ - أن الأدب الإسلامي يدعوا إلى التميز ونحن نعيش عصر النظام العالمي الجديد الذي ينادي بثقافة عالمية موحدة - هذه هي - على وجه التقريب - الشبه التي تثار هذه الأيام حول مصطلح الأدب الإسلامي وربما توجه إليه شبه أخرى ولكنها لاكتاد تخرج عما ذكرته هنا.

وأقول : من المؤكد لدينا أنه ما من فكرة تطرح أو مصطلح علمي أو أدبي يوضع إلا وتكون في جداره ثغرات، وتحدث أمامه وقفات نقدية. وتثار حوله شبهات بل لعل تلك النقيدات الموجهة وهذه الشبهات المثارة هي التي تتكفل بسد

٢٢

الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة ، والكون ، والإنسان .. على وجدان الأديب ، من خلال التصور الإسلامي

٢٢

التي يتكلم بها المسلمون في العالم وهو
أخص لأنه لا يطلق إلا على الأدب المنبثق
من التصور الإسلامي، والأدب العربي
أعم من حيث أنه يشمل كل ما كتب باللغة
العربية على اختلاف المناهج والأفكار فهو
يطلق على الأدب الاشتراكي والوجودي،
واليساري والقومي والإسلامي مادام
مكتوباً بالعربية كما أنه أخص لأنه
لا يشمل الأدب المكتوب باللغات الأخرى .
فإذا كتبت قصيدة بالأوردية مثلاً، وكانت
من خلال تصور إسلامي كقصائد محمد
إقبال فإني أسميها أدباً إسلامياً ولا يصح
أن أسميها أدباً عربياً.. وهكذا:

وبناء على هذا التصور الإسلامي فما
كان من الأدب العربي منبثقاً من الرؤية
الإسلامية أو متفقاً معها فهو أدب
إسلامي وما كان خارجاً عنها فهو أدب
غير إسلامي بل إن النصوص الأدبية
التي لا تنبثق من التصور الإسلامي
أساساً ولكنها لا تتعارض معه تكون
مقبولة في الأدب الإسلامي. إن محمد
إقبال شاعر إسلامي وهو باكستاني وإن
محمد محمود الزبيري شاعر إسلامي
وهو عربي يعني ولكن صلاح عبد الصبور
ليس شاعراً إسلامياً وهو عربي مصري
وهكذا.. ولا يستطيع عاقل منصف أن
يقول إن أدب اليسار العربي أدب
إسلامي أو يقول إن أدب القومية العربية
بمفهومها الضيق أدب إسلامي بحجة أنه
كتب بالعربية.

ومن هنا كانت شبهة «إلغاء الأدب
العربي» باطلة من أساسها وإنما يروج

أعطى هذا القائل لنفسه فرصة التأمل
والتفكير لعرف مدى النقص الكبير لديه
في الاستيعاب . وإلا فإن نظرة عاجلة إلى
كتاب الله الكريم وسنة الرسول عليه
الصلاة والسلام تؤكد أن التأمل الواعي
والشمولية في النظرة من أهم سمات
المنهج الإسلامي.

وهنا أقف معتنزاً إلى القارئ الكريم
من الإطالة في هذه التوطئة وأنتقل إلى
مناقشة الشبهات التي ذكرتها من قبل.

الشبهة الأولى : يعترض البعض على
مصطلح الأدب الإسلامي بقوله : إننا
بهذه التسمية نلغي الأدب العربي ويرى
أن هذا جناية على الأدب العربي الذي
أعطى على مدى قرون طويلة وما يزال،
ونجيب عن هذا بما يلي:

أولاً : لا يعني مصطلح الأدب
الإسلامي إلغاء الأدب العربي وهذا الربط
بين الأمرين ناتج - في نظري - من تلك
الرؤية الناقصة والفهم الكسيف لهذا
المصطلح، وإن المراجعة السريعة لما كتبه
نقاد الأدب الإسلامي تثبت خطأ هذا
الزعم فما من واحد من النقاد
الإسلاميين قال بإلغاء الأدب العربي على
الإطلاق ويمكن أن تراجع الكتب التي
نشرت في هذا المجال لكتاب مقتردين
أمثال د. عبد الرحمن رأفت الباشا في
كتابه «نحو مذهب إسلامي في الأدب
والنقد» ود. عبد الباسط بدر في كتابيه
«مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي»
و«مذاهب الأدب الغربي» - رؤية إسلامية»
ود. عماد الدين خليل في كتابه «في النقد
الإسلامي المعاصر» وغيرها من الكتب
التي نشرتها رابطة الأدب الإسلامي.

ثانياً : قلنا : إن الأدب الإسلامي هو
«التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة
والكون والإنسان على وجدان الأديب من
خلال التصور الإسلامي» فالتصور
الإسلامي هو القاعدة التي يقوم عليها
هذا الأدب ولهذا فإن بين الأدب
الإسلامي والأدب العربي عموماً
وخصوصاً.

فالأدب الإسلامي أعم من حيث
شموليته لكل أدب انبثق من التصور
الإسلامي سواء أكان أدباً مكتوباً
بالعربية أم بغيرها من اللغات الأخرى

لها جاهل أو مغرض، بل إن صدور كلمة
الإلغاء في مقام الأدب دليل على عدم
الوعي، فإنه لا يمكن لأحد أن يلغي اتجاهها
أدبياً مهماً كان انحرافه والأدب
الإسلامي لا يملك قرار مصادرة الأدب
الأخرى وليس هنالك من يملك هذا الأمر
من البشر، وإنما هو منهج واضح يرسم
أمام الأجيال المسلمة طريقاً أدبياً سليماً
حتى لا يتخبطوا في طرق الآداب المنحرفة
عن منهج الإسلام، وشتان بين هذا وبين
دعوى «الإلغاء» وهناك فرق كبير بين من
يرفض أمراً لأنه يتعارض مع ما يؤمن به
وبين من يلغي ذلك الأمر. إن الأدب
الإسلامي يرفض الآداب التي تخالف
تصوره الشامل ولكنه لا يلغيها .

إنه يرفض أدب محمود درويش مثلاً
لأنه لا ينبثق من التصور الإسلامي وإنما
ينبثق من التصور اليساري، ولكن الأدب
الإسلامي لا يلغي شعر محمود درويش،
إن ملول كلمة الإلغاء هو «الشطب
الكامل والمصادرة» وهذا لا يتأتى لبشر
وأكبر دليل على ذلك ما بذله أصحاب
الاتجاه اليساري في عالمنا العربي من
جهود كبيرة لمصادرة الأدب الإسلامي
وإلغائه ، بحجبه عن الناس وممارسة
الإرهاب الثقافي ضده في الملاحق
والصحف الأدبية، ولكنهم لم يستطيعوا
ولن يستطيعوا - بإذن الله - وأضرب مثلاً
بالكاتب الروائي والمسرحي الإسلامي
علي أحمد باكثير - رحمه الله - فقد
حورب حرباً شعواء من قبل اليساريين،
وحالوا دون أعماله ودون النشر إلا في
نطاق ضيق يكون خارجاً عن إرانتهم
ومع ذلك فما هو باكثير حي في عالمنا
الإسلامي بأدبه وما هي أعماله تطبع من
جديد ويتلقفها القارئ بلهفة وشوق،
ومثل هذا يقال عن محاولات أصحاب
«الاتجاه العلماني» في الأدب، الرامية إلى
إلغاء الأصوات الإسلامية ومع ذلك فإنهم
عاجزون لأن فكرة الإلغاء غير واردة
أصلاً في مجال الأدب والثقافة. إن
فالأدب الإسلامي مظلة كبيرة يستظل بها
أصحاب التصور الإسلامي، وهي قادرة
على إيواء كل أدب يتفق مع هذا التصور
ولكنها ترفض ما يصادم تصورهما وفرق
كبير بين الرفض والإلغاء.

تبسات من هدي القرآن والسنة

د. علي جمبار

الكتاب : تبسات من هدي القرآن والسنة المؤلف : د. علي جمبار

الدوحة من حسن علي دبا:

في الاسلام، والتصوُّن والاحتشام. ومن العبادات تناول الصيام وآدابه.

فاذا انتهى د. علي جمبار من هذه الجوانب الايمانية والتعبدية انتقل الى هدي الاسلام في قضايا الانسانية مثل الحرية والكرامة الانسانية، والاسلام والجاهلية، وعدة النصر، ورعاية الحقوق. وبمداخل لاثبات حقيقة بثها في ثنايا الكتاب وهي انه لا طريق للامة دون عودة الاسلام، استشهد بنصيحة مشهورة لرجل لقيه ابو جعفر المنصور في الكعبة ذات ليلة عند الملزم فقدم له نصيحة صادقة وعظة بالغة.. اتبعها بوصية نبوية.

فالاسلام : بين الحياة، ومجتمع المساواة، واتبع ذلك بالحديث عن اخلاق الدعاة ومعالم المجتمع المسلم.

ثم انتقل الى الشباب الذين اهتم بهم المؤلف اهتماما كبيرا، ويبدو ان ذلك جاء من واقع خبراته الدعوية معهم فقد عرف خطيبا مفوها، وداعيا جادا، ومدافعا قويا عن الاسلام، منذ شبابه وحتى اليوم.

ذكر مشكلاتهم وهدي الاسلام في ذلك مستندا للقرآن والسنة، ثم ذكر الشباب بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ويعد هذا الاصدار باستقائه من منبعي الخير: القرآن والسنة وقدرة د. علي جمبار على اختياراته - وهو الاستاذ في علوم الحديث الشريف - الموفقة، اضافة جديدة ومناورة مشعة لشباب الامة يهتدي بها، ليجعل من الاسلام: قرآنا وسنة ومنهاجا له، يقدمه للبشرية مفتخرا به.

بعد ان قدم لمصادقية القرآن ولنقاء السنة وصحة وثوق ما وصل منها، تعجب الدكتور علي محمد جمبار الداعية الاسلامي المعروف والاستاذ السابق بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر من تسول الامة من هنا وهناك قوانين بشرية تتسم بالنقص والجهل والقصور.. واستشهد بأبيات للدكتور يوسف القرضاوي حين قال:

هذا الكتاب غدا في الشرق والسفا
شمسا تضيء ولكن بين عميان
يحاط بالطفل حفظ من اذى وردي
وفيه حفظ الوري من كل خسران
يتلى على ميت في جوف مقبرة
وليس يحكم في حي بديوان
فكيف نرقى ومعراج الرقي لنا

امسى يجر عليه نيل نسيان؟! ثم قدم المؤلف صفحات كتابه الجديد لتكون «قبسا من نور» وقال: «اذا ارادت امتنا ان تستعيد مجدها وتسترد سلطانها وتعود الى مركز القيادة والصدارة والهداية فلا مفر لها من العودة الى هذا النور تقبس من سناه وتهتدي بهداه وتحكم بشريعته الحياة». وعبر ستة وثلاثين عنوانا جاءت موضوعات الكتاب لتدعو لما افصح عنه في تقديمه.. فقد بدأ بالايمان وحلاوته، وحينما يتغلغل الايمان في القلوب، ثم توحيد الله وعبادته، ومحمد رسول الله الرحمة المهداة، ومنفذ الانسانية.. ثم اردف ذلك بعدة جوانب عن الجهاد في سبيل الله وصلته بالايمان وهو «ذروة سنام الاسلام» وحياة الشهداء، ثم نماذج من شباب الاسلام واختار «مصعب ابن عمير» وجعفر بن ابي طالب، وعن الاخلاق تكلم في هدي القرآن والسنة حول فضيلة حفظ اللسان، والتكافل والتراحم، وميزان التفاضل

دهاء .. على الحروف

شعر : فيصل محمد الحجي
الرياض - السعودية

من اين ابدا ياكابول اغنييتي
وكل الحانها تشدو على شفتي؟
عرائس النصر في عيني تراقصها
وفرحة العمر للأشعار ملهمتي
لكنما ذكريات مرة بقيت..
تكاد تفسد افراحي وزغردتي
مكثت عمرا وابواب الرجاء على
يأس مغلقة.. والحزن من سمعتي
أنى اتجهت يصب الليل في بصري
شؤما.. يعود على الإحساس بالعنت
ما كنت أعرف مادائي الذي انغرزت
انياه في صميم القلب.. في رثتي
كنا نحاول.. بل كنا نثرثر في
بحث عقيم.. كان العقم فلسفتي
ما بال أجبالنا أسرى هزيمتها؟
ما بال امتنا في الذل كالأمة؟
ما بال أعدائنا الكفار قد غلبوا
ونحن بالحق لاتسمو بمعركة؟
أحقتنا باطل؟ أم أن باطلهم
حق؟.. ولكن لأي تنتمي صلتي؟
وكم سالت أبي المسكين أحرجه:
نحن الهداة فلين النصر يا ابتي؟
فقد يحوقل حيننا.. أو يؤثني
لأنه لا يرى جدوى لمسالتي..
في مهمة الشية لا عين ترى قبسا
يهدي.. ولأنني تصفني لفائدة
عيش الغشاء عذاب لا يطاق، وكم
تموت بالقرف الملقوت اغنييتي..
ما أصعب العيش حين العيش بفضله
موت زفام.. وحيث الموت أمنيتي
انائمون؟ أجل كنا.. فليقظنا
صوت المجاهد بالتكبير من سنة
مخدرون؟ أجل كنا.. فمعالجنا
طب الجهاد.. فعادت بالمني ثقتي
أغارقون؟ أجل كنا.. فانتقذنا
طوق الفداء إلى شيطان عافية
كنا حيارى.. وما الحيران ذو بصير
إذا رنا يتحرى أي ناحية..
إسلامنا كان الفاظا منمعة
وفلسفات خيالي بالمبالغة..
حروف شعري من التنقيط عارية
قد اضمحلت فأضحت جد مبهمة
حتى تقطر من أفق الفداء دم
ينقط الحرف كي تزدان قافيتي
فانصحت كلماتي حينما اقتبس
من معجم الحرب.. لا من معجم اللغة

الحلال والحرام

في المواد الغذائية المصنوعة بديار الغرب

الحليب
ومشتقاته

د. محمد الغمقي

مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع

الحلال والحرام في المواد الغذائية المصنوعة بديار الغرب الحليب ومشتقاته

المؤلف: الجليلاني الجلاصي
الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع

عرض: محمد الغمقي - باريس

بعد بروز الصحوة الإسلامية في ديار الغرب والتوجه المتنامي نحو الاستقرار لدى الجالية، طرحت إشكالية اندماج هذه الأخيرة في المجتمعات الغربية وما يتعلق بها من أبعاد ثقافية واجتماعية وسياسية وحضارية. وإذا كانت هذه الظاهرة قد درست بمختلف جوانبها من الطرف الغربي، فإن الدراسات من منظور إسلامي وبأقلام إسلامية مازالت نادرة. ويأتي كتاب الاستاذ الجليلاني الجلاصي (تونس الأصل) ليسد فراغا في إحدى المجالات الهامة التي تمس المسلم المقيم في الغرب في حياته اليومية ومعيشته.

البحث عن الغذاء الحلال

فقد افتتح المؤلف سلسلة بحوث في الأطعمة بدراسة عن الحليب ومشتقاته. وتعود أهمية هذه الدراسة إلى كونها ميدانية وقام بها كاتب إسلامي عايش الصحوة الإسلامية في فرنسا وقضايا الجالية الإسلامية في الغرب وشارك في إدارة «مؤسسة ابن رشد» للبحوث.

يقول في التمهيد لكتابه «أن الذي دفعنا إلى الكتابة في موضوع الأطعمة هو الشعور بالحيرة التي عليها الجالية المسلمة المقيمة بديار الغرب، وشدة ما تعانيه من حرج لتوفر لنفسها الغذاء الحلال، ففي أيامنا هذه اختلط الأمر وأصبح من الصعب التفريق بين الحلال والحرام في الأطعمة المصنوعة بديار الغرب، فبين متشدد فيها يغالي في تحريم كل الأطعمة المعروضة في السوق، وبين متساهل لا يتورع في أي شيء، «فياكل كل ما يقدم إليه وأن خالطته شبهة».

وينقسم الكتاب إلى عدة أبواب: الحليب ومشتقاته، المسائل المطروحة في هذا

الموضوع، الآراء الفقهية، الترجيح في المسائل المطروحة، المقترحات والحلول للمشاكل القائمة بالإضافة إلى تقديم للشيخ فيصل مولوي وقائمة المراجع والمصطلحات المستعملة في البحث.

وقد أورد المؤلف في مقدمة دراسته عدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية تدل على أهمية الطعام الحلال في الشريعة الإسلامية ومحدودية الأطعمة المحرمة وأرجع ضرورة دراسة المنتجات الغذائية المصنوعة في ديار الغرب إلى استخراج الكثير من العناصر من الخمر أو من لحوم الحيوانات غير المذبوحة طبق الأصول الشرعية أو لحم الخنزير ومزجها في أطعمة هي حلال في الأصل.

العلم في خدمة الشرع

ثم تطرق إلى تعريف علمي مفصل للحليب (المعروف باللبن في المشرق العربي) ومشتقاته وفوائدها الغذائية للإنسان. والجدير بالذكر أن المؤلف اعتمد منهجية دقيقة ومبسطة في تصنيف أنواع اللبن والزبدة والجبن مشفوعة برسوم توضيحية تساعد القارئ، على فهم الفوارق الدقيقة. بالإضافة إلى شرح للمصطلحات المستعملة باللغتين العربية والفرنسية تمكن المستهلك المسلم من أن يكون على بينة من أمره.

كما تحدث عن المنفعة أو الروية باعتبارها من العناصر الأساسية المضافة إلى الأطعمة الحلال مع تقديم الحكم الشرعي في استعمالها.

التي جانب ذلك، تعرض إلى موضوع العطور أو النكهات وكذلك الدهنيات أو المواد الدسمة وهي من المواضيع الحساسة والغامضة على كثير من المسلمين وعادة ما تثير مثل هذه الدهنيات مخاوف في استعمالها لاشتغال بعضها على شحم الخنزير.

ولم يقتصر الكتاب على العرض الدقيق

والمفصل لكل ما يتعلق بالحليب ومشتقاته، بل تجاوزه إلى تقديم أقوال العلماء المتقدمين والمعاصرين. فمن بين الصنف الأول نذكر: أبا بكر أحمد بن علي الرازي وأبا عبد الله حمد الاتصاري القرطبي وأبا داود السجستاني وأبا سليمان الخطابي والحافظ أبا بكر أحمد ابن الحسين بن علي البيهقي وعلماء ينتمون إلى مختلف المذاهب الفقهية.

أما العلماء والشيوخ المعاصرون فهم كالتالي: الاستاذ حميد الله والدكتور وهبة الزحيلي والشيخ محمد الصالح العثيمين والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور عبد القادر محمد عبد القادر رئيس مختبر الأغذية في أبو ظبي والشيخ البرهاني.

وبعد استعراض أقوال هؤلاء العلماء توصل إلى ترجيح في مسألة الجبن المصنوع بديار الغرب ملخصه أن الجبن المنعقد بمنفعة الميتة حلال، وما ثبت يقينا أن نوعا بعينه من الأجبان صنع بمنفعة الخنزير فهو حرام.

الاعتماد على النفس

ثم تقدم المؤلف بجملته من المقترحات والحلول. فقد دعا الجمعيات والمنظمات الإسلامية إلى حث المسلمين وتوعيتهم للتحري في مأكلمهم ومشاربهم وإيجاد المؤسسات القائمة بمهمة الرقابة على الأغذية على غرار الجاليات الأخرى اليهودية منها بالخصوص.

من ناحية أخرى دعا الجهات الرسمية العربية والإسلامية إلى الضغط على الشركات الأجنبية وعلى المستوردين وتشجيع البحث العلمي في مجال الصناعات الغذائية وبعث سوق إسلامية مشتركة للتبادل التجاري وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وختم المؤلف هذه الدراسة بذكر أغراضها المتمثلة بالخصوص في «الوصول إلى معرفة الحكم الشرعي في بعض الأطعمة المصنوعة بديار الغرب ومحاولة تنبيه المسلمين أفرادا وجماعات إلى خطر الاعتماد على غيرهم في مأكلمهم ومشربهم وحثهم على الأخذ بالأسباب والبحث الجاد عن الحلول الجذرية».

ويجدر التنويه بدور هذا الكتاب في رسم معالم جديدة لتناول القضايا والأشكال المطروحة على المسلمين بتوضيح كل جوانب الموضوع المدروس بحيث يكون الحكم الشرعي مبنيا على واقع صحيح بعيدا عن الظن والتخمين أو على الورع والاحتياط كما أشار إلى ذلك الشيخ فيصل مولوي في تقديم هذا الكتاب.

ملاحظة: يطلب الكتاب من اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا أو من مؤلفه أو من مؤسسة الريان.

قملة الرأس

الحقائق وتجدد الاهتمام في مشتقات (بيرثنوين) التي أثبتت منذ أمد بعيد أنها آمنة وفعالة وشامبو فريديوم فذلك يضمن الحماية الدائمة لهم ضد قمل الرأس وكذلك شامبو (كويل) ومن الأفضل اللجوء إلى المساعدة الطبية لتشخيص الإصابة. «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

ليس لأي إنسان مناعة خاصة ضد القمل فالقمل قد يصيب أي شخص بغض النظر عن جنسه أو مركزه الاجتماعي إلا أن هناك بعض التدابير التي يمكن اتخاذها لمنع الإصابة بالقمل أو احتمال تجدها بعد الشفاء منها :

- ١ - العناية بالصحة والنظافة الفردية مهمة جدا فأفضل طريقة لتجنب الإصابة بالقمل هي تجنب الأشخاص المصابين وأماكن نومهم وملابسهم.
- ٢ - عدم استعارة المشط أو فرشاة من الآخرين أو لبس ثيابهم.
- ٣ - لتجنب الإصابة مرة أخرى يجب تغيير الملابس بانتظام وغسل جميع قطع الثياب في ماء ساخن حرارته ٥٥ درجة مئوية أما القطع التي لا يمكن غسلها فيجب تنظيفها على الناشف.
- ٤ - معاينة جميع أفراد العائلة بين فترة وأخرى بحثا عن إصابات جديدة فإذا تبين وجود إصابة يجب مباشرة المعالجة فورا.
- ٥ - تنظيف أرض المنزل ومفروشات لمنع تكرار الإصابة.



واستخدمت كمبيد للقمل إلى أن بدأ القمل في تطوير مناعة ضدها كما أن إصابات تسمم خطيرة ربطت باستخدام مادة (دي.دي.تي) وقد أعقبت محاولات معالجة القمل بسبب عدم وجود منتجات ملائمة متوفرة للاستخدام في المنزل فمعظم مواد العلاج كانت بشكل محلول سائل ويجب أن تبقى على الشعر لمدة تتراوح بين ٢٠ دقيقة و١٠ أيام واستعمال هذه المحاليل مزعج فضلا عن أن لها رائحة كريهة المطهرات وفي وقت لاحق تم تطوير طريقة الرش (البخاخ) التي شكلت طريقة أكثر ملائمة للعلاج ومن مزايا الرش أيضا أن السائل المرشوش قد يصل إلى جذور الشعر حيث تعيش البويضات والقمل ونظرا لهذه الحقائق أدى إلى علاج آمن وفعال لهذه

قملة الرأس هي حشرة ماصة للدم تتواجد فقط في شعر رأس الإنسان يبلغ حجمها حجم رأس عود الثقاب تقريبا ويقل طولها عادة عن ٣ ملليمترات. وقملة الرأس رمادية اللون ولها ثلاثة أزواج من الأرجل تمسك بالشعرة بثبات كأنها مخالب.

تبلغ فترة الحياة العادية للقملة ٣٠ يوما تقريبا وخلال هذه الفترة تضع الأنثى ما يتراوح بين ٥ - ١٠ بويضات صغيرة بيضاء ويتم وضع البويضات عادة خلال الليل عندما يكون رأس المصاب ساكنا وتضع قملة الرأس بويضاتها على خصلات الشعر قريبا من جلدة الرأس حيث تبدو قطعاً صغيرة مائلة إلى اللون الرمادي تشبه قشرة الرأس.

اعراض الإصابة بالقمل

عبارة عن حكة شديدة في المنطقة المصابة وخدوش في جلدة الرأس ومؤخرة الرقبة وقد ترى علامات حمراء على الجلد ويمكن التأكد من التشخيص بسهولة عن طريق العثور على القمل نفسه أو بويضاته.

كيفية التخلص من القمل :

حتى أوائل القرن العشرين لم يكن هناك علاج للإصابة بالقمل باستثناء حلق شعر المصاب : وفي أوائل الأربعينات من هذا القرن تم تطوير مادة (دي.دي.تي)



- ١ - الأغذية ذات المنشأ الحيواني : الكبد - الكلى - اللحوم الحمراء - الأسماك - صفار البيض .
- ب - الأغذية ذات المنشأ النباتي : الخضروات الورقية - الحبوب الكاملة - البازلاء - السبانخ - الفواكه المجففة - التفاح - الرمان - التمر .

الأغذية الغنية بعنصر الحديد

التهاب الأذن الوسطى



هو التهاب بالأذن الوسطى ينتج عنه إفراز سائل خلف طبلة الأذن. ووجود هذا السائل بالأذن الوسطى يقلل من حركة طبلة الأذن وعظيومات الأذن الوسطى مما يسبب ضعف سمع توصيلي متوسط. وقد يسبب للأطفال تحت سن الثامنة تأخرًا في تطور اللغة وتخلّفًا دراسيًا بسبب عدم سمع الطفل للكلام الذي يقال له. أسبابه :

١ - التهابات الأذن الوسطى البكتيرية التي لا يتم علاجها بصورة كاملة.
٢ - انسداد «قناة إستاكيوس» التي تصل بين البلعوم والأذن الوسطى بسبب وجود لحمية بالتجويف الأنفي البلعومي.

أعراضه :
١ - أكثر الحالات لا يتم ملاحظتها ويتم اكتشافها فقط عن طريق الكشف الدوري في المدرسة أو عند الطبيب المختص.
٢ - ملاحظة الوالدين أن الطفل لا يسمع بصورة طبيعية.

٣ - قد يشكو الطفل من ألم متكرر بالأذن.
٤ - اضطراب في تطور النطق عند الطفل.
٥ - تأخر في التحصيل الدراسي للطفل بالمدرسة.

العلاج :
١ - علاج بالأدوية المساعدة على تقليل السائل بالأذن الوسطى.
٢ - عند عدم تحسن الطفل بالأدوية يكون العلاج بالجراحة.
١ - سحب السائل الموجود في الأذن الوسطى عن طريق فتحة صغيرة بطبلة الأذن.

ب - وضع أنبوبة تهوية في طبلة الأذن.
ج - استئصال أي سبب يعيق وظيفة قناة إستاكيوس. مثل اللحمية خلف الأنف.

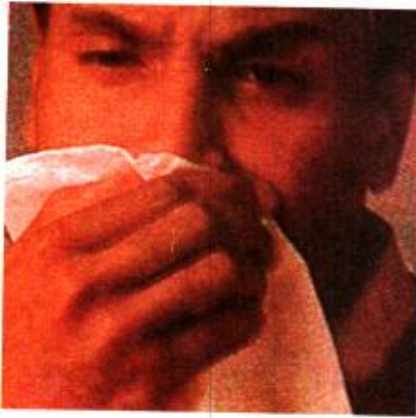


علاج الانفلونزا

لا يوجد علاج نوعي فعال ضد فيروس الانفلونزا ولذا يوجه العلاج دائما نحو الاعراض مع نصيح المريض بالراحة التامة في الفراش أثناء المرض حتى تزول الحمى وترجع الحرارة الى معدلها الطبيعي وتعالج الحرارة العالية بالأدوية المهبطة للحرارة مثل الباراسيتامول كما يعالج السعال بالأدوية المهدئة للسعال.

ونظرا لأن الانفلونزا مرض فيروسي فإنه لا

نرحب بتساؤلاتكم الطبية
على ص . ب : ٢٨٥٠ الصفاة
- الكويت



حاجة إلى العلاج بالمضادات الحيوية إلا في الحالات التي يحدث فيها مضاعفات بكتيرية.

طريقة استعمال فرشاة الاسنان



معلومات مهمة

مواصفات فرشاة الأسنان : ينصح أطباء الأسنان باستعمال فرشاة ذات شعيرات مستديرة الأطراف لكي لا تؤذي اللثة. كما ينصحون باستعمال فرشاة ذات حجم مناسب لتصل الى المناطق الداخلية في الأسنان وأن يتم تبديلها على فترات أو كلما تلفت.

طريقة استعمال الفرشاة :

١ - وجه شعر الفرشاة بزواوية حادة باتجاه اللثة لتتزلق عليها بنعومة وتنظف حافتها الملاصقة للسن.

٢ - حرك الفرشاة صعودا بحركة دائرية حتى تقوم بإزالة الفضلات.

٣ - نظف الأسنان بالفرشاة من الداخل حيث تتكون الصفائح الجرثومية.

٤ - استعمال معاجين الأسنان لمساعدة الفرشاة في عملها.

الوقاية من تسوس الأسنان

١ - دأوم على الاهتمام بأسنانك حتى تحفظها سليمة معافاة.

٢ - استعمل الفرشاة بعد الأكل مباشرة.

٣ - قلل من تناول السكريات وخصوصا ما بين الوجبات.

٤ - اجراء الكشف الدوري للأسنان عند طبيب الأسنان مع الالتزام بإرشادات ونصائح الطبيب.

اخراج الصدقة عن الغير

سؤال : امرأة تريد أن تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتؤدي ثوابها الى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟
الجواب : نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الى والدك.
 فقد اتفق رأي الحنفية والحنابلة في أن ثواب العبادة يصل الى الميت سواء اكان صلاة ام صوما ام حجا ام قراءة وذكر ا أم صدقة او غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى: «واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات» وقوله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين احدهما عنه والاخر عن امته، وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص لما سألته عن ابيه: «لو كان مسلما فاعتقتم عنه، او تصدقتم عنه، او حججتم عنه بلغه ذلك» أخرجه ابوداود ٣٠٢٢ وقالوا: ان معنى قوله تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى» معناه لا يجب للانسان الا ما سعى.
 وعند المالكية يجوز فيما عدا الصلاة والصيام، وعند الشافعية فيما عدا الصلاة، وفي الصيام وقراءة القرآن خلاف. (الموسوعة الفقهية) ٥٧/١٥
 ومن هذا يتبين أن ثواب الصدقة يصل الى والدك عند جمهور الفقهاء فقمي بهذا العمل الطيب فهذا بعض حق والدك عليك ان تحسني اليه حيا وميتا.

اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة

سؤال : شخص تزوج على نصف دينار دفعها مهرًا، وهو ميسور الحال وكذلك الزوجة واهلها. ويسأل عن صحة عقد الزواج بمقدار هذا المهر، واذا لم يكن جائرا فماذا عليه ان يفعل علما بأن عقد الزواج قد تم وحدث الدخول.
الجواب : اختلف الفقهاء في الحد الأدنى للمهر، فبعضهم لم يحدده وبعضهم حدده بعشرة دراهم كالحنفية، او ربع دينار كالمالكية. والعقد صحيح على كل حال، فيجب المهر اذا كان مسمى بالعقد بالقدر الذي سمي واتفق عليه، وان لم يكن قد ذكر في عقد الزواج فيقدر حينئذ مهرها بمهر امثالها.
 وقد اجمع الفقهاء ان اكثر المهر لا حد له اخذا من قوله تعالى: «وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا» (سورة النساء آية ٢٠)
 وقد كره الفقهاء المغالاة في المهور لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة» (المستدرک ١٧٨/٢).

صوت المرأة .. هل هو عورة؟

سؤال : هل صحيح ان صوت المرأة عورة ولا يجوز الاستماع اليه؟
الجواب : صوت المرأة ليس عورة في حد ذاته، ولا نعرف احدا قال بهذا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع الى النساء وهن يحادثنه او يسألنه في امور دينهن ودنياهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لكن المحذور الذي لا ينبغي ان تتصنعه المرأة ولا يجوز لمن يؤثر فيه صوتها اذا كان منعما او ليثا او مكسرا، فعدم جوازه لا لذاته بل لاتخاذها سبيلا الى الفتنة وكم من هذا القبيل اوقع رجالا في حبال النساء والله المستعان.

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الشك في الوضوء

سؤال : ما حكم الشك في الوضوء قبل الدخول في الصلاة، وهل يتغير الحكم إذا كان الشك بعد الدخول في الصلاة.

الجواب : نقول يقول المالكية: بأن الوضوء ينتقض بالشك في الحدث قبل الدخول في الصلاة وعلى ذلك لا يجوز الدخول في الصلاة إلا بعد الوضوء.

أما الشك بعد الدخول في الصلاة لا يقطع صلاته إلا إذا تيقن أنه محدث، وبعد الصلاة إذا تيقن أنه كان طاهراً فلا يعيد الصلاة وصلاته صحيحة، لكن إن استمر الشك أو تيقن أنه لم يكن متوضئاً فيجب عليه أن يعيد الوضوء والصلاة. وذلك مرجعه إلى حديث عبدالله بن زيد بن عاصم قال: شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء - أي في الحدث - في الصلاة، قال لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً - أخرجه البخاري ٤٩/٤ ومسلم ١٧٥/٢

حكم الانتفاع من آلات اللهو

سؤال : شخص ورث آلات لهو ولها قيمة عالية، فهل يحق له أن يبيعها. ويستفيد من ثمنها أو يتصدق به.

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء إلى أن تحريم بيع آلات اللهو المحرمة منها، وأما المباحة فلا شيء في بيعها. والآلات المحرمة هي المعازف من مثل المزمار والطنبور والناي والعود - عند البعض - والرياب والصنح.

وأما المباحة فمثل الطبل وغيره.

والسبب في عدم جواز بيع آلات اللهو هو اشتراط الفقهاء في المبيع أن يكون مما ينتفع به انتفاعاً شرعياً، وآلات اللهو إنما يقصد بها المعصية، أو هي معدة لذلك فلا تعتبر حينئذ أموالاً محترمة فلا قيمة لها كالخمر.

وذهب بعض الفقهاء إلى إباحة المعازف إذا لم يصاحبها محرم، وحينئذ يجوز عندهم بيعها وعند أبي حنيفة يجوز بيعها لاعتبار مكسرها ما لا يمكن أن ينتفع به بعد كسره.

ورأي الجمهور هو الراجح لقوة أدلتهم، وبناء على مذهب الجمهور لا ضمان على من اتلف آلات اللهو وعلى هذا نقول لهذا السائل ينبغي أن تحجم عن بيعها أن كانت من صنف الآلات المحرمة. ولكن يجوز لك أن تبيع مخلفاتها إذا كسرت بحيث يستفاد منها بعد البيع في غرض غير أعادتها لما كانت عليه.

الحكم بدخول أحد الجنة أو النار

سؤال : هل يجوز أن أقول: إن فلانا يدخل الجنة، وإن فلانا يدخله الله النار، وذلك بناء على ما أعلمه من أحوالهما.

الجواب : لا يجوز أن تقول عن أحد معين من المسلمين أنه من أهل الجنة أو أنه من أهل النار، لكن يمكن أن تقول إن الله يدخل أهل الكبائر النار من يشاء الله منهم ثم يخرج منها يعفوهم ويشفاعة الشافعين: فالشخص المعين لا يجوز أن يقال له ذلك، لكن يقال: نرجو أن يكون فلانا من المحسنين، ونخشى أن يكون فلانا من المسيئين ويستثنى من ذلك من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وغيرهم ممن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكذلك من أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار، كإخباره عن بعض من غل من الغنائم.

حكمة قضاء المرأة

للصوم دون الصلاة

سؤال : لماذا يتحتم على المرأة قضاء أيام الصيام التي تفوتها في رمضان، ولا يتحتم ذلك بالنسبة لتأدية الصلاة، فما هي الحكمة من ذلك.

الجواب : الأصل أن المسلمة والمسلم يلتزم بإداء العبادات سواء ظهرت له الحكمة أم لم تظهر. وبالنسبة لسؤال الاخت فإن الحكمة الظاهرة من هذا هو التخفيف على المرأة وهذا فضل من الشارع الحكيم فالصلاة تتكرر في اليوم خمس مرات، ولو طلب من المرأة قضاء كل ما فاتها من صلوات لشق ذلك عليها، ولكن الصوم إذا فاتها فأنها أيام معدودة يمكنها أن تقضيها في أي يوم من أيام السنة وهذا لا مشقة فيه.

زهد غير مرغوب

السؤال : ما حكم الشخص الذي يسر عليه الله وعنده مال كثير، ولكنه لا يرغب في اللباس الاتيق ويقول أن هذا من الدين، علماً بأن هذا الشخص كان قبل ذلك غير متدين، وكان يلبس أفخر الثياب.. فهل هذا الفعل من الدين.

الجواب : رغب الإسلام في التزين المباح في المظهر الحسن المقبول، وخاصة في المناسبات كالجمع والاعياد والأفراح، وهذا من المندوب والمستحسن لأن الله تعالى يحب أن يرى نعمته على عباده، قال تعالى: «وأما بنعمة ربك فحدث» ولذلك قرر الفقهاء أن من ترك التزين وأظهر نعمة الله وهو قادر على ذلك فإنه مجانب للسنة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس أحسن الثياب ويرجل شعره ويدهن ويتطيب.

وقد شدد القرآن الكريم في هذا الأمر خاصة إذا كان الترك فيه معنى التحريم للطيبات والزينة المشروعة قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق.» (سورة الأعراف آية ٣٢)

عملية حسابية من العصر الحجري

$$\text{bone} \times \text{axe} = 21$$

$$\text{knife} \times \text{fork} = 11$$

$$\text{bone} \times \text{bone} = 9$$

$$\text{spoon} \times \text{fork} = 9$$

$$\text{bone} + \text{axe} + \text{spoon} + \text{fork} + \text{knife} = \dots ?$$

ما هو الرقم المفروض وضعه في مكان علامة الاستفهام ؟

هل تعلم ؟

- أن الدماغ البشري مركب من مادة هي الأكثر تعقيدا والأكثر فعالية بين كل ما هو معروف في الكون.
- أن ماكينة التصوير الكهربائية اتقانا لاستطيع أن تكشف الا خمسة ملايين لون مختلف، أما العين البشرية فانها تستطيع أن تميز في افضل الشروط قرابة العشرة ملايين لون مختلف.
- أن التقويم المصري بدأ في عام ٤٢٤١ قبل الميلاد، وكان التقويم الثاني بعده هو التقويم الصيني الذي بدأ عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.
- أنه توجد على الخريطة دولتان تقاس مساحة كل منهما بالافدنة: أولهما موناكو ومساحتها ٢٧٠ فدانا والثانية الفاتيكان ومساحتها ١٠٨,٧ افدنة.
- أن الرؤية عند البومة هي أقوى من الرؤية عند الإنسان بمائة مرة.



إعداد: سعيد الأصبحي

منوعات

● قال الشافعي :

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير نوب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذنب يأكل لحم نوب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

● المزاح الحق

كان رجل يمازح زوجته ، فيقول لها ::
خلقني خالق الكرام، وخلقك خالق
اللاثام، فتغضب وتصيح وتبكي، ويضحك
الرجل.

● كذب :

كذب من قال : إن الشر يطفأ بالشر،
فإن كان صابقا فليوقد ناراً، ثم ينظر
هل تطفىء إحداهما الأخرى، وإنما
يطفىء الخير الشر، كما يطفىء الماء
النار.

● براعة ضائعة :

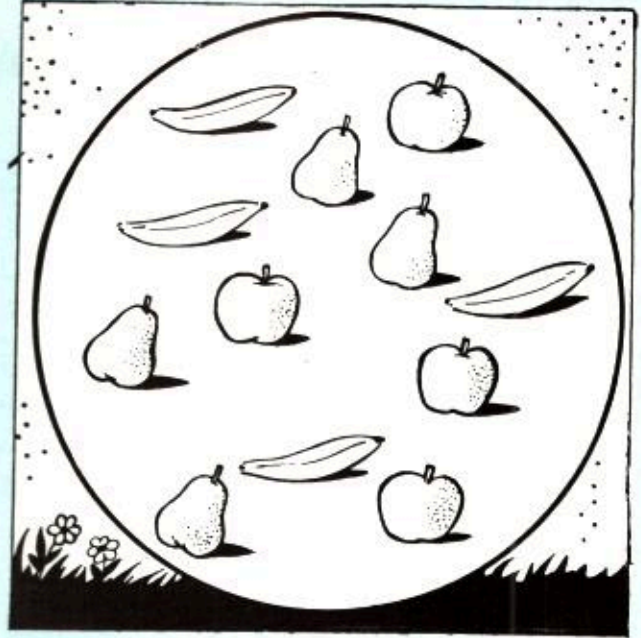
مثل بين يدي المنصور رجل يرمى إبره
ففرزت في الحائط، ثم أخذ يرمى واحدة
بعد الأخرى، فكانت كل إبره تدخل في
قبل سواها، حتى بلغ عدد الإبر خمسين،
فأعجب المنصور به وأمر له بمائة دينار
وحكم عليه بمائة جلدة، فارتاع الرجل،
وسأل عن السبب فقال له المنصور : أما
الدنانير فلبراعتك وأما الجلديات
فلإضاعته الوقت فيما لا ينفع :

● قال الشاعر :

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن
أخوكم ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

اجابات العدد الماضي

المتاهة : ممر رقم ١٠
الأصل والصورة : رقم ٥



التقسيم

أمامك مجموعة من الفواكه وهي ٤ حبات تفاح و٤ حبات كمثرى
و٤ حبات موز داخل الدائرة الكبيرة هل تستطيع رسم دائرتين
صغيرتين داخل الدائرة بحيث تكون عندنا ٤ مجموعات كل
مجموعة تحتوي على حبة واحدة من كل من الموز والتفاح
والكمثرى.

الكني وأصحابها

أم عامر	الأسد
أبو الحصين	النمر
أبو الحارث	الذئب
أم خدش	الثعلب
أبو زياد	الديك
أبو عوف	الضبع
أبو نبهان	الهرة

ماهر علي السعيد
السعودية - أبقيق

الدعوة إلى الله

أخي المسلم .. إلى الإسلام ، إلى ظله الظليل وحصنه المنيع واحكامه العادلة وتشريعاته السمحة، إلى العمل بتعاليم القرآن الكريم، إلى اتباع سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فانهما كفيلا باليسادة والفلاح والرقى والتقدم والنجاح.. إلى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بالقدر خيره وشره، إلى الرضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. الدعوة إلى تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بمعرفة معناها والعمل بمقتضاها، والقيام بشروطها ولوازمها وإداء حقوقها، وهذه دعوة الانبياء والرسل عليهم وعلى نبينا محمد افضل الصلاة وأتم التسليم.

الدعوة إلى محبة الله ورسوله ومحبة ما يحبه الله ورسوله وبغض ما يبغضه الله ورسوله من الكفر والفسوق والمعاصي. الدعوة إلى محبة من أطاع الله وبغض من عصاه إلى الايمان الصادق والعمل الصالح.

الدعوة إلى طاعة الله ورسوله بامثال الاوامر واجتناب النواهي. الدعوة إلى شكر الله على نعمه عليك باستخدامها فيما يحبه ويرضاه. الدعوة إلى المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة. الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما أصابك. الدعوة إلى تقوى الله في السر والعلن وحفظ حدوده والخوف من عقابه والرجاء برحمته والاستعداد ليوم لقائه فهل نحقق هاتين الآيتين استجابة للنداء العلوي (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا) آل عمران ١٩٣. (ربنا آمنا بما أنزلت وأتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين) آل عمران ٥٣

عبد الرحمن بن أحمد البشر
- الرياض - السعودية

المسلمون و

من منا لا يعرف قصة الأسد مع الثيران الثلاثة، حيث عجز عن القضاء عليهم وهم متحدون ، فطبق عليهم سياسة المستعمر الحديث (فرق تسد) فالتهمهم الواحد تلو الآخر، حتى صاح آخرهم: انما اكلت يوم اكل الثور الأبيض.

وما هي الأحداث في العالم الإسلامي تكرر نفس القصة، ولا أحد يتعظ، ولا أحد يستفيد من دروس الأيام والتاريخ، فاعداء الإسلام يعتقدون على الجسد الإسلامي عضواً بعد عضو، وقد جسوا نبض المسلمين فوجدوه لا يحركون ساكناً ولا يناصرون اخوانهم، ولا يهتمون بأمورهم في شتى بقاع العالم.

ومما زاد الطين بلة، أن أحفاد القردة والخنازير قد أصبحوا أكثر وعياً لدروس التاريخ ، فاصبحوا يعتزون بباطلهم ويدافعون عنه، في حين أن المسلمين لم يتعظوا بما حدث في الاندلس، وغيرها من البلاد التي اشرق عليها نور الإسلام ، ثم تبدل الحال واظلمت من بعد نور.

اعداء الله يعدون العدة لنصر باطلهم، والمسلمون المطالبون باعداد ما استطاعوا من قوة، تقاعسوا عن ذلك. اعداء الله آمنوا بما قاله محمد (صلى الله عليه وسلم) فزرعوا شجر الغرقد بينما تناسى

بالهزيمة فانهم يتشبهون بأفكارهم التي عفى عليها الزمن ، ويتترسون بأوهامهم التي تتساقط يوماً بعد يوم، ويدافعون عن مخازيهم التي ظهر عوارها وانفضحت اسرارها ولم تعد لتختفي وراء كلام منمق، وعبارات مترجمة أو مسروقة من هنا وهناك، ونظريات ثبت فشلها، وأمست مستهجنة في أوكارها وعند أهلها، ولا يزال بعض المقلدين من ناقصي الاهلية العلمية وفاقدى الهوية الثقافية يتاجرون بها زاعمين انها لاتزال حية ومؤثرة ومدادوا انها تضاهي في تخريفها حكاية ذلك الحشاش

● الاخ / بدر الهاجري - الكويت نشكر على غيرتك الصادقة وعاطفتك النبيلة ونطمئنك بأن القافلة تسير، ولا يؤثر عليها عواء الذئاب من انصاف المتعلمين الذين يحاولون اثبات ذواتهم ولفت الأنظار اليهم من خلال ما يكتبون، حتى لو كانت كتاباتهم تشبه القرف والاشمئزاز! لكنها عند التدقيق تبعث على الرثاء وتدعو إلى الشفقة وتعبر عن خيبة الأمل حيث أنهم يفقدون في كل يوم موقعا ويخسرون مجالا من المجالات التي حسبوها حكراً عليهم، ويدل أن يعترفوا بالخطأ ويرجعوا إلى الصواب أو يقرروا

ردود خاصة

سور الأبيض

المسلمون قول المصطفى عليه السلام: «ما ترك قوم الجهاد الا نلوا».
يامسلمون: الى متى المهانة والتعاس عن نصرة الحق؟
الى متى نترك اخواننا يتعرضون للابادة والتجريد والارهاب واستباحة الاعراض وهمم بيوت الله؟

امس.. ضاعت الاندلس وصقلية والبلقان والجمهوريات الاسلامية جنوب الاتحاد السوفيتي البائد، واليوم في البوسنة والهرسك والصومال، وغدا في السودان، ولا ندري من سيصيبه الدور فيما بعد ويهتف ويصيح: انما اكلت يوم اكل الثور الابيض..

يامسلمون: ان العالم لا يحترم الا الاقوياء، وديننا دين القوة والعزة والكرامة.
يامسلمون: اتحدوا قبل فوات الاوان حتى تحفظوا ماء وجهكم من ان يراق امام العزيز الجبار، حين يسالكم: لماذا فرطتم في ديني وعبادي؟
واحذروا وعيد الحق سبحانه:

«وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم» محمد/٣٨

جابر حسن خليل - الكويت

عذرا اليك .. ياشيخ المجاهدين



الشيخ احمد الياسيني

الى الامام قدما في موكب العزة مع الخالدين، ويمضي في لهفة العمر يحمل للاقصى مفتاحا، وصلاحا للدين يعود، يعضون في لهفة مردين قائلين في القدس في العمري قد نطق الحجر لا مؤتمرا .. لا مؤتمرا .. انا لا اريد سوى عمرا

عذرا اليك ياشيخ المجاهدين.. فلا تحزن فانت الحر ونحن المسجونون.. عذرا اليك ايها المعجزة ياسطورة التحدي العظيم.. عذرا اليك ياابا محمد احمد الياسيني ياشيخ المجاهدين.

والى ان نلقاك على تراب القدس مهلين مكبرين حينما يزول ليل الظالمين، وننعم بفجر القدس مطمئنين خاشعين نسمع «الله اكبر» من مآذن الاقصى تتردد ونجيب مردين «الله اكبر» قد ولى ليل الظالمين

وليد الياسيني - الكويت

عذرا اليك ياشيخ المجاهدين وروح الانتفاضة المباركة احمد الياسيني القابع في سجون الظالمين.. ثلاث سنين ونصف السنة وتنادي ولا مجيب..

عذرا اليك ياشيخ المجاهدين .. فلم يعقدوا المؤتمرات، ولم يتباكوا على الحريات وانتهاك الحرمات، ولم يملأوا الصحف بالبيانات، ولم نسمع لهم صوتا، ولا عويلا.. لم يطالبوا باطلاق سراحك من سجن الجلادين.. فلا تحزن، ما انت من متاع الدنيا، ولا من هواة الكراسي والنوم على الحرير.. لا تحزن ما انت الا شيخ قعيد لم تحن الراس الا لرب العالمين.. الله غايك والرسول قدوتك والقرآن دستورك والجهاد سبيلك، والموت في سبيل الله اسمى امانيك، هذا ما ادركه جيل الانتفاضة .. جيل احمد الياسيني.

عذرا اليك ياشيخ المجاهدين قد قطعنا عليك خلوتك وتلاوتك وذكرك لرب العالمين، ولكننا نؤف اليك مهنتين بجيل الحجارة في مسرى الحبيب ومعراج يثير شمعة اخرى، ويسير

مبادراك البناة.. ثم ان اللهو البريء، الوجه يمكن ان ينشط الذهن ويبعث على الجد في العمل اما الانغماس في اللهو فانه ضياع للوقت وللجهد مع تمنياتنا لك بحالة مستقرة وصحة صالحة.

● الاخ / مبارك ابراهيم الخريف - السعودية

هل لك ان توضح ما هو المقصود من الجمهورية الاسلامية الصينية وهل هي قائمة الان وهل كلمة «شنغهاي» اصطلاح اسلامي او لفظة عربية؟ نرجو التكرم بذكر المنطقة التي تتحدث عنها بالتحديد علما بأن

كلمة الصين اقرب الى التعريب من «شنغهاي».

ونحن بانتظار توضيحك مع تحياتنا.

● الاخ / عباس بن ناصر العتيبي - الرياض

وصلتنا رسالتك التي تثنى فيها على المجلة والقائمين عليها وانها تتابع اخبار المسلمين وتكشف اباطيل المضللين وتعمل لا يصال صوت الحق الى كل قارىء، مع اننا في بعض الاحيان لا نستطيع ان ننشر كل ما نعرفه من الحقائق.. والله المستعان.

الذي يصطاد سمكة بحجم الجبل ثم يدفعها الى اعلى ليشويها على حرارة الشمس ثم ياكلها بعد ان يتناول مضغمة من افيمونه المحب.

● الاخ / اسعادي عبد الرزاق - سطيف - الجزائر ص.ب 28 بوعنداس 19500
المراسلة متعة وتبادل الآراء هواية مفيدة اما الثالثة فننصحك ان نستبدل بها القراءة والمطالعة لتحصين الجانب الفكري وبناء الكيان الثقافي والاستفادة من الخبرات المتوفرة من حولك لتكون عنصرا صالحا في مجتمعك ايجابيا في عطائك سريعا في

رسالة من قارىء

الطموح بين الاندفاع والتراخي

كل منا مفطور على الاسلام، والفطرة اساس قوي ومتين لا يبلى أبدا، ولكن وفي مثل حياتنا هذه، تراكمت على فطر الكثير من الابرياء اشياء واشياء، فتواري بريقها واختفى لمعانها ولكن معدنها النفيس لا يتأثر أبدا. واحيانا يصادف احدها قولا او حدثا اسلاميا ينفذ عن فطرته الغبار، ويمسح عنها التعب فيبرز بريقها ويسطع لمعانها من جديد كاشفا عن الجوهرة الاصلية.

فيمتلئ الانسان في مثل هذه اللحظات حبا للاسلام، ويطلق العنان لفكره فيما حصل وما يجب ان يكون. فتضاف الى الاسلام في نفس اللحظات طاقة جبارة ولكنها مكنونة، بل تضاف امانة جديدة الى اعناق المسلمين. ولكن الوقع عندئذ يكون عظيما على النفس والشيطان فتزيد الامانة ثقلًا على ثقل، فان قويض الله لهذه الامانة من يحملها فأنعم وأكرم لان ثمن المعدن سيزيد ويفيد.

ولكن المصيبة الكبرى هي تناثر الجواهر على الارض، وتساقطها واحدة تلو الاخرى، وهي في هذه الحالة اما ان تهالا تجد من يتناولها فتتراخي همة صاحبها شيئا فشيئا، ويعود ما كان عليها من غبار وادمان وتتغمر في الوحل والقذر. واما ان تنفجر الطاقة المكنونة انفجاراً عنيفاً يفوق كل شيء فيقدم جلب المصالح على درء المفسد خارقاً بذلك سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ايها الائمة والمعلمون احرصوا على ان تنفعوا الاسلام بهذه الطاقة. واعلموا ان الهم قبل المهم وتذكروا ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاهد حتى مات. سعيد بن صالح الحمدان - جدة - السعودية

الاقلام بين الاصال والضلالة

بقلم راشد احمد محمد يعرف
الإمارات - الشارقة

المستورد.

ان هذه الاقلام المشبوهة لم تظهر هكذا جزافا وبدون اسباب... بل كانت لها اسباب عديدة اهمها: عزوف الشباب الملتزم اليوم عن الارتياح والدخول في مجالات الكلمة المسئولة كالاعلام، والتربية، والتراث، والاقواف، حتى يسدوا الطريق امام اولئك المتربصين بعقيدة الامة ومستقبلها. ان الكتاب العرب - اغلبهم - يقول: تخلفنا نابع من ديننا ويرون ان الاسلام وصمة عار لابد ان يتخلص منها ويتبرأ من الصلة بها، بينما يأتي من هو علي خلاف معنا في العقيدة والدين فينصفنا حتى من كتابنا العرب، انه لمن الظلم والاحجاف ان يأتي كاتب محسوب على الامة لم يقرأ عن الاسلام وسماحته واخلاقه، ويبدأ يفند اسباب الاضطرابات التي تحدث بالدول العربية والاسلامية ويجعل الاسلام هو السبب الرئيسي لهذه المشكلة.. او يأتي دكتور ملا عقله بكل علوم الدنيا، الا الاسلام وينظر بنظرة القاصر ان الاسلام لا ينفع ليكون دستور حياة في القرن العشرين او الذي يليه.. هذه بعض الاقلام العربية الضالة عن الطريق القويم، ولا ننسى الاقلام العربية المغفورة التي غطى عليها نعيق غريان الصحافة المتأكلة المتداعية.. انهم الكتاب المخلصون لهذه الامة وللدين.. اصحاب الاصال والوطنية الحقيقية.. انهم حملة شعلة العلم الواعي والتراث الاصيل.. انهم شموع تحترق لتنير للسائرين الطريق.. طريق العزة والمجد والاباء.

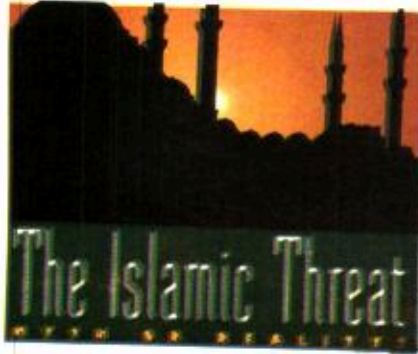
نقرأ ما بين فترة واخرى ان صحيفة او مجلة او صحفيا غير ولاء من نظام كان يموله الى نظام اخر تعهد بتمويله، نقرأ هذه الاخبار كثيرا ومازلنا، فنقول: لا عجب حينما نسمع عن هذه النماذج وغيرها من الصحف والصحفيين الذين باعوا امانة الكلمة، وشرف المهنة في مزاد علني، تتزاحم فيه الدول المهزومة والاجهزة المشبوهة لشراء ما رخص من الاقلام، وهزل من الرجال.. بل انصاف رجال.. لا عجب من الذين يعيشون امية في الفكر الذي يقول احد رجالتهم وهو يتكلم عن المسجد الاقصى وعن فلسطين وضرورة تحريرها بأيد عربية قومية وعندما رأى صورة المسجد الاقصى قال: هذا البناء بأي دولة؟

.. لا عجب من الذين يبيعون المبادئ والوطن والدين فمن السهل عليهم بيع الكلمة الصادقة.. ان الذي نسمعه ليس عجيبا على الذي ينادي بان الاعلام مرآة تعكس واقع الناس، وليس الاعلام مدرسة تصنع المجتمع ثم تعكس الصورة الحقيقية لهذا المجتمع الحقيقي الرائع الذي يصنع من اعلام ينطلق من قول الله تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).. ان الاقلام العربية اليوم - معظمها - انما هي حراب مسمومة لاغتيال الكلمة الصادقة وطمس الرجال المخلصين.. ان الاقلام العربية صنعت في امتنا عقولا، واثرت على مشاعر، وأوجدت انماطا من التفكير فكانت من نتائجها العاطفة المزورة والفطرة الملوثة والفكر

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

اقرأ في
العدد القادم



من العدد القادم
على صفحات «المجتمع»
التهديد الإسلامي حقيقة أم خيال
أحدث ما كتب الكاتب الأمريكي «جون
اسبوزيتو» ورؤية أحد المفكرين
الفريسيين للصحة الإسلامية



الدكتور نجيب الكيلاني
في حوار مع «المجتمع»
حول الأدب الإسلامي
وتجربته القصصية والروائية
والشعرية



هل تشتعل الحرب
بين المسلمين
والروس في
القفقاس



الفتنة ... والفساد الكبير!

بقلم الشيخ : عبدالله بن حسن بن قعود
عضو هيئة كبار العلماء سابقا - المملكة العربية السعودية

لقد جاء دين الإسلام الحنيف إلى البشرية وهي غارقة في أحوال للفتنة شتى، والوان من الوان الجاهلية الجاهلاء، تعبدات ومعاملات وتحليلات وتحريمات واتصالات وعلاقات ومعاداة وموالات خارجة عن مبدأ التعبد لله وحده وعما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين أرسلهم الله إلى الناس يدعونهم إلى عبادة الله وحده فأخذت تعاليم الإسلام القيمة الخالدة على لسان رسوله الكريم في انتشارها من ظلم الأحوال وردها إلى السلطة الأولى التي تلقت منها وجودها أولا لتتلقى منها منهاجها في عبادتها ومعاملتها وسلوكها وتحليلها وتحريمها وموالاتها ومعاداتها وحكمها وتحاكمها ثانيا، كما تلقت منها وجودها من قبل وكما أنها منها بدأت إليها ستعود ألا وهي الله سبحانه الذي يقول : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ويقول : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين).

وإن تعاليم الإسلام التي انتشرت البشرية من تلكم الأحوال وأرست لها مصدر التعبد والتلقي الذين هما مقتضى شهادة إلا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، كثيرا ما أنذرت وهددت وتوعدت من لم يسر على هذا المنهاج، من لم يسر في تعاليمه ونظم حياته في عبادة أو معاملة أو سلوك أو حكم أو تحاكم وفق كتاب ربه وسنة نبيه، أنذرت هؤلاء وأنذرت من اتباعهم وتقليدهم في أي شيء يضير بدين المسلم أو يعود بالمسلم - لاسمح الله - إلى تلكم الجاهلية الجاهلاء... التي يعبد فيها غير الله وتتلقى فيها التعاليم من غير ما جاءت به رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم، يقول سبحانه في الأتباع والمتبعين من شياطين وكفرة وعصاة مسلمين : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)؟ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) . (أفرايت من اتخذ إليه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) . (وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)؟! .

وسمع عدي بن حاتم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قول الله تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فقال : يا رسول الله لسننا نعبدهم قال : ليسوا يحلون ما حرم الله فتحلونهم ويحرمون ما أحل الله فتحرمونه؟ قال عدي : بلى قال عليه الصلاة والسلام : «فتلك عبادتهم» رواه الترمذي . فاتقوا الله واتقوا يوما يتبرأ فيه المتبوع بغير حق من التابع والمطاع في معصية من الطائع والمشارك في إثم من الشريك .

اليوم الذي يقول الله تعالى «فيه وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى» . واقصروا جميع أمور معاشكم ومعادكم على مصدر الوجود والإشعاع الذي خرجت به الإنسانية من الظلمات إلى النور، من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة.. وإلا.. «تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»!!